

مجلة وطني Watany

ثقافية - تصدر شهريا - صادرة عن التجمع الشعبي العربي



البرفيسور هاني الحديثي
الأكاديمي و الباحث العراقي الكبير

البحوث العلمية..

في جامعاتنا العربية والإسلامية أين تختفي..

و لا نرى أثر نعمتها على المجتمع..

كغيرنا من الأمم ؟!!!

- هل تعليم مناهج وبرمجيات الحكمة لأجيالنا.. تكليف.. أيها المؤمنون ؟!!! (سابقا .. والأخيرة)
- بقية الكرامة
- هكذا انحرف بولس بالمسيحية.. الختان .. أنموذجا
- نراك ولا نراك



مجلة وطني Watany

مجلة ثقافية - تصدر كل شهر
عن التجمع الشعبي العربي
العدد 25 يوليو 2024 م

الإشراف العام أ.د سعد العنابي

نائب المشرف العام
أ.إبراهيم عرفات

رئيس التحرير
د. طلال خير الله

نائب رئيس التحرير
د. محمود عبد القوي الشيخ

إدارة التحرير

زينهم محمد
د. شاكر صبري حافظ
زياد محمد مبارك
أحمد النهاري

سكرتيرة المجلة إدارة النشر الإلكتروني

سهة أكرم أبو غالي
نوال عودة
سكرتيرة تحرير و
مشرفة لجنة التدقيق اللغوي

إدارة العلاقات العامة
رستم عبد الله
لطيفة محمد حسيب القاضي

غلاف المجلة

التشكيلي الأردني عمر بدور

فواصل المجلة الداخلية الفنانين خالد هنو و عمر بدور

شروط النشر في المجلة :

● ترسل المواد لبريد المجلة، والمراسلات باسم السيد رئيس التحرير.

watanymagazine2020@gmail.com

● المواد المرسلّة للمجلة يجب أن تكتب في ملف word

● المواد المترجمة عن لغات أخرى غير العربية، يتم إرفاق نسخة عن النص بلغته الأصلية.

● المواد المنشورة في المجلة لا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة أو التجمع الشعبي العربي، بل هي تعبر عن رأي كاتبها.

● يجب مراعاة ضوابط النشر الأخلاقية.

● ترفق مع المادة سيرة ذاتية موجزة للكاتب.

● تنظر المجلة وبعناية إلى المواد التي ترسل و برفقتها صور أو رسوم أو وثائق لدعم المادة المطلوب نشرها.

● ترتيب المواد والأسماء يخضع لاعتبارات فنية.

● لا تقبل المواد المنشورة أو المقدمة لدوريات أخرى.



مجلة
وطني
Watany
على صفحة الفيس بوك :
<https://www.facebook.com/wataniun>



معن بشور

أكاديمي وسياسي . لبنان]

نصف قرن و 99 زيارة وفاء

شهدت الزيارات إلى الكلمة التحية للدكتور حسب الرسول كلمات باسم تجمع اللجان للأخ نبيل حلاق (شقيق الشهيد منير حلاق) ولنائب رئيس المجلس الوطني الفلسطيني نائب أمين عام الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين الرفيق علي فيصل وللمستشار في سفارة فلسطين العميد سمير أبو عفش.

كان لافتا الحضور المميز من شابات وشباب جمعية شبيبة الهدى يتقدمهم رئيس الجمعية الأخ مأمون مكحل و أركان تجمع اللجان والحملة الأهلية لنصرة فلسطين وقضايا الأمة وممثلي أحزاب وقوى وفصائل لبنانية وفلسطينية في تعبير واضح عن الوفاء لكافة شهداء الأمة ، لاسيما في فلسطين ولبنان ...وتحت شعار مقاومة للاحتلال .. إرادة للحرية والاستقلال... وفاء للشهداء والجرحى والأسرى.



أن يشارك عضو الأمانة العامة في المؤتمر القومي العربي الدكتور محمد حسب الرسول من السودان معنا في زيارة الوفاء إلى مدافن الشهداء رقم 99, التي ينظمها تجمع اللجان والروابط الشعبية صبيحة كل عيد, له معنى متميز يؤكد عمق الترابط بين ما يراق من دماء على أرض غزة وعموم فلسطين وجنوب لبنان وكافة ساحات المقاومة وبين ما يراق من دماء ويرتقي من الشهداء على أرض السودان في حرب ظن كثيرون أنها جزء من الصراع على السلطة بين جنرالين ليتبين أنها جزء من مؤامرة دولية تستهدف تفتيت السودان و إجراء تطهير عرقي و استيطان يهدف إلى تغيير ديموغرافي يطمس هوية السودان العربية والإسلامية وتقسيمه تمهيدا لوضع اليد على موارده الكبيرة وخيراته الوفيرة.. تماما كما كان الأمر تماما في فلسطين.



أهلاً و سهلاً 3

طلقة 5

قضية العدد :

البحوث العلمية.. في جامعاتنا العربية والإسلامية.. أين تختفي..
ولا نرى أثر نعمتها على المجتمع.. كغيرنا من الأمم؟! 9

سياحة

أغرب الشعوب .. شعب النعام 71
انفصال وجداني عميق 73

أضواء تاريخية

خوولة زهران من بني هاشم و خوولة بني هاشم من زهران
!! 75

قطوف دانية

رحلة إلى مدينة النحاس 78

صلاة 81

أحذية من زجاج 82

مرثية ماذا أقول؟! 84

نراك و لا نراك 85

تلبس 87

في مكان عام 88

رسائل لن تصل 90

هلوسة ليلة ارق 91

حبات بلح 93

مساء العشق 94

سلام مباحث 95

تذكر 97

شال أمي الأخضر 98

محاولة حياة 99

طوفان الأقصى

الحق و الباطل 14

أشجان وطن 15

بقية الكرامة 16

أنا الطوفان 17

دمعة على ضفاف غزة 18

شمال غزة يموت جوعا 19

مساحة حرة

قافلة حج .. و غدير ماء 32

مرايا

العمر هبة مؤقتة ادخرها للحاجة 34

أضحية وراء الستار 35

وطني يتداعى 36

كيف نفرق في تربية أبنائنا بين القيادة و السيطرة 37

هكذا انحرف بولس بالمسيحية 40

شخصية العدد

البروفيسور هاني الحديثي 44

أدب الأطفال

ماذا يدور بعقل الطفل و أنت توبخه؟ 101

عصا النموري 102

مسار الرعب 104

كعك المدرسة! 105

عصفر و علبة الألوان 106

لولو ولعبة أنظر وتذكر 107

نوايات

سر الوجود 108

مناقشات عربية

تحولات المجتمع التهامي مقارنة نقدية 46

التداخلات الفلسفية و الأخلاقية في دراسة الآثار و النصوص

الدينية 49

الكتابة بروح النضال و الثورة ..، شغف و إرادة السودان الجديد

52

على هامش امتحان اللغة العربية 55

الرق ق ج و إشكالية الهوية السردية 56

قراءة نقدية لقصة خلف نافذتي 57

قراءة انطباعية لقصة عصفير بلا أجنحة 59

حوار مع صاحب موسوعة أعلام من اليمن 60

رواية كتاب الزوج للكاتب لورنس هيل 63

العمائم الليلية رواية صراعات لا تنتهي 65

الساقية رواية وصفية 66

سياحة

أغرب الشعوب .. شعب النعام 71

انفصال وجداني عميق 73

تساؤل 109

همسة 110

طرح أسئلة فلسفية بريئة.. في مناهج و برمجيات الحكمة و الطاقة الحيوية



السيد المستشار
د. طه خيريه
كاتب : خبير إدارة قضايا .. محكم دولي

هل تعليم مناهج وبرمجيات الحكمة لأجيالنا ..
تكليف.. أيها المؤمنون؟! .. (سابعاً .. والأخيرة)

وعميقت.. تشير إلى أن الله يمنح الحكمة لمن
يشاء من عباده المؤمنين.. وأن الحكمة هي نعمته
عظيمة وخيرا كثيرا.. لا يعرفه إلا من أدرك
مسالكه.. وسلك دروبه.. وتميز بملكته
تساعده على البحث عنه.. وفيه.. فليس كل
إنسان يستحقها.. بل تظلم الحكمة عندما
تعطى لغير أهلها .

2. "وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه
فانتهاوا ۗ واتقوا الله ۗ إن الله شديد العقاب" (الحشر 7) .. (ص) .. هذه الآية الشريفة تدعو
لاستقاء العلم والحكمة من تعاليم الرسول
الكريم للعالمين.. والعلماء الربانيين ورثة الأنبياء
في كل عصر .. والتقيّد والعمل بها و - بالذات -
محور خطير للغاية بديننا الحنيف السمح.. وهو
الدعوة.. فلا يقبل أي داعية لا يدعو بالحكمة
والموعظة الحسنة.. وإلا لا يسمى داعية..
وليبحث له عن مسمى يتوافق وما يقوم به من
عمل.. كمسوق لبضاعة في عرف التجار.. أو
يبيع لمستهلكي السلع للناس . 3. "قل هل
يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون ۗ إنما
يتذكر أولو الألباب" (الزمر 9) .. (ص) .. قل : هل
يستوي العالم.. والجاهل؟! إنما

...الخاتمة : مختصرة في محاور موجزة ..

- فإذا عدنا إلى القرآن الكريم.. المصدر الثابت و
ما عداه متحرك .. من الذرة إلى بقية المجرات..
فهناك آيات قرآنية حاسمة.. تشجع لدرجة
التكليف لتعلم علوم وبرمجيات الحكمة..
وتعليمها لمن هو أهل لها - فقط - .. لدقة فعلها
بكل الأمور الحياتية .. والبحث عن منابع
معرفتها.. ومعلميها المختبئين بين الناس
البسطاء.. أو في مراكزهم الخاصة
وأكاديمياتهم المعروفة بين جل المؤمنين.. والنهل
من ما عطاهم الله من رحمته، من علوم السر، و
علوم الحرف والعدد... إلخ .. والتنقيب فيها عن
كل جديد ينفع الأمة و الفرد.. ويوسع مظلة
الطاقات الحيوية الإيجابية.. تجاه الطاقات
السلبية الدجالية.. التي بدأت تظهر - جليا - بعلوم
آخر الزمان - لمن لا يعي ذلك -.. ومن بين هذه
الآيات الشريفة :

1. "يؤتي الحكمة من يشاء ۗ ومن يؤت
الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا ۗ وما يذكر
إلا أولو الألباب" .. (ص) البقرة 269 ... فقوله - جل
وتعالى شأنه وتدييره : " يؤتي الحكمة من
يشاء.. ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيرا
كثيرا.. وما يذكر إلا أولو الألباب " .. إشارة

إلهية سامية

حين سكت أهل الحق عن الباطل توهم أهل الباطل أنهم على حق

يتذكر أولوا الألباب "ـ تشير إلى عدم الاستواء بين اتجاهين متناقضين تماما.. وإلى أهمية وقع معرفة الحكمة على لبك أيها المؤمن.. وليس المسلم.. أو أي معتنق لديانات أخرى ملوثة.. قد يكون تداخلت معها بعض الهرطقات والأساطير والفسوق عن جادة الطريق لله ـ جل وتعالى شأنه وتدييره.. التي بعث بها رسله منذ عهد سيدنا آدم ـ عليه السلام.. وإلى الرسالة الخاتمة لسيد الأنبياء والرسول محمد بن عبد الله الهاشمي ـ صل الله عليه وآله وصحبه الأطهار وسلم.. وما بلغه وبينه لنا في رسالته الخالدة.. والخاتمة لكل الرسالات السابقة" .

المربوط بعقد بينه وبين من يحكم.. هو من يذهب للحكيم.. ولا يمكن أن يسمح الحكيم الحق لنفسه.. أن يذهب إلى الحاكم.. أو يتسكع على أبوابه.. وإلا لا يعد حكيمًا.. بل أسموه مجرد حافظ لكتب موروثه ـ ليس إلا.. إلا من رحم ربي.. من حكيم أو حاكم.. ولكم جميعا أحبتي خالص ودي..

فاصلة

■ : حين سكت أهل الحق عن الباطل.. توهم أهل الباطل إنهم على حق.

♥ نهج البلاغة.

4. تلك الآيات تظهر أهمية الحكمة في الإسلام.. وأنها حجر زاوية فقدناها.. بل وفقدنا حتى كنهه.. ناهيك عن تعلمه والعناية به وصيانتة.. وتحديث برمجياته.. التي تدخل في أدق تفاصيلنا الحياتية اليومية العادية والسلوكية والعلاجية.. والتشجيع على التعلم والبحث العمق عن المعرفة الحقيقية.. معرزة فكرة أن الحكمة نعمة من الله.. يمنحها لمن يشاء من عباده.. وتشير إلى أن العلماء من أهل العلم.. يحترمون ويقدرّون في تاريخ الدين الإسلامي الحنيف.. وبشكل بارز وموثق.. بل إن التاريخ يبلغنا بأن الحاكم

عن دار الآداب للنشر صدر للروائي المغربي سعيد رضواني: رواية (أبراج من ورق)

لطيفة القاضي . صنعاء

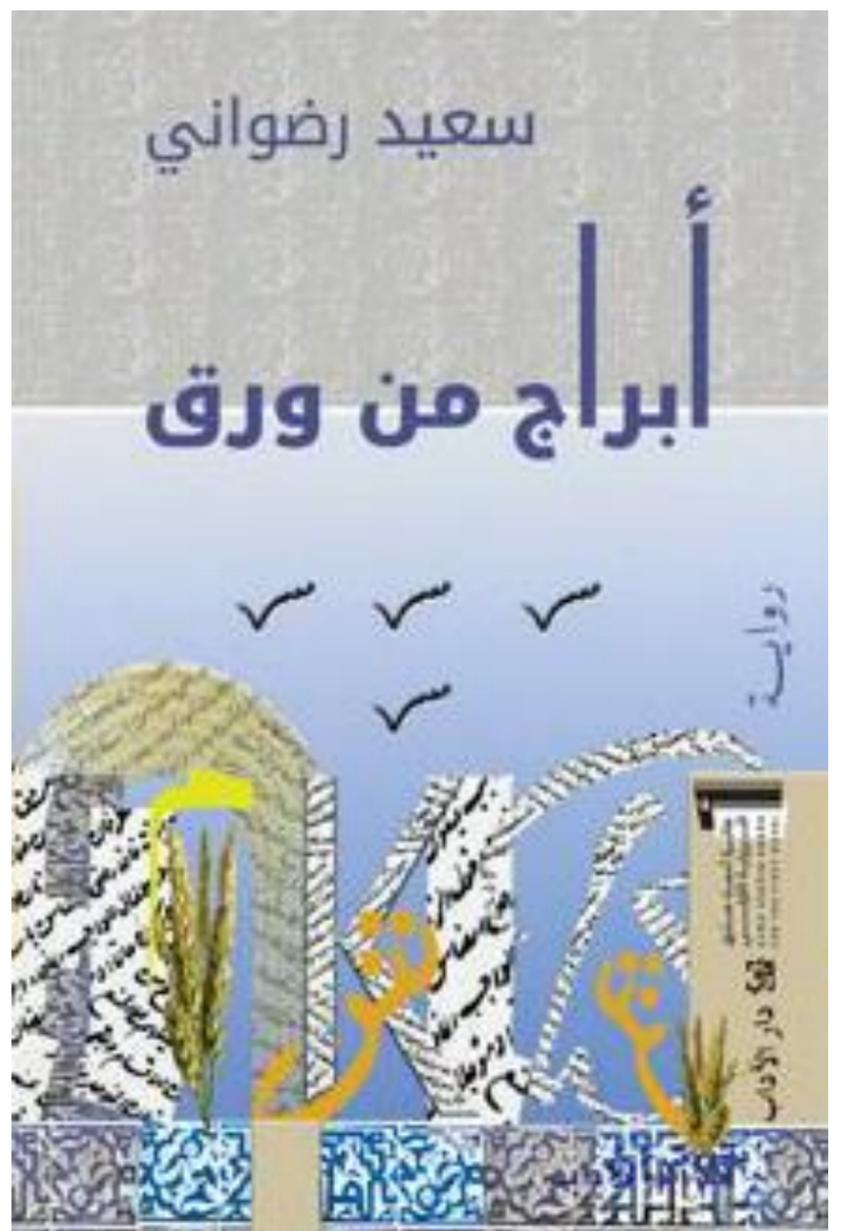
الكلاسيكية واستكشف دهاليز تجرّبة سردية مبتكرة، حيث دمج الهندسة مع الأدب والرياضيات مع البلاغة. قام ببناء روايته وكتابه هياكل القصة بشكل فريد، حيث تم تطبيق مبدئي التناظر والتقابل. وهكذا، تم بناء الرواية على شكل جزئين متناظرين ومتقابلين، مشابهة للأعمدة الرخامية والقلاع، وتمتلك الرواية محتوى قوي يشبه قلعة تتألف من أعمدة وجدران، تماما كحروف وكلمات الكتب. ولم تقتصر هذه المفاهيم على الشكل فحسب، بل تجاوزتها لتؤثر في اللغة والشخصيات أيضا في لعبة لغوية هندسية استثنائية.

وفي ذات السياق تحكي رواية (أبراج من ورق) عن لعبة سردية تمتد من الجد إلى الحفيد، مروراً بالأب؛ فتتبع الحفيد مسار الأب الذي سعى إلى تخليد معمار قلعة الحروف.

وفي ظل تلك المؤشرات تستعيد الرواية للكتابة هيبته وللمعمار مجده وللتراث مكانته.

رواية (أبراج من ورق) تكشف حقيقة أزلية تقول إن الورق أقوى من الأسمنت. على الرغم من أن القصة قد تبدو كرواية بوليسية تشتمل على قاتل وضحيته واسم القاتل مذكور في الرواية، إلا أنها ليست سوى باب لجذب القارئ إلى عالم ساحر مبني على التناظر والتوازن. الكلمة كانت نجمة الرواية، وكان المكان بطلها. المكان الفاعل والمتفاعل! هو الذي يصنع الحدث، هو الشاهد والشهيد.

ووفق تلك الرؤية فإن رواية "أبراج من ورق" تترسخ في الذاكرة بشكل لا يمكن نسيانه. تتميز بفكرة جريئة، وأسلوب مبتكر، واستخدام لغة قوية تستحق بجدارة جائزة أسماء صديق للرواية الأولى.



رواية (أبراج من ورق) الصادرة عن دار الآداب للنشر للكاتب الروائي والقاص المغربي سعيد رضواني، الحائزة على جائزة أسماء صديق للرواية في دورتها الأولى بالإمارات العربية المتحدة بالتعاون مع دار الآداب. ومن الجدير بالذكر بأن سعيد رضواني قاص وروائي مغربي مواليد ١٩٧٢. صدر له مجموعتان قصصيتان الأولى بعنوان (مرايا) ٢٠١٠، والثانية (قلعة المتاهات) ٢٠٢٢.

تعد رواية (أبراج من ورق) مغامرته الروائية الأولى التي تجاوز فيها سعيد رضواني النمط المألوف من الروايات

صدر عن الاتحاد العام للأدباء والكتاب في العراق
كتاب: منمنمات سردية - قراءات في القصة القصيرة جداً
للكاتب منذر فالح الغزالي

تجارب القصة القصيرة حدا في معظم الدول العربية..

لفترة زمنية تمتد من عام 2015 حتى العام 2022 ، تمثل مناهج نقدية نسقية وسياقية متنوعة..
قدم للكاتب الناقد العربي المعروف الدكتور مسلك ميمون، أحد أهم النقاد المؤسسين للقصة القصيرة جدا في الوطن العربي..

صدر حديثاً للكاتب منذر فالح الغزالي عن الاتحاد العام للأدباء والكتاب في العراق كتاب (منمنمات سردية - قراءات في القصة القصيرة جداً ..)

يحتوي الكتاب على مئة وأربعة وأربعين صفحة، موزعة إلى مقالات نقدية تنظيرية في القصة القصيرة جداً، وقراءات تطبيقية لستة وعشرين نصاً لستة وعشرين كاتباً يغطي

منذر فالح الغزالي

منمنمات سردية

قراءات في القصة القصيرة جداً



الكتاب عبارة عن مقالات نقدية، ومتابعات تفحصية، يتبين من خلالها وعي الكاتب ورؤيته لهذا الجنس المستحدث: القصة القصيرة جداً Very short story التي لم تظهر في الوطن العربي، كفن وكتابة، إلا في تسعينيات القرن الماضي؛ ولكن استطاعت، بسرعة، أن تجد لها مكاناً تحت الشمس، ووسط الرّحام، بل استطاعت أن تملك فريدين وفريديات، ولم تجذّ معارضة من المحافظين، إلا ما لا يكاد يذكر.

كتاب: (منمنمات سردية - قراءات في القصة القصيرة جداً) للأستاذ منذر فالح الغزالي، كتاب جدير بالقراءة والاطلاع، للوقوف على خبايا بعض نصوص القصة القصيرة جداً، والاطلاع على صورة من تفكيك نصوص سردية في غاية التّكثيف والرمزية...
د. مسلك ميمون

نقد

منذر فالح الغزالي

منمنمات سردية.. قراءات في القصة القصيرة جداً

ISBN 978-9922-728-53-7
9 789922 728537



مفشرات الاقلام العام للأدباء والكتاب في العراق
THE UNION OF IRAQI WRITERS PUBLICATIONS

البحوث العلمية.. في جامعاتنا العربية والإسلامية

أين تختفي.. ولا نرى أثر نعمتها على المجتمع.. كغيرنا من الأمم؟! □

إعداد : فريق قضية العدد



منذ أعوام خلت قرأنا تساؤلا كتبه الدكتور : عبد العزيز المقالح ، رئيس جامعة صنعاء الأسبق -يرحمه الله تعالى- قال فيه : لو استعرضنا عدد الرسائل الجامعية (ماجستير، ودكتوراه، وهي أبحاث علمية محكمة).. لأدركتنا حالة من الدهشة، ولتكن لنا من أوراقها إذا ما تكومت مدينة مترامية الأطراف.. والسؤال -أو بالأحرى- الأسئلة الخجلاء التي ينبغي أن تطرح.. ولا نمل جميعا من طرحها هي : ما مصير هذه الأبحاث، ثم ألا يوجد فيها ما هو جدير بالتطبيق.. ولو بنسبة 5%؟! !!!

ثم هل هناك حكمة بعض حكوماتنا الموقرة من الماء الى الماء.. مؤسسات تتابع ما يتم إنجازه من أبحاث في مجال العلوم، والآداب، والاقتصاد، وتسعى إلى وضع الصالح منه والمفيد موضع التنفيذ للفائدة؟! !!

وفي ذات المقالة التي نشرت في العام 2010 على موقع قناة الجزيرة يقول : قد يقول البعض إن أكثر الأبحاث الجامعية.. تتم على المستوى النظري، وهذا صحيح، لكن أليس هناك عشرات الكليات العلمية، يصدر عنها في كل عام عشرات الأبحاث المتخصصة.. سواء في الهندسة، أو التقنية، أو الزراعة، أو الطب، أو الفيزياء..... إلخ.. من المؤكد ، كغيرها من الأبحاث النظرية، نائمة في أدراج الكليات، أو في منازل أصحابها، تشكو غياب الاهتمام الحقيقي بالجهد والعلم، وتبكي السنوات الطوال التي بذلت فيها.. المشكلت إذا ، ليست في غياب البحث العلمي ، وإنما في غياب الدوافع الحقيقية والرغبة الصادقة في الاستفادة من الأبحاث العلمية، ومن جهد العلماء العرب في مختلف التخصصات، وهو الأمر الذي يدفع بعضهم إلى هجرة العقول العربية.. وهذا المرعب بالأمر.. أن نغرس في أرض غيرنا.. فلماذا.. وبعدها الاستقرار في الخارج.. حيث يتم الاستفادة من جهودهم العلمية ويتم تطوير اقتصادياتهم وجميع أوجه حياتهم، حيث تتوفر المزيد من وسائل تعميق هذه البحوث، والإنفاق عليها بسخاء.. لنبقى بتسميتهم اللئيمة دول نائمة.. عفوا.. دول نامية.. ويا قلب لا تحزن..

رئاسة قسم ونائب عميد وعميد كلية علوم.
نشرت العديد من البحوث وبراءات الاختراع في
العراق. أشرفت على عدد من طلاب الدراسات
العلية. أعمل الآن في جامعة ذي قار في محافظة
ذي قار اليمنية حيث تعاقدت معها عام ٢٠٠٦.
نشرت عدة كتب في علم الكيمياء. درست
عشرات المقررات الدراسية في تخصصات

وقد تم مواجعتها عدد من الأكاديميين العرب
بذات التساؤل، وكانت الحصيلة ما سنعرضه
تبعاً خلال مراحل عرضنا هذا: حيث نبدأ مع
البروفيسور: دايع عبد علي عبود الزويني
الحسناوي.. حيث بدأ يحكي البروفيسور
الزويني الحسناوي عن نفسه فيقول:



الكيمياء العضوية والحيوية والكيمياء
العامة والتحليلية لطلاب الطب والعلوم
الطبية والصيدلة وطب الأسنان والعلوم
التطبيقية (أقسام الكيمياء). مواليد العراق
١٩٥٤ م. متزوج وعندي ثمانية أولاد وبنات.
قدمنا إليه عددا من الأسئلة وهذه خلاصتها:
" فطرحنا عليه: ماهي أهمية البحث العلمي

أنا عربي من العراق واليمن الذي أقيمت فيه منذ
عام ٢٠٠٦ م. خريج جامعة بغداد تخصص
كيمياء عام ١٩٧٧.. خريج جامعة
بيرمنجهام البريطانية.. دكتوراه كيمياء
عام ١٩٨٣ م.. اشتغلت في مجلس البحث
العلمي العراقي في بغداد. اشتغلت في عدة
جامعات عراقية وشغلت وظائف مختلفة منها

في حاضرنا المعاصر وكان رده : البحث العلمي هو طريق الأمم والشعوب للتطور والرقي.. بالبحث العلمي تنتج المعرفة الجديدة ومنه تنبع الاختراعات التكنولوجية وبه تتطور المنتجات القائمة وتحدث.. البحث العلمي هو بوصلة الدول لرسم مسارات المستقبل لصنع الرفاهية للإنسان.. إن تطور وتقدم كل مجالات الحياة يحتاج الى البحث العلمي.. ففي الزراعة والإنتاج الزراعي يحتاج الانسان الى إنتاج أصناف جديدة من البذور والمنتجات الزراعية والارتقاء بانتاجية الوحدات الزراعية ومكافحة الآفات وتطوير وسائل الري والمكننة وخدمة البساتين والمزارع والثروة الحيوانية.. وفي قطاع الصناعة لا يوجد إنتاج صناعي.. ولا ارتقاء بنسب هذا الإنتاج وتنويعه وتطويره الا باعتماد نتائج البحوث والسيطرة النوعية كما هو حاصل في إنتاج السيارات والطائرات والسفن وغيرها.. في قطاع الخدمات الصحية والطبية ، يتقدم البحث العلمي كل الأدوات والوسائل وخاصة في إنتاج أجهزة ومعدات جديدة وفي صناعة وتطوير الدواء وابتكار أدوية جديدة.. وفي قطاع الكهرباء والمياه والطرق وفي التعليم بكل مستوياته نحتاج الى البحث العلمي للتعلم والتوسع وإيجاد منافذ جديدة.. ونفس الكلام يقال على كل شؤون الحياة وحاجات الانسان . فطرحنا : هل يعاني البحث العلمي من عقم الآن في وطننا العربي ؟!!! لا أقول عقم بل هو ضعف عام.. مع اختلافات نسبية بين مختلف الأقطار العربية.. فمصر مثلا- وبعض أقطار الخليج والعراق (قبل احتلاله سنة ٢٠٠٣ م) .. وبعض أقطار المغرب العربي قد سجلت تطورا ملحوظا في البحث العلمي.. في العراق قبل الاحتلال أنشأت الدولة مراكز بحوث مختلفة للنفط والطاقة والبحوث النووية وفي الهندسة والفضاء والفلك والزراعة وقطاعات صناعة متنوعة متقدمة جدا.. وفي مصر توجد أنشطة بحثية مختلفة ومهمة في شتى المجالات.. والمؤكد ان هناك أنشطة بحثية في جامعات عربية عديدة لكنها تعاني من مشاكل خطيرة تعيق نموها وتطورها وتعميق اتجاهاتها واستثمار نتائجها

. وحول : ما السبيل لمعالجة ضعف البحث العلمي للنهوض والارتقاء به في وطننا العربي ؟!!! قال : لكي يتطور البحث العلمي في الوطن العربي نرى ضرورة توفر مجموعة محاور مهمة للغاية :

1. الاهتمام بالباحث العلمي ماديا واعتباريا.. اذ من غير المتوقع ان يبذل باحث يعيش العوز وعدم الأمان.. وتهالك الوضع الاقتصادي له ولعائلته .

2. تأسيس المعامل ومراكز البحوث وتجهيزها بكل مقومات البنية التحتية والفوقية من مواد وأجهزة ومعدات . والاهم ادامة هذه البنى والتلبية المستمرة لكل احتياجاتها . لدينا عوز فاضح في هذا الشأن .

3. وضع ميزانيات قومية للبحث العلمي تتصاعد سنويا .

4. توفير المراجع والمصادر الورقية من كتب ومجلات متخصصة واستخدام الكومبيوتر ووسائله المختلفة في تأمين أدوات التواصل بين الباحث العربي وباحثي العالم ومنتجاتهم العلمية .

5. رفع المستوى المعاشي والاجتماعي لأساتذة الجامعات ومراكز البحوث المختلفة ومساعدتهم وإيجاد قوانين وأنظمة تضمن عزل هذا القطاع عن المتغيرات السياسية المدمرة التي تحصل في معظم اقطار وطننا .

6. تشجيع المؤتمرات وورش العمل والندوات وتبادل المعلومات بين الباحثين العرب .

7. إيجاد اليات تدريب مستمرة للباحثين العرب في دول العالم المتقدمة وفي شتى مجالات البحث العلمي.

8. توفير رعاية صحية وتربوية وضمانات للباحثين وعوائلهم.

9. عدم ربط الترقيات العلمية للباحثين والاكاديميين بمردودات مالية هي في الواقع لا تعني ولا تسمن والانهاء من هذه

في بحوث العلوم الطبيعية والهندسية والزراعية وغيرها

وسيبقى الحوار مفتوحاً لتصريحات قادمة من أهل الاختصاص.. وقد ننزل للشارع.. لنسأله أين تذهب أبحاثنا العلمية وقد بلغت بعض أعمار جامعاتنا العربية الدخول بالقرن الثاني.. منذ الإنشاء.. ونطالبهم من هذا المنبر أن يردوا على الشارع العربي بأمانتهم العلمية.. التي نتوخاها منهم.. سواء صانع قرار.. أو باحث مغلوب على أمره.. ولازلنا نستقرئ الآراء لبقية المختصين بهذا الشأن الهام جداً لأمتنا العربية والإسلامية.. وسنجد صانع القرار يشارك معنا بالحوار ضمن الأعداد القادمة بقدرته تعالى..

العقدة القاتلة هو باعتماد مرتبات وحوافز مجزية بحيث تجعل من السعي للترقيات معزول عن مردودها المادي المتهاك.

10. أن توضع تعليمات وأنظمة للثواب وللعقاب تضمن استمرار الباحث في إنتاجه.

11. أن تقوم الدولة ومؤسساتها بدفع أجور النشر في المجالات الرصينة.

12. تطوير الدراسات العليا في الجامعات العربية وتوسيعها لتشمل كل الاختصاصات.

هذه في تقديري أهم النقاط التي من شأنها رفع كفاءتنا البحثية والوصول إلى مستوى العالم



طوفان الأقصى



الحق والباطل
أشجان وطني
بقية الكرامة
أنا الطوفان
دمعتا على ضفاف غزة
شمال غزة يموت جوعا

اللوحة للفنان الأردني . عمر بدور



فiras العلي
كاتب وشاعر. العراق

الحق و الباطل

فصحائف الشهود
خطت بحبر وارع
دعهم ولا تغتر
فالشيطان داه بارع
وأترك ديوث الناس
وكل فاحش خانع
واصبر فما الصبور
كالصبار جذره مارع
باق مع الكفاف
شاكرا وقانع
فالغض عند الماء
تكسره القواقع
الترف سبيل الرجس
والبخل جمره لاذع
من لم يعي الأذكار
لا شيء فيه نافع
سيستهزئ الخمار
والجاحد والمخادع
وما يضر النور
النافذ في الموانع



انكشفت الوجوه
وزالت البراقع
وبان أهل الجود
وبان كل طامع
مصيدة الأقدار
لا تخطئ المواقع
فمعاير الجزاء
واضحة بكل شارع
وقاضي الأحكام
وواضع الشرائع
يصور البخيل
ويرى كل جائع
إن دعوة المظلوم
للظالم سما هارع
لا تدعو للطغيان
والسلطة والمطامع



هيثم محمد النسور
شاعر وكاتب فلسطيني

أشجان وطن

أنا حائر أتوكأ العشواء في
سَمع أصم ومقلت عمياء
وطني لم أرشدتني كي احتبي
حكّام عهر يسرقون غذائي
عذراً صلاح الدين عهدكم فني
ما قد بنيتم صار محض غشاء
لم ينبق من آثار مجدكم سوى
سجف الهزيع ونجمت سوداء
أوتدر أن سفائن الأعراب قد
جئحت لتغرق في صدى الأنواء
أعاب إن عبرت عن شجواي في
شعر رصين الممتن والإملاء
سأبين عن أرض تزنديق شيخها
حكّامها من أنجس الغوغاء
حتى صلاة شيوخهم لا تستوي
صارت مآذننا بدون نداء
سنوا قوانين الفجور، شريعتنا
فغدت مدارسنا كدور بغاء
قضموا بأحشاء النساء أجنتنا
ورروا ظماهم من دم الأشلاء
نقثوا سموم الحقد بين شعوبنا
بدسيستة كالحيئة الرقطاء
رسموا على طرس الفجور خريطة
وطغوا على الفقراء في استقواء
ماذا أقول لمن يبدس سهامه
بين الضلوع ويحجبون دوائني
إن تمسكوا عني المناهل في الظما
سأعبأ من جفن الأزهري مائي
قلبي يحث خطاي رغم تعثري
أمضي إلى المجهول، دون هداء
حملت بقايا مقلتي، مانيا
رمما لسؤدنا الكسير النائي
سنحيل ديجور السجون منائرا
كيما تناهي حلمها أبنائي
كي يعبر الماء القراح لتستقي
منه الزهور، معطر الأنداء
إني لأخجل إن شبعت وروضتي
ذبلت فسائلها من الإظماء

سود الليالي أشفقت لعزائي
لقنوط أحلامي وطول عنائي
فغدوت جزءاً من حنايا أضلع
بترت مناسمها مدى أحشائي
قبل الأمانى في الضباب تبخرت
بعزاء أيامي ونأي صفائي
عمري تولى في لعل وفي عسى
وسراب وهمي حل في أرجائي
ودعت عمري فالشباب مبعثر
ذرات تنبي للوجود فنائي
فسألت نفسي ما الذي أذنبته
حتى يفيض تكدرتي وبلائي
يا نفس إني مثقل بمواجعي
فارمي بععب المتعبين ورائي
إن تسألوا عن مولدي أنباتكم
أنجبت من رحم، بلا آباء
لم أنتصر حين التمسست مآثري
فمسحت أحلامي بطرف ردائي
مزقت قرطاسي لأرسم لوحات
كيما أعبر عن مدى لأوائني
وجعلت من عيني صراطاً للأسى
سفعت رؤاي مقامع الأعداء
وتربع القهر المقيت مشنفا
فوق الرغيف، لخاوي الأمعاء
طفتي تحسر كيف يشحد لقمته
والعاسفون، بنعمته ورخاء
ونسأونا غاض اللبان بصدرها
من رجسكم يا معشر اللقطاء
أنا دمعة في جفن ثكلى أيم
في صبرها نافيت على الخنساء
جاوزت أيوباً بطول تصبيري
وغلبت يعقوباً بشجو بكائي
من وطأة الأحزان ضقت بمرتع
عاثوا به من يدعون إخائي
أقمت كالأم الرؤوم تميمته
تلهي رضيعاً طاوي الأحشاء
ومساجدي فيها المنازل للذي
باع الضمير بخسة ودهاء



ريم البياتي
شاعرة وكاتبة. سوريا

بقية الكرامة

إنكم بقية الكرامة في هذه الأمة، تحية يا
رجال الله من غزة إلى صنعاء مرورا بجنوب
القلب..

من جوع عض رزاياها
ودموع ثكالي في ليل
ما أدرك صبح معناها
وتراب حاك عباءته
مع نبض حرّيتماهي
يا نصر الله فأمّتنا
ذل يقات حناياها
فارجم أكبرهم بحصاة
وتقدم... والجّم أفواها
إن نطقت عن حق مالت
خابت يسراها ويمناها
فلعمرك أينع ذو خرف
فاضرب بعصاك خفاياها

مدن كسفائن قد خرقت
يبتلع الموج محياها
وشعوب في لجج تاهت
فاقبض ناصية وصاياها
في عمق خوايينا درر
غواص أنت وما تاه
يلقاك بصير ذو كلف
ما باع الدين بدنياها
ويقيم يقبض جمرتها





أيمن اللبدي:
كاتب وشاعر. فلسطين

أنا الطوفان

وما كذبا تقلدتم
فسيف الحق ما يقطع
هنا وطني
هنا أرضي
هنا دمي يحاكمكم
ويصدر حكمه الأقطع
على قرن من التزوير والدجل
على منظومة الأخلاق والمثل
على التزييف والنكران
أنا الطوفان
أنا الزلزال والبركان والإعصار
وكل حسابها أجمع
أنا الأنصار والخلان والفرسان
والأحرار ما وسعوا
أنا الحرية الكبرى
أصوغ نهارها الباقي وأنقشه
وما أبدع
ألا فاسمع

وضرب المارد الأوجع
سنخضعكم على الأربع
فأنتم سبب التاريخ والوحش
الذي كانا
وعاد فسادة أبشع
تحصنتم ودرعتم على الأطفال
يا جناء
على الحيطان والجدران
والمزروع حيلتكم وبئر الماء ثم
خيام من ورق
هي الأهداف والإنجاز
هنا تنسف
هنا تحرق
هنا تقلع
وداخل قلعة الفولاذ ما تصنع
وكالفئران إن زارت أسود
الساح
تسبق ظلها هربا
فلا تلوي به تبرع....

-1-
أنا الطوفان والمدفع
أنا الإنسان والمنبع
أنا الحق القديم
أنا
أنا يوم الحساب دنا
فقم من غفوة واسمع
لغير الله ما نركع
لغير الله ما نركع
فلا تحلم بما تجمع
فكل هبائكم منشور
وكل خطابكم بلقع
أنا غزة
أنا الضفة
أنا القدس
أنا الجولان والجرمق
أنا تعز أنا البيضا أنا صنعاء
أنا لبنان والمصنع
فلا تخدع
بما كان الذي يلقاك في أمس
فعهد أمس ما نقلع....

-3-
أنا الطوفان للظلم وللظالم
أنا الطوفان يا عالم
أنا العدل الذي جاء
أنا الغضب الذي باء
أنا حكم الإله بكم فلن تنفع
لكم حيلة ولن تشفع أقول
لكم تماديتم
وطال ظلامكم طالا
وليل القهر قد غالى
وشمس الحق ما يسطع
يبدد كل ما قلتم
وما عدتم وما زدتم

-2-
أنا الطوفان
حان حسابكم حانا
وعهد الله لن نبقي لكم
ذكرا
ولا عصرا
ولا أقصوصة تنفع
فأقدم بالحديد
يذوب بالياسين والتاندوم
ولتندم
فأين تفر من مصرع





محمد الشائف
كاتب. اليمن

دمعة على ضفاف غزة

بطلباتي ، وألثم أطباقهم ، وإن نهروني
يساندني أبي لأنني أنا آخر العنقود الطفل
المدلل في عائلتي ..
سليمان طفل ذات أربع سنوات شعره اشقر
وعيونه زرقاء تحمل أحلام أطفال فلسطين ..
سليمان : أه يأبي لماذا تركتني يتيما يقس
اليتيم والألم ؟
أه يا أم كنت أصحو على ابتسامته منك وأرى
المستقبل المشرق
أه يا أخواتي أين صرختكم التي كانت
تملئ المكان حضورا
تعلم يا أبي أنه لم يتبق من عائلتنا سوي
ذات مساء صحونا على أصوات انفجارات
عنيفة وتساقطت المباني تبعا لم ترحم
الأطفال والنساء والعجزة وهذا منزلنا اليوم
ركام ..
ذهبتم جميعكم بمضيكم وحاضركم
ومستقبل مجهول تركتموني إليه
كم أقاس الوحدة واليتم دونكم ؟
تسلل الشيب رأسي وأنا ابن أربع سنوات ، أتورى
خلف حزني وكم الكثير من أبناء جلدتنا
قد رحلوا لكنهم سبقونا إلى الجنة ومن بقي
منهم يقس الجوع والعطش والخذلان
نحن محاصرون يا أبي و العالم يتفرج
ضاحكا ..
أه يا أبي هذه عبراتي
وهذه دمعة على ضفاف غزة

منذ عام وأيامنا مليئة بالأشلاء والانكسارات
، وفي المقابل تدهشنا انتصارات المقاومة ..
في ما مضى كنا وعائلتي الصغيرة في فرح تام



، نمضي أوقاتنا من الصباح الباكر بين أغصان
الزيتون والحدائق والمتنزهات في حي التفاح
وفي غزة المغتالة ، كنت اصحوا لأجد
ابتسامته أمي الحنونة التي لا تفارقها ، وأنا مريد
أبي تتخلل شعري ، على أصواتهم صراخ
أخواتي أيقظ دائما فألهو معهم ويملئني
الحبور بهم ..

نشاهد التلفاز كل مساء بجوار أمي وأبي
، نجلس سويا على المائدة ، أزعج أخواتي



د. آلاء القطراوى
شاعرة وكاتبة. فلسطين

شمال غزة يموت جوعاً ..

صراخ الرجال
وألقيت نحو الحيارى الحبال
وهنا حضنت صغاري فهم أقرب الآن نحوك
مني
وقل يا حبيبي لهم:
أمكم صبرها جبل راسخ في الجبال

يا نبي الطعام قليل فهنا قرأت عليه لينفحه
الله بالبركات
ويكفي الجياع الذين بكوا في الشمال؟
وهنا مسحت بكفك فوق الأرامل
كي يطفأ الجمر في دمعهن ويقصر حزن
الليالي الطوال
وهنا كفلت اليتامى
وأويت في قلبك الهاشمي قلوب الثكالى
وأسكنت يا أيها القرشي



طوفان الأقصى



محررنا غزوة

نحن أحرار
we are free



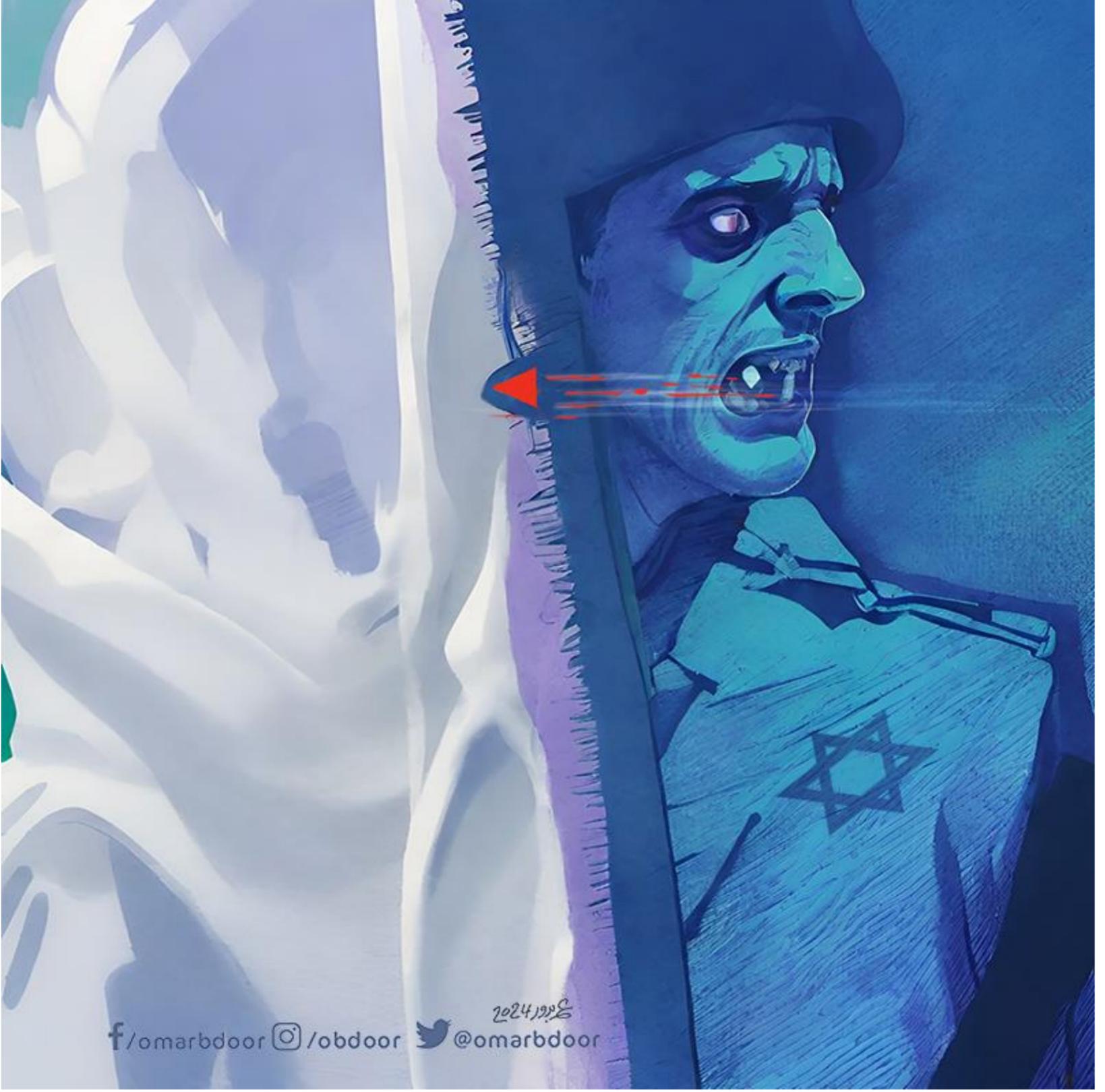
2023/19N



عمر بدور
قاص وفنان تشكيلي. الأردن

معاً لنصرة غزة





انتعش



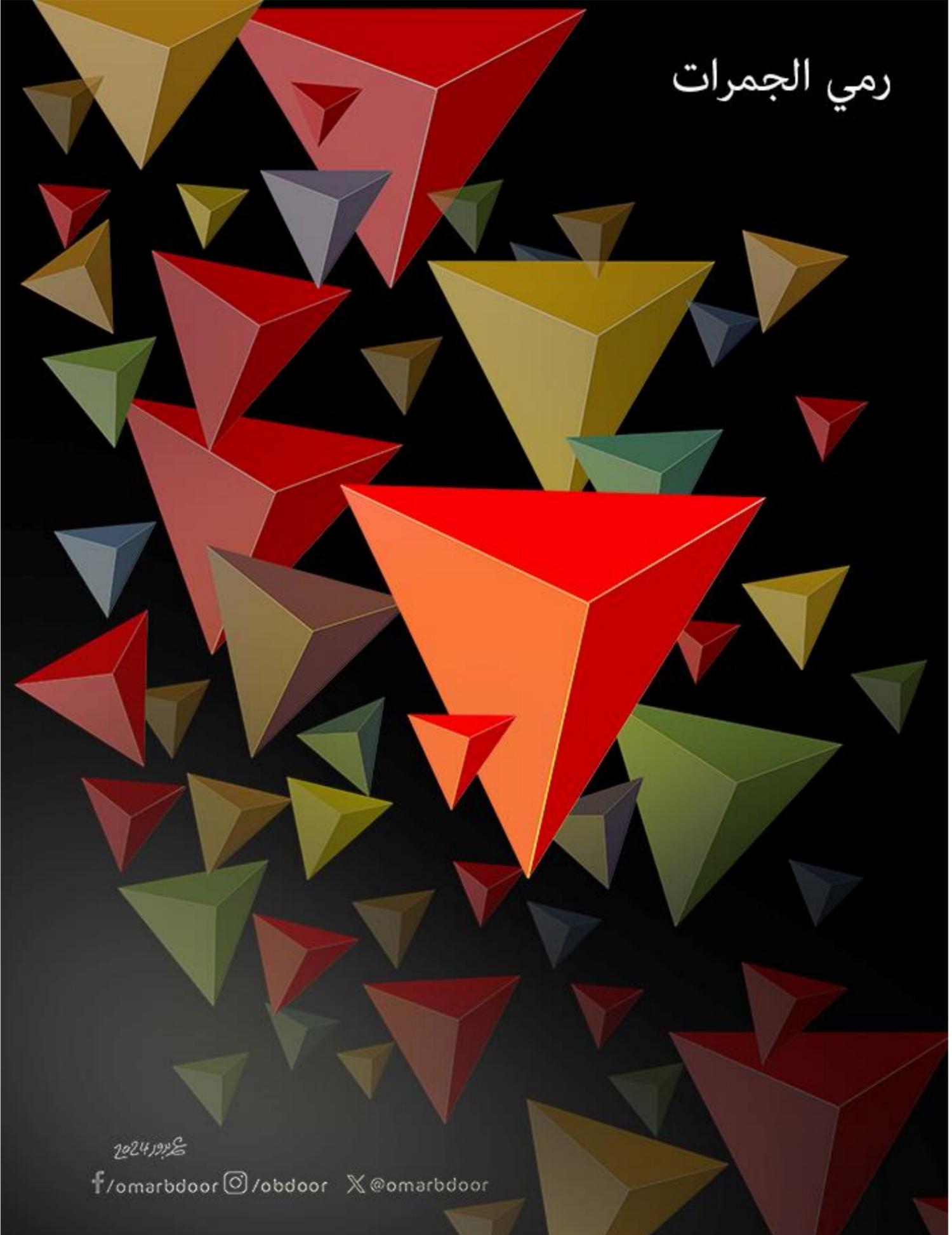
2024 ٢٠٢٤ @omarbdour /obdoor /omarbdour

حجاج فلسطين

لييك اللهم لبيك...



رمي الجمرات



٢٠٢٤م
f/omarbdooor @/obdoor X@omarbdooor



حرب التجويع
Starvation war



f/omarbdooor @/obdoor X @omarbdooor 2024/19/26

Stop
the genocide
in Gaza



2024/19/26 f/omarbdooor @/obdoor X @omarbdooor

الممر البحري الأمريكي
US sea lane



We will never forgive



دمنا على أكتافكم
دمنا يلوّن خبزكم

Our blood is on
your shoulders
Our blood colors
your bread

2024 © f/omarbdooor @/obdoor X@omarbdooor



2024 1228

f/omarbdooor @/obdoor @omarbdooor



حاطب ليل

مسابقة حجرة

قافلة حج.. وغدير ماء. !!!

المنورة.. وأمامه جل الحجاج العائدين معه للمدينة المنورة في حجة الوداع.. قرابة من 20.000 ألف حاج.. وإلى 70.000 ألف حاج.. تختلف الإحصائيات.. من مصدر لآخر.. بعد أن أوقف القافلة بالطريق.. وقال لهم : " أيها الناس يوشك داعي ربي أن يدعيني فأجيب.. واني قد تركت فيكم ما أن تمسكتم به بعدي لن تضلوا أبدا.. كتاب الله وعترتي آل بيتي.. فإن اللطيف الخبير أنبأني أنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض .

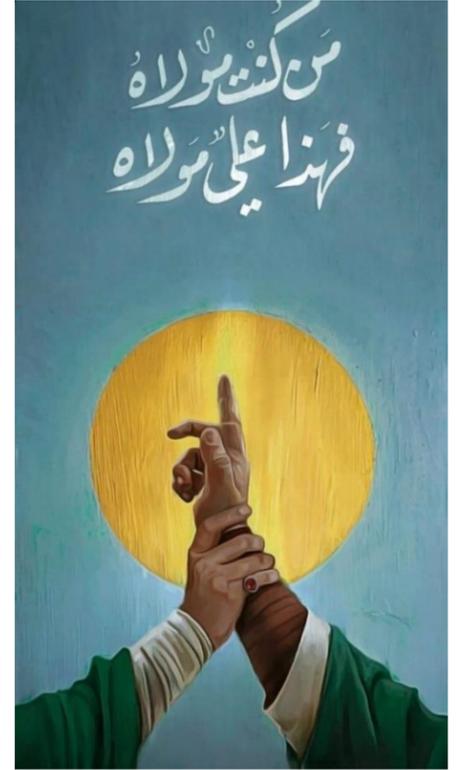
■ ثم قال لهم : من أولى الناس منكم بأنفسكم- ثلاث مرات.. فيردون أنت يا رسول الله.. فقال ألت أولى بكل مؤمن من نفسه.. قالوا بلى يا رسول الله - ثلاث مرات.. وفي روايات -أخرى- أليس النار حق.. وعيسى بن مريم حق.. والجنة حق.. قالوا بلى يا رسول الله .

■ فرجع يد الإمام : علي بن أبي طالب.. وقال : من كنت مولاه فهذا علي مولاه.. اللهم والي من والاه.. وعادي من عاداه.. وأنصر من نصره.. وأبغض من بغضه.. وأخذل من خذله.. وأعز من أعزه... إلخ ■ طبعا تجدونها موزعة لمن يرغب البحث والتقصي لدينه بين كتب الموروث.. وسبب نزول الآية الكريمة.. حيث تختلف نصوص الروايات.. وكان فضائل آل البيت محاربة لدرجة الإعماء عنها.. إلا - عن من رحم ربي - .

■ هنا أطرح السؤال البريء جداااا على نفسك : أين عقلي عن هذه الحقيقة الناصعة.. ثم استكمل بحثك حول ما ترتب عليها من تراكمات إلى الآن.. لا نريدك ترد الآن.. بل أبحث أولا لدينك.. وليس لغيرك.. فلن ينزل معك أحد بقبرك أخي المؤمن أو المسلم أينما كنت.. وكفى بود..

■ بمناسبة : "حجة الوداع" .. وخطبة الغدير.. و" أسئلة بريئة " تتردد كل عام.. لأمة الرسول الكريم : محمد بن عبدالله ابن عبدالمطلب الهاشمي- صل الله عليه وآله وسلم.. لمن يفك الحرف فيها.. قبل عالمها الذي يشار له بالبنان .

لهم في صحيح مسلم.. ومسند أحمد وغيره من المصادر والمراجع.. بل في بقية



الكتب الستة السننية المعتمدة.. لدى نسبة المسلمين الأعلى من المسلمين بالمشهد العام للأمم.. من الماء إلى الماء.. نجد الحدث واضحا.. فقط.. كلف نفسك لدقائق.. وأبحث بشكل سهل وبسيط.. ومن أي مدرسة كنت.. أو أي فرقة إسلامية كانت.. وبجل اتجاهاتها يمينا ويسارا.. تجد الحدث معروفا.. وأبطاله عظماء جدا.. وليسوا مجهولين.. بأي حال من الأحوال كنت:

■ عندما صعد الرسول الأعظم-عليه صلوات الله وآله وسلامه- والإمام علي بن أبي طالب بجانبه وممسكا بيده.. بعد أن نزل الوحي المنزل عليه مباشرة : ﴿ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ ۗ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ ۗ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ ۗ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ﴾ (ص).. سورة المائدة : 67.. فأوقف القافلة كلها.. وبها كل الأنصار والمهاجرين.. وفيهم كل الأسماء المعروفة.. عند غدير خم.. بين مكة المكرمة والمدينة

مرايا

العمر هبة مؤقتة ادخرها للحاجة

أضحيت وراء الستار

وطني يتداعى

كيف نفرق في تربية أبنائنا بين القيادة والسيطرة

هكذا انحرف بولس بالمسيحية





سدرية الحياالي:
كاتبة وباحثة وقاصّة. العراق

العمر هبة مؤقتة ادخرها للحاجة

عند قراءتك لهذه الحقائق المشوقة ستجعلك واعيا بما يدور حولك ويسرق منك عمرك المؤقت دون النصر وخذان إنجازاتك الضرورية عليها، وبالتالي سأنصحك بمحاولة استبدال هذه العادات المدمرة والفانية لحياتك بقضاء المزيد من الوقت مع عائلتك ومحبيك قبل فوات الأوان وانتهاء رحلة العمر بندم خسارتها للأبد ..

وسأنصحك أيضا بقيامك لتدوين مهامك اليومية المهمة والضرورية التي يجب عليك أن تنجزها قبل انتهاء الوقت فمن الضروري جدا تفكيرك في استغلال ساعات يومك المحددة من أجل تحقيق التوازن للقيام بواجباتك الصحية والنفسية والشخصية والعملية والعائلية، والعلاقات الخاصة التي لها حق عليك أيضا فإنها جميعا من الإنجازات الأولوية والضرورية المطلوبة منك ولا يمكنك محاولتها الهروب منها، (إذا قامت الساعة وفي يد أحدكم فسيلة فليغرسها) ..

أوقات عمرك الثمينة التي تفقدها الآن بأشياء غير ضرورية... ستتحول غدا إلى أمانى يصعب تحقيقها ..

استغل أوقاتك من كل يوم يمضي من عمرك بأشياء مثمرة وخالدة للذكرى بعد رحيلك من الدنيا.

من خلال شطب ممارساتك اليومية الغير ضرورية بحق نفسك والمسببة في إعاقة إنجازاتك اليومية الضرورية والذي لها حق عليك بإنجازها..

فمثلا هل تعلم الوقت الذي تقضيه في سريرك وأنت مستيقظ وليس نائم يسرق من عمرك سبع سنوات متكاملة، ومشاهدتك للتلفاز بشكل مبالغ به لساعات طويلة من يومك تعني إضاعتك لنصف كامل من السنة دون قيامك بأي إنجاز ضروري يومي خلال هذه المدة الزمنية المهمة في حياتك الوقتية المؤقتة،

وأیضا عندما تقضي نصف يومك في فعل سخيف للغاية وهي تتبعك لأخبار الناس والقيام بالغيبة والنميمة وراء ظهورهم والحاق الأذى بالآخرين تعني ضياع وهدر سنوات طويلة من عمرك ما دون كسبك للاستفادة سوى حمل ذنوب الناس على عاتقك وإعطائهم حسناتك مجانا..





أضحية وراء الستار

منى فتحى حامد
كاتبة وقاصة وشاعرة . مصر

كثرت المواشي والخراف مع ارتفاع السعر والأوزان،
من يضحى بها ينتظره آلاف ومئات من الأشخاص..
لماذا؟!

دخل محدود، جشع تجار، أسر تحاول أن تتفادى
الفقر أو الاحتياج متمنين الانتهاء من هذا الشهر
الكريم بسلامة ويسر وهناء...
يترتب على ارتفاع اللحوم ارتفاع كل شيء
مصاحب لها من ألبان و سلع غذائية وخضروات
إلخ

إذا هل ستبقى الأضحية في المزرعة محل الانتظار؟!

أم يراعى النظر لهؤلاء البشر تحت نطاق الإنسانية و
المبادئ والخطوة الإيجابية تجاه تشديد الرقابة
على الأسعار وتعافيتها من جشع التجار...
وكل عام والسعادة تملأ درب قلوب البشرية
الأخيار..

بانتظار، عودة للماضي أم التعايش مع غلاء
الأسعار، كيف نقارن بين الماضي والحاضر والجميع
يعلم عدم وجود رقابة على التجار واختلاف السعر
على حسب المزاج ومن مكان إلى مكان..

وسط أجواء الاحتفال بعيد الأضحى المبارك أصبح
الجميع ينتظر اللحوم بنسب الأسعار، فقراء و
أغنياء، بل الغالبية العظمى صارت متوسطي
الحال..

التفتت الأضحية لمن حولها ذكور وإناث، لن تجد
سوى نظرات البؤس والاحتياج وفرحة ترتقب
التعايش حتى نهاية الشهر الحالي ...

أصحاب المعاشات يتعايشون مع هذه الظروف،
يتمنون الغد، أفضل من تلك الأيام، خاصة وأن
لديهم محدودية الدخل اللازم كعلاج ومعيشتة
واستهلاك..



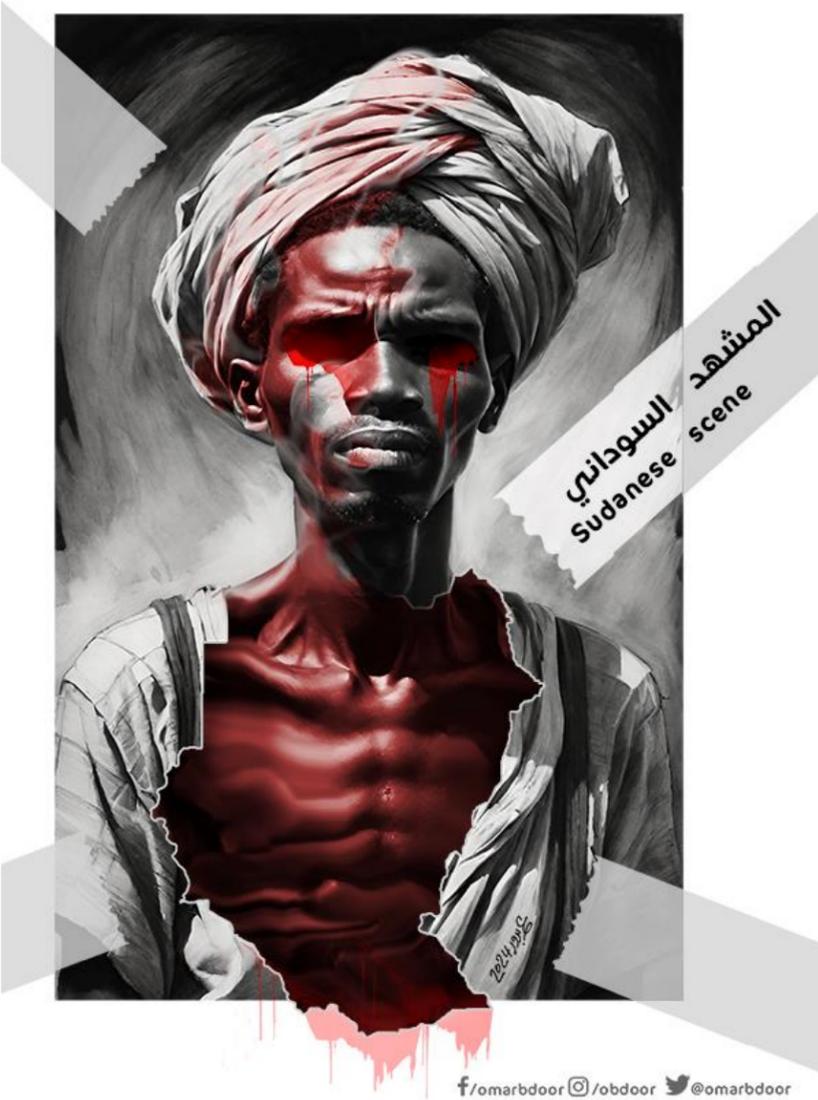


آلاء محمد الأمين
كاتبة ومدققة لغوية. السودان

وطني يتداعى

الآن، لن أطيل في الشجن، وسأظل أبحث عن وطني المفقود حتى أجده، وسيظل بداخلي شعورا يصعب وصفه، وحديثا أعمق يطول شرحه! نعم، لن أنسى تلك الأيام العجاف حتى أفنى، وستبقى تلك الندبة عالقة في روحي، وليست في جسدي فقط ولكنني سأتمنى دوماً، أن تشرق شمس الأحد من جديد وأن نستطيع أن نرى النور مجدداً، وننام ونستيقظ في أمن وهدوء، وأن لا يظل شعور الأمان هو الشعور الأكثر ندرة وانعداماً في الحقيقة، أتمنى أن يكون كل هذا مجرد كابوس فحسب، وأن أستيقظ لأرى رفاقي يضحكون مجدداً، ولم يفارقوا الحياة..

مرحباً أخي ابن النيل، بعد محاولات كثيرة في كتابة مقدمة تليق بالنص؛ إلا أنني اكتفيت بالشروع مباشرة فيه، فلا الوصف سيكفيني ولا الكلمات أيضاً! فأنا وأنت، ندري جيداً كيف تم تصنيفنا ظلماً من دول العالم الثالث! لم نصنف من دول العالم السابع حتى! لا أعلم كيف أصبحنا هكذا! ونحن كنا نعتبر من سلّة غذاء العالم! كانت بلادي خضراء اللون وفجأة، أصبحت صفراء! هذا قديماً! الآن هي حمراء ملطخة بلون دماء الأبرياء والشهداء!.. أنا وأنت ندري جيداً، كيف أصبح القانون في بلادنا حبراً على ورق فقط، بالأحرى؛ هنا البقاء للأقوى، كقانون الغابة تقريباً! ففي بلادنا، يعتبر الخبز من أئمن الأشياء وأعدمها، لا يتوفر كثيراً، وإن توفر يكون لذوي الطبقات العالية! هنا يا أخي، أصبح كل شيء منعدم! لا تتوفر لدينا مقومات الحياة الأساسية حتى! من ماء وكهرباء ولا بترول! تبقي لدينا الأكسجين فقط لتنفسه، أكسجين غير صافي أيضاً! تشوبه مخلفات الحرب اللعينة! تلك الحرب التي سبها خلاف في إحدى الطرفين، متناقضين تماماً! كالثلج والنار! ولكن الصفة المشتركة بينهم؛ هي صفة قتل أحدهما الآخر، وبين هذا وذاك يكون المواطن هو الضحية! وفوق هذا، أصبحنا لاجئين في موطننا، ذلك الموطن الذي كنا نظن من صغرنا أنه الأمان! ذلك الوطن الذي تعلمنا فيه لغتنا وتعلمنا فيه أولى خطواتنا، ذلك الوطن الذي اكتسبنا منه ثقافتنا وعاداتنا، أصبح الجميع يود مغادرته وليس تعميره! ما أدركته الآن؛ أن الوطن ليس حيث تولد، بل حيث تشعر أنك حي! ولوهلة نظرت للحياة... لم أجد فيها سوى حلم يمر ولن يعود! أصبحت حياتي جرداء تماماً، كنت أتمنى أن أحيأ فعلياً قبل أن أموت، ولكن أحياناً أشعر أن الحياة في الموت! عامة، أنا في ذكرى وفاتي الرابعة



f/omarbdor @obdoor @omarbdor



د. شاكر حبران

كاتب وشاعر وقاص . مصر □

كيف نفرق بين تربية أبنائنا بين القيادة و السيطرة

على القيادة ، قيادة الأسرة وقيادة المجتمع المحيط به لكي يصبح قائدا في مجاله أو على الأقل ليس تابعا لأحد يأخذ قراراته بثقة في نفسه وعدم الاستكانة في اتخاذ قراراته .

إن أول بند من بنود التربية على القيادة هو إعطاء الطفل الثقة في نفسه، وهي لن تنبع إلا من الحب والحنان أولا من الأبوين، وشعور الطفل الكامن داخله بأنه فرد مهم لأبويه، وبأن نجاحه وتفوقه أمر يحبونه من ناحية وأن حبهم لهم قبل كل شيء هو حب الأب لابنه، ويجب على الآباء أولا ، وعلى المعلم ثانيا أن يربي الطفل على حب الوطن ، فحب الوطن يصنع غاية وهدفا نبيلاً لدى الطفل فهو يتعلم من أجل أن يفيد المجتمع لا من أجل أن يصبح ناجحا متفوقا من أجل الحصول على رفاهية ومكسب مادي أو معنوي أيا كان هذا الوضع، ولا من أجل التعالي والسيطرة على الآخرين .

مشاركة الصغار في الرأي وفي تحديد ما يخصهم من ملابس وطعام وغيره مع وجود التوجيه الأبوي الذي يرشده ويوجهه ويمنعه من الخطأ في بعض الأوقات، كل ذلك يصنع لدى الطفل ثقة في نفسه وفي قدراته

يجب تنمية الشعور لدى الطفل بوجود هدف شخصي أيا كان، علمي كالتحاقه بكلية الطب مثلا، و هو ما يرغب فيه الكثير من الأطفال، وكذلك كلية الشرطة وغيرها من الأمنيات المحبوبة لدى الطفل لكي يصنع هدفا متجددا لدى الطفل في البحث عن ذاته وعن محاولة تحقيقه الأفضل .

قصص البطولات المختلفة التي تحكى للطفل بأسلوب يتناسب مع مستوى ذكائه يصنع لدى الطفل نوعا من التحفيز ويرسم له معالم الطريق

لعل تربية الأبناء تربية صحيحة من الأمور الهامة عند الآباء ، كما أنها من الأمور الشاقة لأنها تحتاج إلي جهد ومتابعة على مدى عمر الأبناء حتى يصلوا إلى سن الرشد، ولكن حين نتكلم عن التربية فإننا نقصد بها المرحلة السنوية من الميلاد حتى سن الثامنة عشر، وهو سن انتهاء مرحلة الطفولة عند علماء التربية، أو على المعنى الأوضح هو سن اكتمال نضج العقل .



ولعل حب القيادة يجعل من الآباء راغبين في تربية أبنائهم على هذا الفن، فكل واحد يتمنى أن يكون ابنه قائدا في أي مجال يحبه، فالقيادة في المفهوم العام لها هي قدرة الفرد على التفاعل مع كل الظروف المحيطة به، من ناحية وهي ملكة من الملكات عند الفرد تجعله قادرا على قيادة الأفراد و التعامل مع الظروف المحيطة به بنجاح من أجل الوصول إلى الأفضل ، وهي تحتاج إلى دراية وفهم للنفوس التي تتعامل معها وإلى حنكة ولو نسبية في الكلام، وإلى حسن الإدارة في التعامل مع الآخرين .

ونحن نجد الكثير من الآباء يلجئون كثيرا إلى تعويد أولادهم الذكور خاصة على صفات الرجولة وتحمل المسؤولية كنوع من التعويد

نحو تحقيق القيادة الصحيحة، وهذا الجانب مسئولية تقع على كاهل الكتاب والإعلاميين المسؤولين عن توجيه الطفل توجيهها سليما .

يجب أن نعلم أن القيادة فن يحتاج إلى قدرات خاصة وذكاء متنوع، وبالتالي حين نحاول أن نصنع من المحدود الذكاء قائدا فإن هذا فيه ظلم للفرد وظلم للمجتمع، فنحن نجعل منه شخصا انتهازيا يحاول أن يحصل على القيادة بأساليب حقيرة كالفتنة والنميمة وإقصاء المعارضين، أو من لا يتناغم وجودهم مع منفعة الخاصة أو مع ظهوره ونجاحه .

حين يهرع الآباء إلى غرس حب الظهور والعلو والسمو في نفوس أبنائهم باعتبارها أنماطا من القيادة ولو على حساب الآخرين فهو غرس لضرب من الإجرام في حق المجتمع، ونوع من الأنانية التي يغرسها الآباء لدى الأبناء .

الشخصية القيادية محبة للآخرين محبة لمصلحتهم العامة، الأب قائد في أسرته، والأب قدوة للطفل على مستوى أصغر، وكذلك المعلم أو المعلمة فهما قائدان وموجهان للطفل إلى ما فيه المنفعة له، وبهذا يكون هناك نموذج عملي للطفل في فن القيادة يتعلمه من حوله كلما تقدم به السن .

لا يشترط أن يصبح كل أبنائنا قادة، ولكن حين نغرس فيهم صفة القيادة على نحو جيد فلن يضر شخصيتهم في شيء، بل سيدفعها أكثر نحو النجاح فاتزان شخصية الفرد يجعله قائدا لأسرته ولن يهتمهم على نحو جيد، وبهذا فإن منح الطفل الثقة بالنفس وغرس الطموح والأمل وحب المجتمع لا يتنافى أبدا مع قدراته الشخصية حين تكون محدودة .

السيئ كما وضحنا مسبقا يكون في غرس حب الظهور والتعالي والتميز على الآخرين دون أحقية أو وجود قدرات لدى الفرد، وعدم وجود وعي وإدراك لحجم متطلبات هذه المجموعة التي يجب قيادتها بقدر ما هو بحث عن غرض نفسي غير سوي حتى وإن تنافى مع مصلحة المجموعة أو المجتمع .

نتجه إلى مرض تربوي واجتماعي خطير وهو حب التملك والسيطرة، ولعل الشخصية التي تحب أن تكون مسيطرة تتسم بالمثالية بشكل كبير أمام الآخرين حتى تبدو أمامهم نموذجا مشرفا .

وحب السيطرة على درجات فهناك من يجب السيطرة بالمشاعر فيكون كذلك فقط مع زوجته .

وهناك من يكون كذلك مع أولاده فقط وهناك من يكون كذلك مع أصدقائه، وغالبا ما لا يحدث تجزؤ وتكون السيطرة شاملة لكل أمور حياته، والمسيطر مثل المتطفل لا يستطيع العيش والتوازن النفسي إلا بامتلاك البعض وتسخيرهم لمملكته الخاصة ولتوجيههم الخاص أيا كان هذا التوجيه سواء كان فكري أو علمي أو اجتماعي، المهم أنه يسخر كل طاقاته



لتوجيه فرد أو مجموعة أفراد لاتجاهه هو . وهو يمتلك قدرات نفسية تؤهله للتوغل إلى نفوس الآخرين، ويعيش في حالة من الاتزان والرضا بما يفعل، قد يظن البعض أن حب السيطرة قد يأتي عفوا ، ولكنه نابع من شخصية محبة للتملك ولكنه بأسلوب مرضي، قد يمتلك المسيطر صفاته الشخصية وقدراته التي تؤهله لأن يكون قائدا، وهو على هذا النحو إن أصبح قائدا سيكون شخصا مرفوضا، وفي نفس الوقت فإنه يضر بمصلحة الأفراد وربما المجتمع بنسبة كبيرة و ربما توغلت الديكتاتورية أكثر إلى هذه الشخصية، وهو ما يمثل خطرا كبيرا على من يسيطر عليهم سواء كانوا أفرادا أو جماعات لأن الديكتاتور يضحى دائما بضحاياه من أجل إشباع كبريائه الشخصي . ربما ظن المسيطر بامتلاكه لهذه القدرات التي تتفجر بين جوانبه بأنه قائد، ولكنه مثل المتطفل الذي يسخر طاقات الآخرين لمصلحته الشخصية أو لأهدافه الذاتية، حتى وإن بدا فردا ذو واجهة مشرفة وامتلك سحرا وبيانا وحديثا معسولا ، أو لباقة وقوة جذب وشد للآخرين .

يجب أن نربي أولادنا تربية صحيحة بعيدا عن حب السيطرة وما يتبعها من أقداء ومن توابع نفسية خطيرة كالديكتاتورية و ذلك لسلامتهم النفسية أولا، وسلامة أسرهم التي سيكونونها في المستقبل ولضمان سلامة المجتمع ، فالمسيطر يعطل قدرات الآخرين ، فالشخصية التي يمكن أن تكون يوما من الأيام بذرة طيبة لبناء المجتمع أو تشكل لبنة طيبة ، أو توتّي ثمأرا يانعة ، فالمسيطر يسخرها بذكاء اجتماعي أو نفسي لتحقيق أهدافه الشخصية حتي ولو بدت أهدافه سليمة ونبيلة ، وحين لا يرضى الضحية بأن يصبح منقادا للمسيطر تنهال عليه اللعنات والحسرات ، وربما دمّره تماما مهما كانت صلته به ، لأنه لم يقبل سطوته عليه ، وربما كان الضحية غير قادر على تحقيق ما يصبو إليه المسيطر ومع ذلك يكون جزاؤه الدمار .

والأهم كيف نربي أولادنا علي عدم السيطرة ، أولا صفة حب التملك من الصفات المغروسة في الإنسان بحكم فطرته، ومن هنا يمكن تربية

الطفل على حسن التصرف في ما يمتلكه وما يحق له امتلاكه وما لا يحق ، وخاصة في مشاعر الآخرين ، العدل في كل ما يصدر عنه وعدم الرضا بأي حال من الأحوال من سيطرته على أحد من إخوته ، وتمييزه عنهم بأي حال من الأحوال، و كذلك أصدقائه في المدرسة أو الروضة وعدم إتاحة الفرصة له بذلك إلا إن كان في نمط متزن، وكانت سيطرته عليهم في أسلوب قيادي مهذب .

الأبوان خاصة والأسرة عامة يرسمون معالم الطريق للأولاد في سلوكياتهم فهم إما أن ينمو الصفات السيئة أو يكتبوها، إلى جانب أن هذه حب السيطرة من الملكات الشخصية عند الطفل يولد بها أحيانا كصفات موروثا من أبويه، كما تولد صفاته القيادية، ولكن تهذيب الطفل وتربيته تربية جيدة هو ما يجمد هذه الصفة و يوجهها للأفضل و تتحول هذه الصفات إلى طاقة بناءة لديه وليست إلى طاقة هدامة له ولن حوله .





رجاء موليو
باحثة أكاديمية. المغرب

هكذا انصرف بولس بالمسيحية .. الختان .. أنموذجاً



تلاميذ الرب، فتقدم إلى رئيس الكهنة² وطلب منه رسائل إلى دمشق، إلى الجماعات، حتى إذا وجد أناساً من الطريق، رجالاً أو نساءً، يسوقهم موثقين إلى أورشليم»
و(11-9/26) يتضح اضطهادهم للحواريين، ومساعدته للسلطان الروماني الوثني، على تقييد المسيحيين بقيود الذل والهوان، وفرض الطاعة للفكر الروماني (رومية 2-1/13).
«1لتخضع كل نفس للسلطين الفائقة، لأنه ليس سلطان إلا من الله، والسلطين الكائنة هي مرتبة من الله،² حتى إن من يقاوم السلطان يقاوم ترتيب الله، والمقاومون سيأخذون لأنفسهم دينونته»

تعتبر مسألة الختان من الأمور المتعارف عليها في جميع الأديان السماوية والحضارات السابقة، وهو فريضة أمر الله بها خليله إبراهيم عليه السلام، وأعاد ذكرها على سيدنا موسى عليه السلام في التوراة، وأوجب إجرائها في اليوم الثامن لولادة الطفل، فريضة على الحر والعبد، لكن في المسيحية نجد تعارض مع هذه الشريعة رغم أن الله فرضها في ديانة المسيح عليه السلام من خلال سفر يوحنا في الإصحاح (يوحنا: 22/8) وفي سفر (لوقا: 21/8) «ولمّا تمت ثمانية أيام ليختنوا الصبي سمي يسوع».

إلا أننا نجد أن المسيحية أو بالأحرى تعاليم بولس تنفي ضرورة إجرائها بدعوى أنها تعطل صلة العبد بالإله، وأن الامتثال للشريعة ينوب عن شعيرة الختان، وجعل ختان المسيح كختان المؤمن به، من خلال هذا الاعتبار سوف نتطرق لدراسة حقيقة المؤسس الحقيقي للمسيحية المتعارف عليها الآن، هل هو المسيح عليه السلام، أم بولس الطرسوسي؟
يعد بولس هو المؤسس الحقيقي للمسيحية المتعارف عليها الآن، وذلك لأنه حول المسار الحقيقي للنصرانية، وحرف إنجيل المسيح وهدم تعاليمه ومحاهها من عالم الوجود.
ونظراً لاطلاعه الواسع على الفلسفات الإغريقية، والديانات الآسيوية الشرقية في الهند والصين (الديانات الوثنية). بالإضافة إلى عداوته الكبيرة لتلاميذ المسيح في مستهل حياته، وأتباعهم وتعصبه ليهوديته الفكرية، والعقائدية (أعمال الرسل 3/8). «وأما شاول فكان يسطو على الكنيسة، وهو يدخل البيوت ويجزّ رجالاً ونساءً ويسلمهم إلى السجن».

ومن خلال سفر أعمال الرسل (2-1/9) «أما شاول فكان لم يرزّل ينفث تهديداً وقتلاً على

وللطعن بدين المسيح عليه السلام، غير بولس سياسته الاضطهادية، وأعلن أنه رسولا للمسيح



الذي أعطاه منصب النبوة، إثر الحادثة التي وقعت له على طريق الذهاب إلى دمشق.

(أعمال الرسل 12.6/22). «6 فحدث لي وأنا ذاهب ومنتقرب إلى دمشق أنه نحو نصف النهار، بغتة أبرق حولي من السماء نور عظيم.

7 فسقطت على الأرض، وسمعت صوتا قائلا لي:

شاؤل، شاؤل، لماذا تضطهدني؟ 8 فأجبت: من أنت يا سيد؟ فقال لي: أنا يسوع الناصري الذي

أنت تضطهده. 9 والذين كانوا معي نظروا الثور

وارتعبوا، ولكنهم لم يسمعوا

صوت الذي كلمني. 10 فقلت: ماذا أفعل يا رب؟

فقال لي الرب: قم واذهب إلى دمشق، وهناك يقال

لك عن جميع ما ترتب لك أن تفعل. 11 وإذا

كنت لا أبصر من أجل بهاء ذلك الثور، اقتادني

بيدي الذين كانوا معي، فجئت إلى دمشق.

12 «ثم إن حنانيا رجلا تقيًا حسب الثاموس،

ومشهودا له من جميع اليهود السكّان»

حيث أنه ظهر له المسيح عليه السلام، على

شكل نور وقد كلمه باللغة العبرانية،

وعاتبه على اضطهاده له، كما أخبره أن الهدف

من ظهوره له؛ لكي ينتخبه خادما وشاهدا،

ولكي يفتح أعين الناس حتى يرجعوا من

الظلمات إلى النور، ومن سلطان الشيطان إلى

الرب، حتى ينالوا بالإيمان بي غفران الخطايا

ونصيبها مع المقدسين (أعمال الرسل 18.12/26).

من هنا يتضح جليا تحول بولس للمسيحية،

وإعلانه رسولا من قبل المسيح عليه السلام، وأنه

تسلم منه الإنجيل الذي يبشر به. والذي يعاب

على بولس؛ بما أن الإنجيل من عند الرب وحاشاه

أن يكون من عنده، فلماذا عرضه على تلاميذ

المسيح عليه السلام عندما توجه إلى اورشليم

القدس، وهذا أمر متناقض؛ لأن الذي يحمل

الرسالة السماوية ليس بحاجة إلى التأكد

منها. مما يبرهن أن رسالته لم تكن من عند الرب، إنما هي من افتراءه وادعائه. وهذا منبعه كما سبق وذكرنا؛ عقلية الموسوعية والشاملة وذكائه الواسع ونفاقه واحترافه للكذب في سبيل وصوله لغايته.

ولذكاء بولس أكد في رسالته المزعومة أن مصدرها ليس مصدرا بشريا؛ بل جاءت بدعوة من المسيح حين قابله وجها لوجه في طريق دمشق (غلاطية 16/1). «ولكن لما سر الله الذي أفرزني من بطن أمي، ودعاني بنعمته»

كما أن بولس لما رأى تلامذة المسيح وأتباعهم من الحواريين لم يتعاونوا معه، بما يحمل من معتقدات وثنية أخذ يحذر أتباعه من تلامذة المسيح (فيلبي 17/3-19). «كُونُوا مُمَثِلِينَ بِي مَعَا أَيُّهَا الإِخْوَةُ، وَلا حِظُوا الَّذِينَ يَسِيرُونَ هَكَذَا كَمَا نَحْنُ عِنْدَكُمْ قَدْوَةٌ.

18 لأن كثيرين يسرون ممن كنت أذكرهم لكم مرارا، والآن أذكرهم أيضا باكينا، وهم أعداء صليب المسيح، 19 الذين نهايتهم الهلاك، الذين إلههم بطنهم ومجدهم في خزيمهم، الذين يفتكرون في الأرضيات».

إن بولس هاجم معارضييه من تلامذة المسيح؛ ووصفهم بالكذب والمرء، وذلك نابع من حقه وتحقيره وتقليله من شأنهم.

وبولس لم يضع يده فقط على الشريعة، بل تخطى الأمر إلى الزيادة والنقصان، بما تحتويه من معتقدات دينية، كما سنوضح في الآتي:

ألقى بولس الختان والناموس من شريعة موسى عليه السلام. والختان هو جزء من العهد الذي بين الله وإبراهيم عليه السلام، وهو الذي يميز سلالة إبراهيم عن غيرهم، كما جاء في



(سفر التكوين 14.9/17). 9 وقال الله لإبراهيم: «وأما أنت فتحفظ عهدي، أنت ونسلك من بعدك في أجيالهم. 10 هذا هو عهدي الذي تحفظونه بيني وبينكم، وبين نسلك من

كما أبطل بولس مبادئ الأخلاق والقيم الإنسانية، التي أنزلها الله على البشرية، وهدفه الأساسي تدمير الدين. وبولس ألغى الشريعة الناموس وقلل أهميتها بالطرق التالية:

- جعل التمسك بالناموس وأحكام الشريعة خاصة بالأشرار والآثمين، دون المحسنين. أي أنها شريعة محدودة لفئة معينة (تيموثاوس 1/8-9).

- كما زعم أن المسيح عليه السلام قد أبطل الناموس، لما قدم نفسه للعجل (أفسس 15/2).

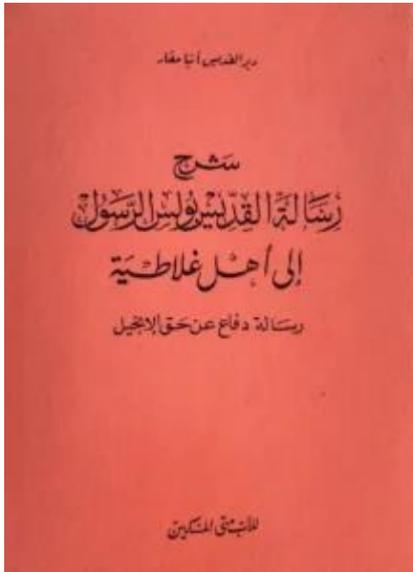
- جعل عقيدة الفداء مكفرة لجميع الخطايا (رومية 23.21/3) أي أنه يقرب بترك الشريعة والإيمان بالمسيح عليه السلام.

- التركيز على الإيمان دون العمل به؛ لإبعاد الأنفس عن الاتصال بالدين، الذي كرس له المسيح، وهي فكرة معروفة عند الأديان الأسيوية الصوفية والوثنية. التي تنظر للجسد وتعمل للروح (غلاطية 16/2).

- حذر الذين يريدون الحصول على البر (النجاة من النار) عن طريق الشريعة (غلاطية 4/5).

- ربط الإيمان بالمسيح بالانتساب إلى نسل إبراهيم عليه السلام (غلاطية 28/3-29).

وبذلك عمل بولس على القضاء على المسيحية، التي أوصى بها المسيح عليه السلام وجاء بها من عند الرب. كما نفى بولس الوصايا العشر التي جاءت بها أحكام التوراة، والتي أقر بها



المسيح. (العبانيين 18/7).

زيادة على ما سبق نجده يتهم الذات الإلهية بالجهل والظلم. (تسالونيكي 11.2/2) ومن يقلل من عظمة الرب ويصفه بالصفات السلبية؛ فكيف له أن يحترم شريعة نبيه؟! إن بولس بعقائده أراد أن يقول للنصارى، لا خوف عليكم من ذنوبكم وأثامكم، فالمسيح فداكم على الصليب، وكفر عنكم الخطايا بدلا من تحذيرهم من عذاب الآخرة، ومن هنا نرى المجتمع النصراني يغوص في الذنوب والكبائر (الزنى القتل السرقة...) وهذا كله من عقائد بولس المحرفة.

بعدك: يختن منكم كل ذكر، 11 فتختنون في لحم غرلتكم، فيكون علامة عهد بيني وبينكم. 12 ابن ثمانية أيام يختن منكم كل ذكر في أجيالكم: وليد البيت، والمبتاع بفضة من كل ابن غريب ليس من نسلك. 13 يختن ختانا وليد بيتك والمبتاع بفضتك، فيكون عهدي في لحمكم عهدا أبديا. 14 وأما الذكر الأغلف الذي لا يختن في لحم غرلته فتقطع تلك النفس من شعبها. إنه قد نكث عهدي».

والختان سنة عند جميع الشرائع السماوية؛ كعلامة دالة على أن المختنين هم من أتباع هذه الشرائع، وأنهم شعب داخل مع الله في عهده المقدس، وقد دلت النصوص على أن المسيح عليه السلام اختن لما تم ثمانية أيام. (لوقا 21.2).

فالختان في العهد القديم لم يعد له مكان في العهد الجديد، بل حلت محله المعمودية والميرون.

ونجد أن بولس قد نسخ شريعة الختان على عدة مراحل، فهذه الشعيرة أي الختان كانت طوال مدة حياة المسيح عليه السلام؛ بل حتى بولس اختن بحسب نشأته اليهودية (فيلبي 5/3).

وقد قلل بولس من أهمية الختان بمراحل:

الأولى: عدم قرن الختان بالناموس الشريعة (كورنثوس 19/7).

الثانية: التخيير بين الإختتان وعدم الإختتان، بجعل بولس العمل بالناموس يقوم مقام الختان، فمن شاء اختن ومن شاء بقي على غرلته (رومية 27.25/2).

الثالثة: جعل بولس الختان هو ختان القلب والروح، لا ختان الجسد (رومية 29.27/2).

الرابعة: الختان بالإيمان بالمسيح عليه السلام (كولوسي 13.11/2). أي أن ختان المسيح هو كختان كل مؤمن به.

الخامسة: نفى نفع الختان، فقال إن الإيمان الكامل والطهارة القلبية تقوم مقام الختان، لأنه لا دخل للختان في تحقق المعاني الروحية (رومية 1/3).

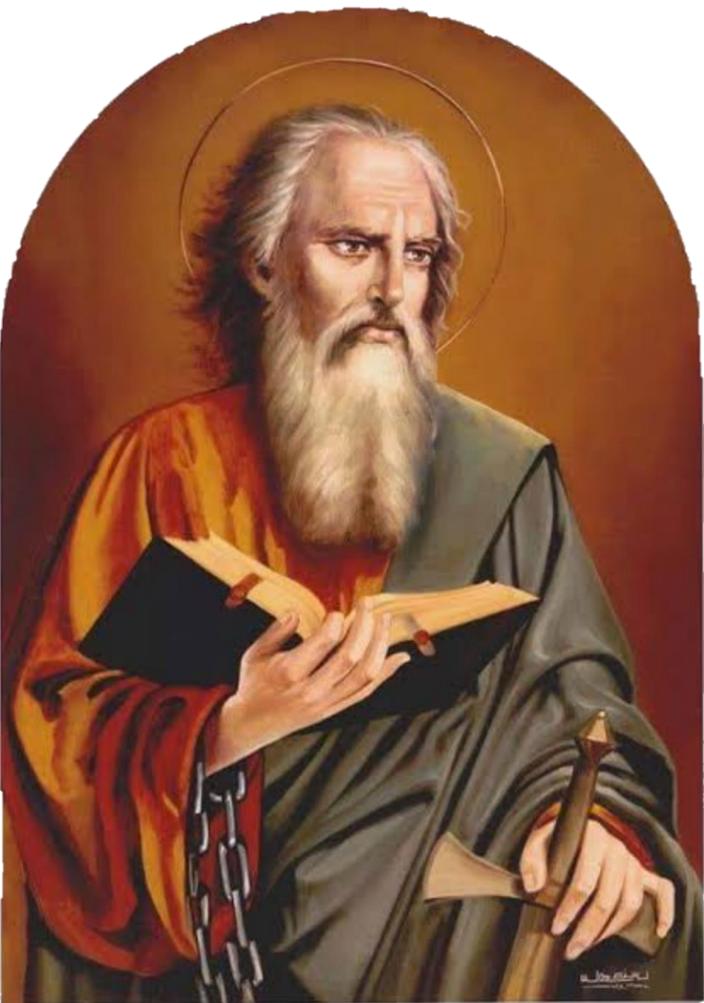
وبهذا المعنى أجهض بولس الختان من الشريعة المسيحية، والذي قد أوصى به المسيح عليه السلام، ومن قبله موسى عليه السلام. حيث رأى أن الختان لا يتماشى مع متطلبات الحياة اليونانية وعاداتها وتقاليدها، لذا شرع لهم مسيحية لا ختان فيها، وأعفاهم من كثير من الأحكام التي جاء بها موسى عليه السلام.

فإنجيل عيسى عليه السلام ضاع بين طيات الأحداث، والصدمات التي تعرضت إليها من الداخل والخارج، فخرت مسيحية عيسى، وقامت على أنقاضها مسيحية بولس.

فهدف بولس تشويه المسيحية وتدميرها، لأنه لم يكن يهتم بها منذ البداية. لذا نقل بولس المسيحية من الوحدانية إلى التثليث، والجماهير نقرت من اليهودية المتعصبة ومن الوثنية البدائية، فوجدت في الدين الجديد (المسيحية) ضالتها خاصة وأنه غير بعيد عما ألفه آبائهم وأجدادهم.

وعليه فالمسيحية وثنية رومانية وخليط من وثنيات العالم القديم، فهي كالثوب المهلهل تكوّن من مجموعة كثيرة من الرقاع، منها المعتقدات التي انحدرت من الأديان الوثنية، وبعضها من ديانة متراس، وبعضها من البوذية والفلسفة الاغريقية، والغنوصية وشيء من تاريخ العبرانيين، ومن الخرافات التي يدين بها البدائيون.

وخلاصة القول فبولس لم يفهم تعاليم المسيح، ولم يلتقي به قط، ولم يكن من حواريه، ولم يتلقى تعاليمه منه كما ادعى هو، الأمر الذي جعله يطمس تعاليم عيسى عليه السلام. ويحمل المسيحية ما ليس منها، بل تعداه الأمر إلى تخريب التوحيد العقدي فيها، وأضفى عليها الطابع الوثني التعددي، وهو أمر يوضح الحقد الدفين الذي كان يحمله بولس اتجاه الديانة المسيحية المبكرة.



كما ألغى أحكام النجاسة (رومية 15/16). فأحل ما حرم العهد القديم (أعمال الرسل 29/15).

وتشريعات خاصة بالأسرة، ولقد أشار بولس أنه هو المشرع بقوله أنا وليس الرب. (كورنتوس 12/7).

بالإضافة أنه شرع مراسيم للعبادة: كالتسابيح، والترانيم الروحية، والمزامير، والتراتيل داخل الكنائس (إفسس 19/5).

وحلل أكل لحم الخنزير، وهي محرمة في العهد القديم (التثنية 8/14) وأما الآيات الدالة على تحريمه كثيرة. (المائدة الآية 3) والنحل 115). لكنه حلها كما جاء في (تيموثاوس 5.4/4).

كما أباح شرب الخمر الذي نها عنه العهد القديم. (حقوق 5/2) والمائدة 90-91) حرّموا شرب الخمر لكنه حلّه في (تيموثاوس 23/5). كما أبطل أولى الوصايا وأهمها حب الله. (رومية 13/8-10) وفي هذا النص بولس حذفها.

زيادة على أنه قلل من أهمية الصلاة، فالمسيح عليه السلام كان يصلي لله، ويسجد له منفردا ومع تلاميذه (لوقا 16/5) و(سورة مريم الآية 31): ﴿وجعلني مباركا أينما كنت و أوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حيا﴾

أما بولس فألغى أهمية الصلاة من خلال قوله: (رومية 26/8). «وكذلك الرّوح أيضا يعين ضعفائنا، لأننا لسنا نعلم ما نصلي لأجله كما ينبغي. ولكن الرّوح نفسه يشفع فينا بأناث لا ينطق بها»

والذي يمكن قوله إن بولس في دعوته؛ لم تنحصر في الشرائع التي سبق وذكرناها، بل أيضا شملت العقائد والتي شكلت بؤرة الدين المسيحي فنجد: عقيدة التجسد (الحلول والاتحاد) - عقيدة صلب المسيح للفداء وتكفير الخطايا - الخطية الأصلية - التثليث - بنوة المسيح.

وبهذا أقر بولس أن المسيحية ليست دينا لبني إسرائيل فحسب؛ بل هي دين عالمي، وهو الذي وضع قوانين للمسيحيين يتبعونها في حياتهم العامة، فهو الذي أوصى بما نراه في الكنائس؛ من التسابيح والأغاني الروحية والمزامير والتراتيل، وعدم وجوب الختان.

شخصية



البروفيسور هاني الحديثي الأكاديمي و الباحث العراقي الكبير

الأستاذ الدكتور هاني الحديثي هو شخصية بارزة في مجاله، وقد ترك بصماته الواضحة في عدة مجالات أكاديمية ومهنية. يعتبر الدكتور هاني الحديثي خيرا في مجاله، حيث قدم مساهمات كبيرة وأبحاثا مهمة في مجالات متعددة. يتمتع بسمعة طيبة بين الزملاء والطلاب على حد سواء، ويعتبر مثالا يحتذى به في العمل الأكاديمي والبحثي، فلقد مارس التدريس والبحث العلمي في جامعات عراقية فضلا عن جامعات عربية. وكانت فترة مثمرة له بالبحث والانتاج العلمي. كما قام بتأليف العديد من الكتب والبحوث والدراسات وكذا مقالات واستشارات في مجالات ذات صلة بعملية صنع القرار السياسي مثل وزارة الخارجية ووزارة الإعلام ومراكز بحوث نوعية خاصة..



الدكتور هاني الحديثي حاصل على درجة الدكتوراه في (العلاقات الدولية) وهو عضو لجنة العلوم السياسية في المنتدى العراقي للنخب والكفاءات).

شغل عدة مناصب أكاديمية مرموقة في مختلف الجامعات والمؤسسات التعليمية. يتمتع بخبرة واسعة وكان استاذا زائرا في:

• أكاديمية الدراسات العليا طرابلس ليبيا 1997

• جامعة القاهرة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية 2007م

• الجامعة السورية للعلوم والتكنولوجيا 2008م

• عميد كلية العلوم السياسية بجامعة بغداد 2000م-2002م

• مستشارا لرئيس جامعة بغداد عام 2000م

• عميد كلية القانون جامعة الحياة للعلوم والتكنولوجيا عام 2014م وتأسيس قسم العلاقات الدولية والدبلوماسية فيها. أربيل.

• رئيس قسم العلاقات الدولية بجامعة بيان الخاصة - أربيل - 2015م

• وعمل أيضا عضوا في الهيئة الإدارية لجمعية حقوق الإنسان العراقية طيلة عقد التسعينات ولغايات الاحتلال عام 2003م

• وسفيرا في ديوان وزارة الخارجية العراقية مدة ستة أشهر قبل الاحتلال ومستشارا في وزارتي الخارجية والإعلام العراقية.

اشتهر الدكتور الحديثي بأبحاثه العلمية الرائدة (لديه ما يزيد على 39 بحثا علميا منشورا داخل وخارج العراق).

ونشر العديد من الأبحاث في المجالات العلمية ذات التأثير العالي. وبالإضافة إلى عمله الأكاديمي، يلعب الدكتور هاني الحديثي دورا بارزا في المجتمع المحلي والعربي والعالمي، حيث يشارك بانتظام في المؤتمرات والندوات العلمية، ويساهم في تنظيم فعاليات تعليمية وثقافية تهدف إلى نشر المعرفة والوعي بين الشباب والمهتمين بمجاله فعمل في السلك الدبلوماسي كسفير في ديوان وزارة الخارجية العراقية..

• وهذه لمحة سريعة عن أبرز نتاجاته الفكرية والثقافية:

في عملية صنع القرار السياسي الخارجي، بغداد. دار الرشيد للنشر. 1982.

سياسة باكستان الإقليمية للفترة 1973-1994، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية 1998

منظومات التعاون الاقليمي في آسيا. مركز الدراسات الدولية. جامعة بغداد 1997

صراع الإيرادات في آسيا، دمشق، دار الشرق للدراسات. 2008.

المتغيرات الدولية والإقليمية في آسيا وأثرها على الشرق الأوسط، عمان، دار الجنان للنشر 2004م

ومن خلال تفاعله مع المنظمات المهنية قام بتأسيس الرابطة الوطنية للمثقفين والاكاديميين العراقيين، بغداد، 20-12-2003.

وهو بحق شخصية مميزة وموهوبة في مجاله، وقد أثرى المجتمع الأكاديمي والمهني بإسهاماته القيمة والمتعددة. إنه نموذج للتفاني والاجتهاد العلمي، وقد ترك أثرا إيجابيا يستحق الاحترام والاعتزاز.



مركز دراسات الوحدة العربية

سلسلة أطروحات الدكتوراه (٣٣)

سياسة باكستان الإقليمية

١٩٧١ - ١٩٩٤

الدكتور هاني الحديثي

مناقشة عربية



تحولات المجتمع التهامي مقارنة نقدية
التداخلات الفلسفية والأخلاقية في دراسة الآثار والنصوص
الدينية
الكتابة بروح النضال والثورة... شغف وإرادة السودان الجديد
على هامش امتحان اللغة العربية
القلق وإشكالية الهوية السردية
قراءة نقدية لقصة خلف نافذتي
قراءة انطباعية لقصة عصفير بلا أجنحة
حوار مع صاحب موسوعة أعلام من اليمن
رواية كتاب الزنوج للكاتب لورنس هيل
العمائم الليلية رواية صراعات لا تنتهي
الساقية رواية وصفية

خالد هانو
KHALDO
2023

Farouk Coffee , Alexandria , by Khaled Hanno , oil on wood 40 x 50 cm 2023

مقهى فاروق . للضمان التشكيلي المصري . د. خالد هانو



رقيب الوهاب
كاتب وقاص . اليمن

تحولات المجتمع النهامي

مقاربة نقدية

فن رواية " بالألوان الرمادية "

طريق للتوسع والاستقطاب على تقويض الكثير من العادات الاجتماعية اليمنية الأصيلة وإحلال عادات وتقاليدها الجديدة لا تمت للمجتمع اليمني بصلة، بل إنها تسيء له و للثوابت والقيم المترسخة في أعماق اليمنيين، يوازي ذلك عودة " عزة " بعد طلاقها، للعيش مع جدتها/ فتون، في طريقها منكسرة إلى المنزل الكبير، تسترجع " عزة " ذكريات الحي المغلق، وتأثير جيل الآباء والأجداد في الزمان والمكان، وكيف تبدلت الدنيا بعد قيام الثورة وإعلان نظام الجمهورية 1962م، و بين استرجاع شريط الذكريات، وندب حظها العاثر تقف " عزة " على مظاهر اجتماعية لم تكن معهودة من قبل، لهجات غريبة على المكان، وسلوكيات طائشة تبقي آثارها على واجهات المنازل ومداخل الأزقة للحي، كما تشهد أثار فاخر ملقى في الساحات والفضاءات المفتوحة.

تصف الرواية تفاصيل الحياة الدقيقة، وتعرض مشاهد الحياة اليومية، بالألوان الرمادية، وكأننا نجلس أمام تلفاز قديم تعرض قنواته المشاهد بالأبيض والأسود، امتزاج عائلات المغتربين، مع أفراد عائلات ممتدة في عمق المكان منذ عقود طويلة، ولأجل ذلك يصف خطاب الرواية، سلوكيات طارئة على المجتمع، أفكار دينية لا تمت للمكان، جماعات دينية " أم عماد - أم محمد " تستهدف المجتمع النسائي

أحداث رواية " بالألوان الرمادية " للروائية سهير علوي الصادرة، مؤخرا عن مؤسسة أبجد للدراسات والترجمة والتسويق، تقع في 188 صفحة، وتدور في الشريط الساحلي النهامي، وذلك مع بداية العام الذي اندلعت فيه حرب الخليج، وهو العام المرتبط بالعودة المباشرة لأكثر من مليون ونصف مغترب يمني من أرض المملكة السعودية، على خلفية موقف الحكومة اليمنية من تلك الحرب.

تقوم رواية " بالألوان الرمادية " على رصد التحولات الكارثية التي أصابت المجتمع اليمني، جراء عودة المغتربين اليمنيين، إذ لم تغفل الرواية المعاناة التي عاشها العائدون ممثلة بممتلكاتهم الخاصة التي لم يتمكنوا من استقدامها معهم أو الصعوبات التي واجهتهم، فيما بعد في طريق عودتهم إلى اليمن، كما لم تقفز الرواية عن الصعوبات التي واجهت المغتربين في البحث عن أماكن يسكنون فيها، وما ترتب على ذلك من أزمات اقتصادية متمثلة في ارتفاع إيجار الشقق السكنية، والازدحام الخانق في الأحياء الشعبية الفقيرة.

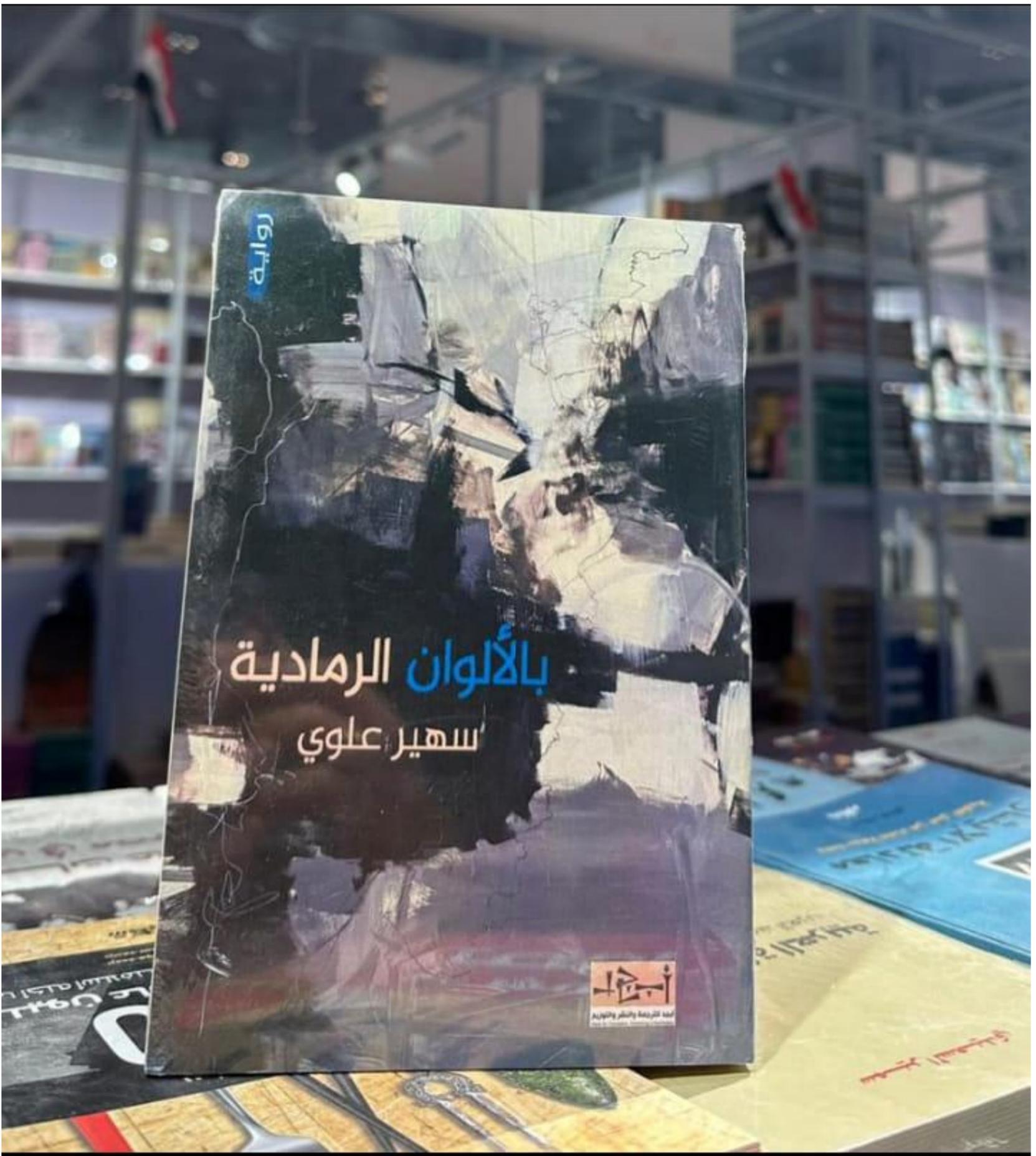
ترصد الرواية الآثار الناجمة عن توافد جماعات التدين السياسي التي أخذت في الانتشار و التوسع بما تيسر لها من سبل الدعم و خلو الساحة، فكان حضورها وانتشارها على حساب التدين الشعبي المألوف عند الناس، إذ قامت الجماعات في

" نسمة " وزوجها ، برحلات علاجية إلى قرية " يختل " وقرية " الهوب " وأخيرا إلى " السخنة " في محاولات عرض " نسمة " على الأولياء الصالحين طلبا للشفاء و الطبابة، وهنا تكتشف " عزة " أنها ابنة الزهرية، وعندئذ تتجه أحداث الرواية منحى غرائبيا، وتظهر على السطح طقوس علاجية، تضي على أحداث الرواية حيوية وديناميكية تمضي في اتجاهين عوالم السحر والجن .

يتحول مسار الشخصية/ عزة، إذ نجدها تنتقل في أكثر من جماعة دينية، حتى يستقر بها الحال عضوة فاعلة في جماعة دينية، تبدو أقل تطرفا وأكثر سرية،

بدورات و محاضرات دينية تنتكر للموروث الروحي و الديني للمكان، وتسعى لإحلال أفكار ومعتقدات غير مألوفة من قبل، كما يعكس خطاب الرواية طرائق تفكير أفراد الحي الذي صار بعضه متعلقا بالتفكير الصوفي الروحي المتوارث عن الآباء و الأجداد، بينما صار بعضه الآخر متأثرا بطرائق جماعات التدين السياسي الوافدة على المكان، ومن هنا يدب الصراع وتتأزم الأحداث في أوساط الجماعات الدينية المتنافسة.

تقوم " عزة " وجدتها " فتون " بمرافقة الجارة



العمل السياسي و مكائد الأحزاب الدينية.

تحرص الرواية على تقديم الكثير من مظاهر الثراء الروحي والتنوع الثقافي الذي تعرف به تهامة أرضا و إنسانا المسورة بكرامات أوليائها الصالحين، و المحروسة بأخلاق التصوف وتعاليم الصوفية الداعية إلى التسامح الديني والتعايش مع الآخر في ظل احترام عادات المجتمع و تقاليده، وتسعى الرواية إلى كشف بؤر الصراع المحتدم بين جماعات التدين السياسي فيما بينها، في التوقيت الذي يحاول فيه أفراد المجتمع رجالا ونساء المحافظة على التدين الشعبي الذي تلقوه عن آبائهم في ظل الاجتياح الواسع للجماعات الدينية المتطرفة التي تستغل حاجات الأسر الفقيرة محاولتا استقطابها لتأدية مهام تخدم التنظيم وتؤدي بالإنسانية.

ترصد الرواية تحولات المجتمع التهامي، على امتداد السنوات الأخيرة، إذ غدا منساقا وراء تنظيمات دينية سرية متطرفة، تستغل عوزه و حاجة أبائه، وبذلك يتخلى تدريجيا عن هويته الروحية و انتمائه للمكان، لكي يغدو تابعا مسلوبا لا يملك قراره، تستخدمه الجماعات في مهام جمع التبرعات وإقامة المحاضرات و الندوات التي تسعى من أجل تكثير سواد الجماعات الدينية وإثراء رموزها، ولو كان على حساب الفقراء

والمعدمين، فحين تدعي الجماعات الدينية التي تعمل " عزة - أمينة " لصالحها، أنها تجمع التبرعات لصالح المجاهدين في فلسطين، تكتشفان خلاف ذلك عند قيام رويدا بتقسيم نسبة من المبالغ المجموعة وتوزيعها على العاملين والمؤلفة قلوبهم ضمن نطاق التنظيم.

تستغل كثيرا، توافق على الزواج من أحد أعضاء الجماعة، وأثناء تحركاتها تكتشف الكثير من أسرار الجماعات الدينية، والأخطاء الجسيمة وتجاوزت بعض أفراد الجماعة، تحاول الابتعاد لكنها تعجز عن ذلك، تواصل تنفيذ مهامها المتمثلة في السفر للقري المجاورة، بقصد الإقناع والتشيد لصالح الجماعة.

تسلط الرواية الضوء على جملة من الانتهاكات والأخطاء الكارثية، والإكراهات التي تتستر عليها جماعات التدين السياسي، تلك الأخطاء التي ظلت تنمو وتأخذ مدى في الاتساع، وذلك بسبب انتهاج هذه الجماعات الدينية المتصارعة مبدأ السرية، في تحركاتها تحت غطاء الدعوة إلى الله، و تسبب ذلك في استفحال الرذائل المتعارضة مع طبيعة الفطرة الإنسانية السليمة، إذ تكتشف " عزة " عند عودتها في وقت متأخر من الليل زوجها " أبو حذيفة " المنتمي لإحدى الجماعات الدينية، في وضع شاذ مع رجل آخر يتبادلان المتعة المحرمة في غرفة جدتها الشريفة فتون، كما تضبط الشابة " أمينة بنت الشيخ منذر " زوجها سالم في عملية جنسية محرمة مع طفل قاصر، قامت بتصويره وتوثيق الحادثة البشعة، حتى يتسنى لها الحصول على حريرتها من خلال إقناع والدها بضرورة الانفصال عن زوجها الذي تزوجته بالإكراه، ومن ثم عقد قرانها بالشيخ جواد.

بينما تطلق " عزة " للمرة الثانية بعد علقته ساخنة تفقدها و عيها مدة شهر كامل، بعد نهوضها تقترح عليها فاطمة بنت الشيخ منذر الزواج من والدها لكي تكون عوناً له على إعالت أختها المقعدة، تبدي موافقتها، وتعيش حياة الكفاف إلى جوار الشيخ منذر، بعيدة تماما عن مناكفات



محمد عبد اللطيف عبد الجليل
كاتب وناقد . مصر

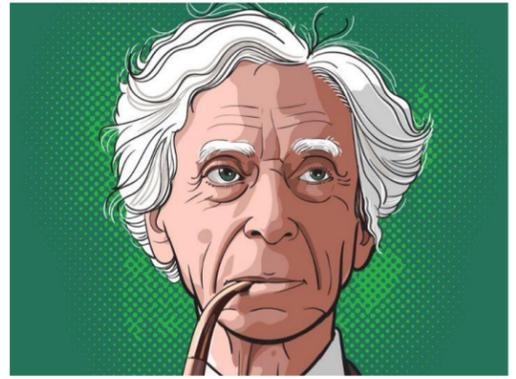
التداخلات الفلسفية والأخلاقية في دراسة الآثار و النصوص الدينية

في مستهل هذا المقال، نواجه سؤالاً جوهرياً ينبثق من تصريحات الدكتور زاهي حواس، الذي أعلن صراحةً عن غياب الأدلة الأثرية المباشرة التي تدعم الروايات الدينية حول الأنبياء في السجلات المصرية القديمة. هذه التصريحات ليست مجرد موقف علمي معزول، بل تبرز التوتر الكامن بين المناهج الأثرية والتأويلات الدينية، مما يستدعي تأملاً عميقاً حول كيفية تأثير هذه التصريحات على فهمنا للديناميكيات بين العلم والدين .

المعلومات التحدي الأكبر في الحفاظ على النزاهة العلمية مع احترام عميق للتنوع الثقافي والديني. يواجه الباحثون دورياً التحدي في تقديم نتائج قد تتعارض أو تتحدى المفاهيم الثقافية والدينية الراسخة، كالكشف عن تفاصيل تاريخية تختلف عن الروايات الدينية التقليدية. تقدم الفلسفة العلمية، بإرشادات من مفكرين مثل كارل بوبر وتوماس كون، الأطر لتقييم موضوعي للأدلة، وتشدد هذه الإرشادات على ضرورة استبعاد النظريات للتحدي والتغيير استجابةً للبيانات الجديدة. ومع ذلك، يكمن التحدي الرئيسي في القيام بذلك دون تجاهل الحساسيات الثقافية والدينية التي تشكل جزءاً لا يتجزأ من هوية الجماعات المعنية. إن فلاسفة مثل جون راولز ومايكل والزيوكدون على

كما يدعون إدموند هوسرل، إلى التجرد من التصورات المسبقة والعودة إلى الأشياء نفسها، لنتعامل مع الظواهر كما هي دون تحيز. يمكن لهذا النهج أن يوجهنا نحو إعادة تقييم الفهم القويم للنصوص والأدلة الأثرية، فاتحاً بذلك الباب أمام تأويلات جديدة قد تثري كلاً من المعرفة العلمية والفهم الديني. بهذه الأسس الفلسفية، يهدف هذا المقال إلى بناء حجة مفادها أن التعامل بين العلم والدين ينبغي أن يكون مبنيًا على التفاهم والاحترام المتبادل، مما يسمح للجماعات العلمية والدينية بالإفادة من بعضها البعض في سعيها نحو الحقيقة. في مجال الآثار، كما في جميع العلوم الإنسانية، تبرز تحديات أخلاقية ومعرفية ملحوظة عندما تتقاطع النتائج الأثرية مع المعتقدات الدينية والثقافية المستقرة. يطرح التعامل مع هذه

إن الفلسفة، بما تمتلكه من أدوات لفحص الأسس المعرفية والوجودية، تلعب دوراً حيوياً في هذا النقاش. إنها توفر إطاراً نظرياً لا غنى عنه لاستقصاء الطرق التي يمكن من خلالها للتحقيقات العلمية أن تتفاعل وتتقاطع مع التفكير الديني.



يعرض برتراند راسل فكرة الشك الهيكلي، ويحذر من المخاطر المترتبة على الغرور الفكري الناجم عن اليقين المفرط، حتى لو كان علمياً. ينادي راسل بأهمية التفكير النقدي الذي يدمج الشك كعنصر أساسي في البحث الفكري، مؤكداً على أن التحقيق الدقيق يجب أن يستوعب متغيرات المعرفة و الاعتراف بالتعددية والتناقضات المحتملة في التفسيرات.



أهمية العدالة والاحترام المتبادل في الممارسات العلمية، معتبرين أن البحث العلمي يجب أن يعزز الفهم والحوار بين الثقافات المختلفة بدلا من إثارة الصراعات. وباستخدام منهجية إدموند هوسرل "العودة إلى الأشياء نفسها"، يوصى بمقاربة البيانات الأثرية بموضوعية، والاستعداد لتقبل النتائج التي قد تتعارض مع التوقعات السابقة.

تشجع هذه العملية على الحوار البناء وتعديل الفهم الأكاديمي والديني استنادا إلى الأبحاث العلمية الجديدة. إن التحديات الأخلاقية والمعرفية في البحث الأثري تسلط الضوء على الحاجة الملحة لتطوير مناهج تعليمية وبحثية تحترم التنوع وتعزز الفهم المتبادل، كما أن الالتزام بالنزاهة والتواضع الفكري من قبل الباحثين سيعززان ليس فقط فهمنا للتاريخ، ولكن أيضا بناء جسور التفاهم بين الثقافات والديانات المختلفة.

في طيات علم الآثار، تتجلى التحديات الفلسفية والعلمية كعناصر أساسية تؤثر على الفهم العلمي والديني على حد سواء. يواجه الأثريون، مثل الدكتور زاهي حواس، تحديات معقدة تنطوي على محدودية الأدلة المتاحة وصعوبات تفسير النصوص والمواد المكتشفة. وإن العلماء يستندون إلى منهجية تحليلية دقيقة للمواد الأثرية ومقارنتها بمصادر تاريخية، مما يمكنهم من بناء فرضيات حول سياقات الحضارات القديمة. ولعل الدكتور حواس يستخدم هذه الأدلة لتفسير تاريخ مصر القديم، ولكن ينبغي الحذر من الإفراط في استخلاص الاستنتاجات دون أدلة قاطعة.

تقدم فلسفات إدموند هوسرل وبرتراند راسل رؤى قيمة في هذا المجال. هوسرل، بتركيزه على الفينومينولوجيا، يؤكد على أهمية تجربة الظواهر مباشرة

لالتقاط جوهرها الحي قبل تشكيل نظريات علمية أو دينية. هذا النهج يشجع على استقبال الأدلة بعقل مفتوح ودون افتراضات مسبقة، مما يعزز فهما أعمق للماضي.

يناقش برتراند راسل، من جانبه، أهمية الشك المنهجي والتواضع الفكري في البحث العلمي، مؤكداً أن العلم يجب أن يكون مستعدا للتحدي والتساؤل. يتيح هذا النهج للعلماء التعامل مع الأدلة بطريقة تقبل التعديلات والتفسيرات المتعددة، مما يقلل من خطر التعصب الفكري والغرور العلمي.

من خلال دمج هذه المنظورات الفلسفية في التحليل الأثري، يمكن تعزيز التفاهم المتبادل بين العلماء والمجتمعات الدينية. وبذلك يتحول البحث الأثري من مجرد تحقيق في الآثار المادية إلى استكشاف للمعاني والقيم التي يمكن أن تساهم في حوار أكثر غنى وشمولية بين الماضي والحاضر.

يعتبر دور العلماء المتدينين في التوفيق بين الآثار والنصوص الدينية حقا معقدا يظهر كيف يمكن للبحث الأثري أن يتداخل ويتفاعل مع التعاليم الدينية؛ وإن علماء مثل ويليام ف. أبرايت، و جيمس هوفماير، وكينيث كيتشن، قد استخدموا خبرتهم العميقة لإلقاء الضوء على النصوص الدينية والأحداث التاريخية. أبرايت، مثلا، دعم بالأدلة الأثرية فهم نصوص الكتاب

المقدس، مؤكداً على التطابق بين الاكتشافات الأثرية والوصفات الجغرافية والتاريخية في الكتاب المقدس، بينما طور أساليب بحثية دقيقة ما زالت تستخدم حتى اليوم.

كما أن جيمس هوفماير، بخبرته في علم المصريات والعهد القديم، قدم دلائل تاريخية تدعم الروايات التوراتية، بينما كينيث كيتشن دافع عن الروايات الدينية بالاستناد إلى النقوش والوثائق المصرية، مما يعكس كيف يمكن للعلم أن يعزز الفهم الديني. هذه المحاولات تحمل تحديات أخلاقية ومعرفية، حيث يتعين على العلماء الحذر من تأويل الأدلة بما يخدم معتقداتهم الشخصية بدلا من السعي لفهم موضوعي.

إن النزاهة العلمية تتطلب التمييز بين النتائج المثبتة والتكهنات أو التفسيرات الشخصية. ينبغي على العلم والدين أن يكمل كل منهما الآخر في البحث عن الحقيقة، مع التأكيد على التواضع الفكري والاستعداد لاستقبال نتائج جديدة كجزء من تطور فهمنا المستمر للتاريخ الإنساني.

في إطار بحثنا حول تفاعل العلماء المتدينين مع الآثار والنصوص الدينية، تتكشف أهمية لوحة مرنبتاح، المعروضة في المتحف المصري. مرنبتاح، ابن رمسيس الثاني، والمعروفة أيضا بـ"نص النصر"، قام بتخليد انتصار عسكري، ومن ضمن الإشارات البارزة في تلك اللوحة هذه

الإشارة المتعلقة بـ"إسرائيل"، والتي تظهر إسرائيل ككيان اجتماعي تأثر بالصراعات العسكرية، ما يعد دليلاً أثرياً نادراً يشير إلى وجود هذا الكيان الاجتماعي في ذلك العصر.

يصور نص اللغة المصرية القديمة بالخط الهيروغليفي المتعلق بـ"إسرائيل" حالة دمار تام، باستخدام تعبيرات توحى بانقطاع النسل، مثل "محييت" و"بذرتة لا وجود لها". وإن الاختلاف في الترجمات تعكس التحديات المرتبطة بفهم وتأويل النصوص القديمة. جيمس هنري برستد ترجم تلك العبارة بأن "إسرائيل قد أقفرت، وبذرتها قد انقطعت"، في حين أن فد. ل. جريفيث يشير في ترجمته إلى خسارة الموارد الزراعية بقوله "إسرائيل قد صارت قفراً، ونفدت حبوبها". بينما يؤكد فلنדרز بتري على الدمار المطلق بـ"إسرائيل قد دمرت، ولم يعد لديها غلة"، و يعبر كينيث كيتشن عن الإبادة الكاملة بـ"إسرائيل قد محيت ولم يعد لها نسل".

إن هذه الترجمات المتباينة تسلط الضوء على كيفية تأثير الفهم والتفسير في استنباط المعاني من النصوص القديمة، حيث تعكس كل ترجمة منظوراً معيناً وتختار مفردات تؤدي إلى تصورات مختلفة حول الأحداث التاريخية. يبرز هذا التحديات الفلسفية والعلمية في تفسير الآثار بطريقة دقيقة وموضوعية، مما يطرح السؤال حول كيفية التوفيق بين التحليل العلمي والاعتبارات الدينية في تقديم فهم شامل للتاريخ. لتحقيق حوار بناء ومثمر بين المتدينين والأثريين، يجب

تأسيس النقاش على التواضع الفكري والفضول العلمي. إن الاعتراف بأن معرفتنا محدودة ومفتوحة للتحديث يعتبر خطوة أساسية لفتح أبواب التفاهم المتبادل. يتطلب التواضع الفكري من كلا الطرفين الاعتراف بأن الفهم الكامل للحقائق قد يكون خارج متناولنا، مما يعزز الانفتاح لقبول أدلة ووجهات نظر جديدة. لعل استخدام منهجية الفينومينولوجيا لمقاربة الأدلة بدون أحكام مسبقة يمكن أن يسهل الفهم الموضوعي للنصوص والأحداث الدينية والتاريخية. يجب أن يشجع الفضول العلمي على الاستقصاء والتفتح لإعادة التقييم الدائم للفهم المعاصر خاصة في مواجهة الأدلة الأثرية الجديدة التي قد تؤثر على التفسيرات التقليدية. يمكن لندوات المناقشة أن تكون فعالة في تجميع المتدينين والأثريين لمناقشة تفسيرات الأدلة الأثرية، مما يعزز فهم كل طرف لوجهات نظر الآخر. التواضع الفكري والفضول العلمي هما مفتاح تعزيز التفاهم الأعمق بين المتدينين والعقلانيين، مما يؤدي إلى تحسين الفهم المشترك واحترام التنوع الثقافي والديني.

المراجع باللغة العربية:

- 1- إدموند هوسرل، "الفلسفة علماً دقيقاً"، ترجمة محمود رجب، المجلس الأعلى للثقافة، 2002
- 2- إدموند هوسرل، "فكرة الفينومينولوجيا"، ترجمة فتحي إنقزو، المنظمة العربية للترجمة، 2007
- 3- إدموند هوسرل، "مباحث منطقية، مباحث في

الفينومينولوجيا ونظرية المعرفة"، ترجمة موسى وهبي، المركز الثقافي العربي، 2010.

4- برتراند راسل، "النظرة العلمية"، ترجمة عثمان نويه، دار المدى للثقافة والنشر، 2008

5- سليم حسن، "موسوعة مصر القديمة (الجزء السابع)"، مكتبة الأسرة - الهيئة المصرية العامة للكتاب، 2000

6- يُمنى طريف الخولي، "فلسفة العلم في القرن العشرين"، سلسلة عالم المعرفة، العدد 264، 2000

المراجع باللغة الألمانية:

1. Edmund Husserl, "Die Phänomenologie des Geistes", Verlag: Felix Meiner, 1952
2. Karl Popper, "Logik der Forschung", Verlag: Mohr Siebeck, 1934
3. Wolfgang Helck, "Geschichte der pharaonischen Ägypten", Verlag: Brill, 1981

المراجع باللغة الإنجليزية:

1. Michael G. Hasel, "The Merenptah Stele and Early Israel", Vetus Testamentum, 1994
2. Miriam Lichtheim, "Ancient Egyptian Literature, Volume II: The New Kingdom", University of California Press, 1976
3. Maurice Merleau-Ponty, "Phenomenology of Perception", Routledge & Kegan Paul, 1962
4. Bertrand Russell, "The Problems of Philosophy", Oxford University Press, 1912



إبراهيم حسين دربات
كاتب وناقد . السودان

الكتابة بروح النضال و الثورة شغف و إرادة السودان الجديد المدن و الأحرار ضد الذاكرة المثقوبة، لقاءات الأماسي. كتابات أ. ياسر عرمان نموذجاً

« المناضل الحقيقي دائماً العطاء يأخذ حقه، من خلال حقوق الآخرين وليس على حسابهم،
[ناجي العلي]

« مدرسة الحرب؛ برغم بشاعتها، تعلم الشعوب أجلاً أو عاجلاً ان تحترم بعضها البعض، و ان تضع مشاريعها
الوطنية الجامعة، و حيث تحسم أسئلتها الأساسية و تتجه للنهضة الشاملة،
[الباحث / احمد يعقوب]

عن قضايا المرأة، و الهامش، و يحاول في معظم كتاباته ان يرفق قضايا الفقراء، و المهمشين و النساء، و التنمية و هيكلت السلطة من ضمن رؤية السودان الجديد.

المتابع لكتابات عرمان، في مقالاته انه دائماً يجعل القارئ يثير أسئلة عويصة و عقله، و يجد الإجابة تباعاً عند قراءة المقال إلى النهاية، و الأكثر ملاحظة في مقدمة كتاباته، يبدأ بالتاريخ النضالي للحركة الشعبية لتحرير السودان، و الجيش و انه يذكر المواقف التاريخية بينه و بين القائد د. جون قرنق ديمبور، و القائد بيور أجانق و أشخاص آخرين، و ذاكرة المدن والأحرار، و لقاءات الأماسي مع الرفاق في أحرار الغابات في الاستوائية بالجنوب (موية سخن، معسكر اتغ، نيربنغ الاجتماعات، متابعات تحقيق رؤية السودان الجديد، نقد تجربة الحركة الشعبية،

عندما أقرأه اتلذذ بتاريخ النضال الطويل لهذه، و مسيرة البحث في المياه العكر من أجل السودان الجديد، و دولة المواطنة بلا تمييز، ما يثير إعجابي و أنا مقالات عرمان، دائماً يثبت في شخصي بأن الكتابة هي المحافظة على الممتلكات الفكرية، و تجريد الذهن من خطامات الحياة التي تلاحقنا، بين ليلة وضحاها، و الوقوف عند آخر عتبة من عتبات البحث في الفضاء المرح، من ان نحقق ما نريد، لا نستسلم أبدا يوماً و ان أصبحت الحياة ركيكة زجاج دهسها اطارات السيارات فمشى فيها الإنسان، فيصاب بالجروح، أيضاً ما دفعني لكتابة هذا المقال أردت ان أوضح بأن التاريخ هو المعلم الحقيقي للشعوب و مسيرة الأشخاص العظيمة نقطة تحول كبير في حياة اي إنسان، الموقف السياسي بيني و بين هذا الشخص أوضحه تباعاً، و نلاحظ دائماً أن عرمان يكتب

الكاتب من الضروري ان يضع في الاعتبار ان الكتابة ليست انحياز لجهة سياسية معينة، أو شخصية معينة، بل الكاتب من الضروري ان يقف مسافة واحدة مع الجميع، و يكون مناصفاً للحقوق، لا يخصص من جرائم الآخرين، ليتدلى أحد أكفة الميزان، فيحدث خلل في الميزان، و ربما يؤدي إلى خسارة كبيرة، و هذه الخسارة قد يكون لا بعدها ربح طيلة حياة الكاتب، في هذا المقال المعنون " الكتابة بروح النضال، شغف و إرادة السودان الجديد، المدن و الأحرار ضد الذاكرة المثقوبة، لقاءات الأماسي، كتابات أ. ياسر عرمان نموذجاً" قد أجد انتقاد حاد من القراء من حيث النموذج المختار، و هذا النقد قد يكون هدام، على أساس الموقف السياسي لشخصي الضعيف، و النموذج المختار، المفارقات بيني و بين أ. ياسر عرمان أنه كاتب مميز شخصياً أعتز بكتابه

من الأسئلة الذي استحضره في عقلي دائما و أنا اتلذذ مقالات عرمان هي :

1/ لماذا يبدأ عرمان كتاباته بمقولة (طوبي لقرنق و لرؤية السودان الجديد)؟.

و استنتج ثلاثة أسئلة من هذا السؤال.

أ/ هل الشخصيات المؤثرة له علاقة وطيدة مع الشخص الذي يريد ان يلتحق بهذه المسيرة؟

8/ لماذا لا يقدم نقد لتجربة المدنيين ما ثورة ديسمبر؟

9/ الثورة أم الثروة؟

10/ لماذا يتحقق السودان الجديد؟

كثير من الأسئلة التي استحضرها عندما يكتب عرمان مقالا، و هذه الأسئلة يتركها عرمان للقارئ لكي يتفحص جيدا في تاريخ

النضال و البحث عن السودان الجديد جعله اسما يسطره التاريخ، زهاء الأكثر من أربعين عاما تحت لواء النضال، و الحركة الشعبية، ما بين المدن، والأحراش، و ما بين المفاوضات و اختيار الحرب، و ما بين القلم و السلاح، عرمان حارب بالقلم و بالسلاح و الفكر معا، بالقلم كتاباته دائما حاضر و يستصحب معه المسيرة التاريخية و ربط الأحداث مع بعضها البعض، و أحيانا يثير الجدل في مواقفه السياسية و هذا هو عقله السياسي في السياق يقول الباحث أحمد يعقوب في ورقة بحثية بعنوان سيكولوجية العقل السياسي السوداني (لكل سلوك و أشكال و تجليات و تمظهرات؛ و قد تكون لتلك الأشكال دوافعها البيولوجية او السيكولوجية الشعورية، و منها اللا شعورية، و تجلياتها هي الكيفيات التي يتحقق السلوك من خلالها، السياسة فعل؛ وهي الأخرى لها محدداتها و تجلياتها على ما يقول المفكر المغربي محمد عابد الجابري، ان أشكال السلوك السياسي و أفكاره و مظاهره، و تدخلاته الاجتماعية الطابع و تطبيقاته و أنساق من العقول المختلفة) أنا هنا لا أكتب عن موقف عرمان السياسي، لكن أكتب عن تجربة القلم التاريخي، لديه اذا سألتني أحد القراء لكتاباتي، هل يمكن ان يكون عرمان استاذًا للتاريخ، اي بمعنى آخر العقل الحاضر هو التاريخ، حتما الإجابة (من أفضل المعلمين للتاريخ) حتى إحدى الامسيات و نحن نحتمي الشاي و القهوة مع زملاء الجامعة، في أرصفة حوش النيلين، تحدثوا عن التاريخ السوداني، ما بين الواقع و الزيف، فقلت لهم ان التاريخ الحقيقي يكتبه العقل الحاضر الذي رأي الأشياء بعينه دون ان يعتقد.



ب/ هل الإلتباع لسيرة السابقين يؤثر سلبا في حياة الشخص الذي يريد ان يكون مثله؟

ج/ هل يقع الشخص المتبع للأشخاص المؤثرين في عدم تقديم نقد بناء لهم؟

2/ أسباب حضور تجربة الحركة الشعبية في كتابات عرمان؟

3/ ثورة اللواء الأبيض ١٩٢٤م، هل هو رؤية متجددة عند الحركة الشعبية لتحرير السودان شمال، و التيار الثوري الديمقراطي؟

4/ لماذا يحتفي عرمان دائما بالأشخاص المؤثرين في حياته؟

5/ هل يمكن ان يتجسد صورة البطل على عبد اللطيف، او عبيد حاج الأمين، او ابا دماك في شخصية عرمان؟

6/ لماذا يربط عرمان الأحداث التاريخية، بالحاضر؟

7/ لماذا يرى ان الحوار و التفاوض هو الحل الامثل لقضايا السودان الشائكة؟

السودان القديم و الجديد، اي بمعنى اخر معالجة القضايا في الماضي يعني ضمان مستقبل خالي شوائب الحرب الذي طال ببلادنا، لكن نأمل ان يكون هناك ديناصورات قادمة من أجل الوطن، في مسيرة التنمية و الإصلاح و النهضة، و نكرر عملية في السودان لا يمكن دون أن يكون هناك عملية إصلاح اجتماعي شامل قبل السياسي.

تمرد القلم و الفكر يعتبر طوقان نجاة من البيئة التي تتسم الفوضى اللاعقلية، في سيرة النضال و التمرد، قد تعرض نفسك للخطر، و أحيانا تموت، و لكن الروح ليست أعلى من الوطن، النضال من أجل الفكر و الوطن من المواقف المشرفة جدا، لا يسلكها إلا من أمن بالقضية و اعتبر ان العقل هو المنتج و هو المفكر من أجل كل شيء تريده، عرمان من الشخصيات النضالية، ذات الطابع السياسي، تجربته الطويلة في مسيرة

يبحث عن الأمان و
الحنان
والذكريات
العابرة والعمر
الراحل والأحزان و
السعادة المهاجرة
فالكلمات لذة و
متعة و سكون
للأرواح المتناثرة.
الكتابة و القراءة
ثروة الأمم، التاريخ
السوداني موعود
بمستقبل مشرق،
ازدهرت الكتابة
في ظل الأوضاع
المساوية، ما زاد
سروري قرأت
منشورا على
صفحة دار
الموسوعة الصغيرة
للطباعة و النشر،



الذي مقرها في هناك كتاب
قادم بعنوان (مستقبل السودان
في ظل حروبه المتعددة -
مجموعة مؤلفين)
إنه كتاب في الجوهر ؛ جوهر
مستقبل السودان في ظل
الحروب المتعددة وآخرها حرب
الخامس عشر من أبريل العام
2023.

في هذا الكتاب ؛ يحاول
مجموعة من الأكاديميين و
الباحثين والسياسيين من
جغرافيات شتى؛ بدءاً
بالبروفيسور الكيني باتريك
لوشاوتينو لومومبا، ود. عبدالله
الفكي البشير، د. الوائق كمبر
، د. بيترادوك نيابا ، د. فرانسيس
دينق ، د. لام اكول ، د. وجدي
كامل ، د. عبدالله علي ابراهيم
و الأستاذ ياسر عرمان و د.
عبدالله النعيم وعدد آخر من
الباحثين ، يحاولون عبر
خطاتهم البحث في جوهر
المسألة ،المعضلات والقضايا
والحلول،

الراهن السياسي، لكن لدي
كثير من اصدقائي مهم رفاق في
الحركة الشعبية و الجيش
الشعبى تجربتهم و نضالهم
مشرف، الاختلاف السياسي هو
مجرد فكر لكن المواقف هي
ثابتة ثبات الجبال.

السودانيات و السودانيين،
الديسمبرين و الديسمبريات،
اهداء إلى إلى الذين بذلوا الجهد و
العطاء من أجل الثورة و النضال
من أجل الوطن فالجد لهم ان
كانوا أحياء او أمواتا هذه
الخطابات ذات اللون الموسيقى
حاضرة في كل كتابات
عرمان، المعركة الوطنية
يحتاج إلى عقول و أفكار نيرة
السلاح لم يكن يوماً في حل
القضايا، لكن العقل و الحوار
نقاط فوق الحروف.

الجد لكل الأقلام السيلية
الذين يكتبون عن الوطن و
الثورة و النضال، تأتي من بعيد
نكتب، نبحت، نقرأ لنغرق في
بحور الكلمات، و نهض منها
لنلق الدفء بين العبارات، فالكل

عرمان التقيته مرتين في حياتي
المرأة الأولى كان في إحدى
الندوات التي أقامها الحركة
الشعبية لتحرير السودان شمال
بقيادة الرفيق مالك عقار اير في
مقر الحركة بالخرطوم، حيث
كان عنوان الندوة (الانتقال
الديمقراطي، المتحدث مالك
عقار و المعقب أ. ياسر عرمان)
كان الندوة بشكل ممتاز
تناول الجوانب الأساسية لعملية
الانتقال الديمقراطي، و تجربة
ثورة ديسمبر شكلت حضوراً
جميلاً، وأيضاً كان هناك نقد
بناء من قبل المتداخلين من
الحضور، هذا ما كان ما قبل
الفراق الودي الذي كان بين
الرفيق عقار و عرمان، حيث
كان اللقاء في ١٩٨٣، و الفراق
في ٢٠٢٢م، و مازالت الحركة
الشعبية تناضل من أجل
السودان الجديد، المرة الثانية
كان اللقاء في إفتار رمضان
أقامها الحركة الشعبية، عقب
الإفتار كان هناك ندوة عن



محمد محمد السنباطي:
كاتب ومترجم. مصر

على هامش

امتحان اللغة العربية

تخيل؟
يريد من التلميذ الصغير ذي العشرة أعوام أن
يقول: برد
طيب يا أخي بدمتك لو سألت آلاف العاملين في
هيئة البريد ورؤسائهم السابقين والحاليين هل
سمعوا عن كلمة برد وهل استخدموها ولو
مرة واحدة في مكاتباتهم أو معاملاتهم؟
إن كانت الكلمة ميتة فلماذا نسأل عنها
طفلا لم يقف على عتبات الربيع بعد فنصدمه
بجلافة اللغة التي من الواجب علينا أن نسعى
لنجعله يحبها؟
من العار أن نسأل عن جيف الكلمات ونترك
جماليات لغتنا ولطافتها ورشاققتها ومفاتها التي
لا ينكرها سوى من أصيب في صغره بعقدة
نفسية مركبة بسبب سائل غشيم.

لا أدري لماذا يسأل سائل عن جمع كلمة عار.
هل لأنه يدرك أننا نعيش في عالمنا البغيض
أعيارا بلا حصر ولذلك يريد أن ينقل هذا
الشعور إلى طلاب وطالبات في الخامسة
عشرة؟ وهل سيضير أحدا إن لم يعرف جمعا
لكلمة العار؟ يا أخي ما جمع كلمة الحب؟
ما جمع كلمة الشرف؟ ما جمع كلمة
الكرم؟ ما جمع كلمة الزهد؟ ما جمع
كلمة العفة؟

ولماذا الجمع؟

كلمات لا حصر لها في لغتنا لا تحتاج إلى
جمع..

خذ عندك مثلا:

في سنة من السنين، في امتحان الصف الرابع
الابتدائي بإدارة شبراخيت، جاء هذا السؤال:

ما جمع كلمة بريد؟





د. ملسك ميمون
أكاديمي وكاتب وناقد .المغرب

ال ق ق ج و إشكالية الهوية السردية

و لا داعي أن نسأل هل هم جنود استعمار أم جنود من الوطن عملاء. فما دام يعملان ضد إرادة المعلم، فهما وجهان لعملة واحدة. و لكن القاص أضمر السرد، الحكيم.. كتقنية خاصة به، وهذا يدخل في إطار أنماط السرد (Types narration) و أبقى على القولين المتناقضين: الفعل و ضد الفعل. فكان النص مقتضبا جدا، ما أثار حافظة من ألفوا القصة سردا خالصا أو سردا و حوارا. فجاء النص كما هو :

قال المعلم: أهلا بكم في العام الجديد.
قال الجنود: تغلق المدرسة حتى إشعار آخر!
و في هذا تبئير (Focalisation) واضح ، أي زاوية نظر السارد و هي تغني عن أي توضيح لفظي، إن أردنا ذلك، و تتجلى في المفارقة التي أساسها التفكير العكسي (Reversal thinking) والتي عبر عنها عنوان النص ب (وجهات نظر).. و عموما أرى أن النص (ق ق ج) ، أضمر سردها، و أبقى على حوارها المقتضب.. كدعوة للمتلقي للمشاركة بدل الاستهلاك فقط. شعر الأطفال وأغانهم في العالم العربي في دراسة علمية ونقدية حديثة.



بعث لي الصديق القاص سعيد أبو نعسة نصا عرض عليه، و سألتني رأيي هل هو (ق ق ج) ؟ و النص كالتالي:

وجهات نظر
قال المعلم: أهلا بكم في العام الجديد.
قال الجنود: تغلق المدرسة حتى إشعار آخر!
فكان الجواب :

لو أردنا أن نستعرض ما يشبه هذا النص لضاق بنا المجال .. و الأهم في المسألة أن نفهم فلسفة ال (ق ق ج) و نقف عند كلمة (جدا) لأن من الصعب أن ننطلق من خلفية مترسخة في فهمنا، لنحلل شيئا جديدا لم نستوعبه بعد. ال (ق ق ج) لقطعة، مجرد لقطعة، قد يطيلها السرد قليلا، فتمتد إلى سطرين ثلاث.. إلى خمسة. و قد يضم السرد الحكيم اضمارا، و تعوضه إشارات دالة أو علامات لسانية (Linguistiques) تفسح المجال للمتلقي أن يأتي بسرده الشخصي، فيعد مشاركا في كتابة النص. مثلا نكتب بتصرف: كان مرحا و سعيدا... تأمل الوجوه المنيرة أمامه مبتسما وقال:

– أهلا بكم في العام الجديد..
فما كاد يتم ترحيبه بتلاميذه، حتى اقتحم الجنود الفصل يحملون رشاشاتهم، فصاح قائدهم:

– تغلق المدرسة حتى إشعار آخر!
فهنا نحن أمام لقطعة ذات بعدين متناقضين يشكلان المفارقة.
بعد للأمل، و العلم، و الفكر ، و الانفتاح... و يشكله المعلم و ترحيبه بتلاميذه في بداية السنة الجديدة..
و البعد الثاني أمر بالانغلاق، و الضياع، و الجهل.. و يشكله الجنود و تنفيذهم لأمر الحظر..



خلف إبراهيم
شاعر وناقد. سوريا

قراءة نقدية لقصة الأدبية المصرية / هدى حجاب خلف نافذتي

- المقهى المجاور: يمثل رمزاً للسعادة والنجاح، حيث يراقب الشخص الرئيسي الناس السعداء فيه ويحلم بأن يكون مثلهم.

3. المؤامرة:

- تحقيق الأحلام: تتمحور القصة حول رغبة الشخص الرئيسي في تحقيق تحسن حالته والنجاح في الحياة.

- التغيير والعمل الجاد: يقرر الشخص الرئيسي أن يتخذ إجراءات لتحقيق أحلامه، وهو ما يتطلب التغيير والعمل الجاد من جانبه.

4. الرسائل:

- العمل الجاد وتحقيق الأحلام: تحمل القصة رسالة إيجابية تشجع القارئ على الاستمرار في العمل الجاد والتغيير لتحقيق أحلامه وتحسين حياته.

5. الأسلوب:

- الصور البصرية: يتم استخدام الوصف بشكل جيد لنقل الصور البصرية للمنزل المتهالك والمقهى المجاور والناس السعداء.

- الوصف العاطفي: يستخدم النص الوصف العاطفي لنقل مشاعر الشخصية الرئيسية وتحولها من الأمل والحلم إلى النجاح والتحقيق.

6. التنظيم:

- التنظيم الزمني: تتبع القصة تنظيماً زمنياً من خلال تقديم الوضع الحالي للشخصية الرئيسية وتطورها وتحقيق النجاح.

7. التنظيم الهرمي للنص:

1. المقدمة:



النص: "القصة تحكي قصة شخص يعيش في منزل متهالك مع عائلته المحتاجة. يراقب الناس السعداء في المقهى المجاور ويحلم بأن يصبح مثلهم. يقرر التغيير والعمل الجاد لتحقيق أحلامه، وبالفعل يتحقق له التغيير ويحقق نجاحاً في الحياة."

تحليل شمولي للنص:

1. الشخصيات:

- الشخصية الرئيسية: هو الشخص الذي يعيش في منزل متهالك مع عائلته المحتاجة. يحلم بالتحسن والنجاح ويقرر العمل الجاد لتحقيق أحلامه.

- العائلة المحتاجة: تمثل البيئة المحيطة بالشخصية الرئيسية وتزيد من حاجتها للتغيير والتحسين.

2. السياق:

- المنزل المتهالك: يمثل رمزاً للحالة الاجتماعية والاقتصادية الصعبة التي يعيشها الشخص الرئيسي وعائلته.

- يتم تقديم السياق العام للقصة والشخص الرئيسي الذي يعيش في منزل متهالك ويراقب المقهى المجاور.

2. الصعوبات والرغبات:

- يتم تقديم الصعوبات التي يواجهها الشخص الرئيسي في الحياة، مثل الحالة المادية الصعبة والحاجة.

- يظهر الشخص الرئيسي وهو يحلم بتحقيق النجاح وأن يصبح مثل الناس السعداء في المقهى.

3. التغيير والعمل الجاد:

- يقرر الشخص الرئيسي أن يقوم بتغيير حياته والعمل الجاد لتحقيق أحلامه.

- يتم توضيح جهوده والتحديات التي يواجهها أثناء السعي للتحسن.

4. التحقيق والنجاح:

- يتحقق التغيير المطلوب للشخص الرئيسي ويحقق النجاح في الحياة.

- يتم توضيح أن العمل الجاد والتغيير قد ساهما في تحقيق أحلامه وتحسين وضعه.

5. الخاتمة:

- يتم إغلاق القصة بتأكيد تحقيق النجاح وتحقيق الأحلام.

يتبع النص تنظيماً هرمياً واضحاً حيث يتم تقديم المقدمة، ثم يتم التركيز على التغيير والعمل الجاد، وأخيراً يتم التركيز على التحقيق والنجاح. هذا التنظيم الهرمي يساعد في توجيه تدفق القصة وترتيب الأحداث بشكل منطقي ومفهوم.

العناصر التي يحتوي عليها النص

1. عنوان النص: "خلف نافذتي / قصة قصيرة".

2. المؤلف: هدى حجاجي أحمد.

3. البداية: النص يبدأ بوصف المشهد في المقهى المواجه للمنزل حيث يجتمع الأشخاص ويلعبون

ويتبادلون الطرائف، وتركز الأنظار على الشخص الذي ينظر خلف النافذة.

4. تطور الأحداث: يتحدث النص عن الحالة المادية الصعبة التي يواجهها الشخص وعائلته، ويشير إلى وفاة الأب وعجز الأم عن تلبية الاحتياجات. ثم يتعرف الشخص على جارة جديدة ويتبادلان الحديث.

5. التوتر: يشير النص إلى المخاوف والضغوط التي يعانيها الشخص وتأثيرها على حياته.

6. الذروة: يصف النص الظروف المناخية السيئة والتهديد المحتمل للمنزل بسبب الأمطار الغزيرة.

7. الانتهاء: ينتهي النص بإشارة إلى تدخل الشخص لإصلاح الثقب في السقف والتحضير لمواجهة الليلة الرعدية.

باختصار، تركز القصة على تحديات الحياة والتضحيات التي يواجهها الشخص الرئيسي، وكيفية التعامل معها والتصميم على التغلب عليها.



هدى الحجاجي
كاتبة وشاعرة، مصر.



خلف نافذتي

ازدادت خفقات قلبها .. سألتته عن اسمه
سألها - لديك أخوة ..؟!
قالت بشجن .. في بلاد الغربة تشتتت.
وأبوك؟
خفقت عينها
توفي منذ عامين .. لا شيء يضمه الآن بيتنا غيري
ووالدتي، اشتغل الساعات الطوال لنوفر لقمته العيش
ونسد حاجتكم الفم والجسد ..
قال مؤكداً:
أحبك بكل هذا ..
زاد حياؤها وقالت
حدثت أمي عنك، ستر برؤياك ..
وأحسبت بفرحة حقيقية وسوار الذهب يلف معصمها ..
أعاد قوله .. ينبغي أن أسافر ..
قالت والشتاء يرتحل ..
أخاف من السفر، ساعد الأيام حتى الشتاء القادم ونامت
متضرعة وانتظرت شتاء ثانياً والعش الجميل يتكامل
بين جفونها ..
أعدك الافتراق .. قالها
انقطع أخباره .. عقربا الساعة الأثرية بالحائط الراشح
بمياه المطر يتحركان ببطء شديد ..
الوقت يمر متاقلاً .. احتوت المكان برودة قاسية
أحشائي تتحرك أريد أن أتقياً .. أحس بجدران الغرفة
تتداخل .. أكاد أختق .. أتستع عيناى على وميض
البرق يقتحم الغرفة ..
في أعياى شديد فردت كفي تحتوي خيوط المطر
المتدفق ولم تخف حدثه .. اشتد هياح الريح بالخارج ..
أمي في الركن تناوه .. شاخت .. لكنها ظلي الثابت ..
ووحدي لن أقاوم
على سطح الزجاج ارتفع إيقاع حبات المطر وانفج صوت
الرعد مدويا
تساءلت أحقا تغسل أمطار الشتاء وحل الصيف ...!!
غمغمت الأم وهي تحلق في الحائط ..
اتسع الشرح بالجدار ..
قلت وأنا أتعلق بحافتي النافذة
أكاد أراه الآن بوضوح ..
اعتلت نظراتها أعمدة

في كل مساء كانوا يجتمعون في المقهى المواجه
للمنزل، يلعبون الطاولة، يتبادلون الطرائف ويقهقهون
بملاء حناجرهم ومن خصاصة النافذة أطل أراقبه مع
عدد من الصحبة ينتحي ركننا جانبا ينصرف عن
حركاتهم الدووية، وأنشغالهم باللعب والتدخين
ليسترق النظر إلى نافذتي شبه المغلقة فابتسم، وأحكم
إغلاقها، وانتعش برائحة القرنفل والياسمين بجدران
شعري، ويصدري زهور أخرى تتفتح ..
حديث جدا، هذا المقهى الذي يوازي عمر انتقالنا إلى
هذه البناية الضيقة ..
أناث منزلنا لم يكن قديما ولا فخما بطبيعتها الحال ..
وفي قلب المدينة عمل أبي هناك واحد وعشرين عاما
من مكاتب المبنى العريض الشامخ في السماء
(الشركة الأهلية للغزل والنسيج) .. كلما جال هذا
الاسم بخاطري أطرق وترتسم بذهني صورة أبي المنهك
بين فترة وأخرى، مهرولا إلى مكتب المدير يطلب
السماح له بسلفته الجديدة ..
يا حاج عمر يزداد انفاقك بما لا تحتمله طاقة راتيك ..
القروض التي تأخذها تزيد من أعبائك عن السداد ..
حاول أن توازن بين الدخل والانفاق ..
قالت أمي بصوت قد امتلى بالأسى، واضطر أبوكم
لاستبدال جزء آخر من معاشه قبل وفاته وما كان
يكفي الجزء المتبقي لأعاشتنا، وكما اضطرت أمي
بعد رحيل أبي لبيع بعض أثاث منزلنا لتقتات، وتنتقي
مرارة الحاجة ..
وأما أعمامي، كل لاهي في عالمه ..
...وهل أن لرض مزمع أمد تعلق بصدرها، أن يستكين
قبلما يستنزف آخر جنيتها في بيتنا، الأمل من مقومات
الحياة .. سلطان سلطان سلطان سلطان ..
حين كانت عيوننا تلتقي، تتبادل حديثا صامتا وأقرأ
شيئا آخر مختلفا في عينيه الواسعتين وأشعر بالده
ويترافص قلب يعزف لحننا رانعا، معزوفة لحن شجي
قال وهما يمتأ عن الحي
أنتم الجيران الجدد ..!
أجبت بهجاء .. منذ بضعة شهور هنا
قال بنصف ابتسامة .. أعرف هذا
قالت في حبور .. وتعرف ماذا أيضا ..?
قال: اسمك.



محمد خالد النبال:
شاعر وكاتب. أردني فلسطيني

قراءة انطباعية لقصة عصفير بلا أجنحة للأديبة خلود الشاوي

حلمها يتحطم أمام عينيها وتجد نفسها مقيدة بالأرض، بينما الطموح يتلاشى أمام واقع الدمار والخراب، يظهر وصف النيران التي تتصاعد من عمارتها المدمرة صورة بشعة للحرب والتدمير، وكيف أن الحلم بالطيران يبدو الآن بعيد المنال، مما يفرض على الشخصية مواجهة قسوة الحياة وواقعها المرير.

من خلال تلك القصة، ينبثق تساؤل عميق حول معنى الحرية والطموح في ظل الصراعات والحروب، والحرب الهمجية التي يشنها العدو، وكيف يتعين على الإنسان مواجهة واقعه بكل شجاعة وصمود، فالحلم بالطيران يعكس رغبة الشخصية في الهروب من واقعها المرير، لكنها تجد نفسها محاصرة بالدمار والخراب في كل مكان.

على الرغم من مأساة الواقع التي تصفها القصة، إلا أنها تنطلق برسالة أمل وتفاؤل، حيث تظهر الشخصية الرئيسية وهي تحاول التغلب على اليأس والاستسلام، وتبحث عن قوتها الداخلية لمواجهة التحديات والمضي قدماً، فعلى الرغم من أن أجنحتها قد تمزقت، إلا أن روحها تبقى حرة وتمسكت بالأمل في غد أفضل.

باختصار، تعتبر قصة "عصفير بلا أجنحة" عملاً أدبياً مؤثراً يعكس واقع الحياة في ظل الحروب والصراعات، ويبرز الصراع بين الحلم والواقع، وبين الأمل واليأس، ومن خلال رحلة الشخصية الرئيسية، نتعلم دروساً قيمة عن الصمود والتفاؤل في وجه الصعاب، وعن قوة الإرادة في تحقيق الأمل حتى في أصعب الظروف.

في عالم مليء بالأحلام والآمال، تبرز قصة "عصفير بلا أجنحة" كمرآة تعكس واقعا مريرا مليئا بالمأساة والدمار. بقلم خلود الشاوي، تأخذنا هذه القصة لطفلة من غزة في رحلة مؤلمة تعبر عن حلم محطم وحياة مقهورة، تحاول أن تصل إلى السماء ولكنها تجدها محروقة بنيران الحروب والتدمير.

تبدأ القصة بوصف لشغف الشخصية الرئيسية بالطيران، حيث تتمنى أن تحلق في السماء كالعصفير والفرشات، مشيرة إلى رغبتها العميقة في الحرية واستكشاف العالم، لكن هذا الحلم الجميل يتلاشى سريعاً مع تصاعد أحداث الدمار والخراب في منزلها وفي قطاع غزة بأسره، مما يجعلها تدرك بشكل مؤلم مدى بعد الواقع الذي تعيشه.

تبرز في القصة مشاعر الإحباط والخيبة التي تعترى الشخصية الرئيسية، حيث ترى



د. خلود الشاوي
كاتبة وناقصة، العراق

طوفان الأقصيان

عصفير بلا أجنحة

عاد من عمله صارخاً باكياً على ما حل بنا من قتل ودمار بصواريخ الصهاينة.

اعتقدت لو هلت أن حلمي أصبح حقيقة لكنني أدركت بشاعة العالم ومدى قبحه وأنا أبصره من الأعلى.

كل هذا لم يكن حلماً، بل أرواحنا التي أزهقت حلقت إلى الجنان دون أجنحة.

كنت دائماً أحلم أن أطير كالعصفير والفرشات لأرى جمال العالم كما تراه الطيور.

كثيراً ما جلست أمام نافذتي التي تقع في الطابق السابع من عمارتنا السكنية الواقعة في قطاع غزة التابع لدولة فلسطين المحتلة وأحدق بجمال أشجار الزيتون التي تغفو على حافتي الرصيف.

كدرت حركات عباس ابن فرناس وهو يحاول الطيران بجناحين من صنعه لكن محاولاتي بايت بالفشل وأنا أقر من أريكتي إلى أخرى، مقلدة إياه على أطير.

شعور جميل وأنت تحلق في الخيال وتبحر في الفضاء لترى الأشياء عن بعد.

ذات يوم، وجدت نفسي أطير عالياً مع مجموعة من الأطفال وهم يضحكون ويتمازحون ويلعبون في الفضاء. شاهدت صديقتي عير وهدير وليلى وفاطمة وابن عمي وأخوتي وهم يرتدون ثياباً بيضاء كالملائكة، جمال المنظر جذبني لانظروا إلى الأسفل كي أرى جمال العالم وروفته كما كنت أحلم دائماً وإذا بنيران تتصاعد من عمارتنا التي لم يبق منها أثر إلا الركام ودخان يتصاعد إلى عنان السماء لحت أشلائي على الأرض يجمعها أبي بأكياس بعدما





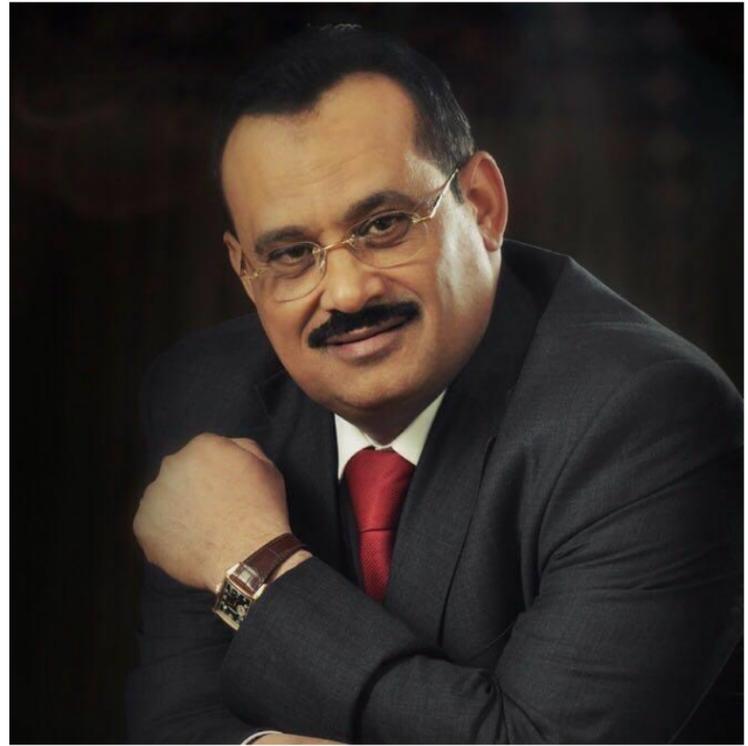
أجرت الحوار: لطيفة القاضي
كاتبة وإعلامية
فلسطينية مقيمة في اليمن

حوار مع صاحب موسوعة أعلام اليمن الدكتور عبد الولي الشميري

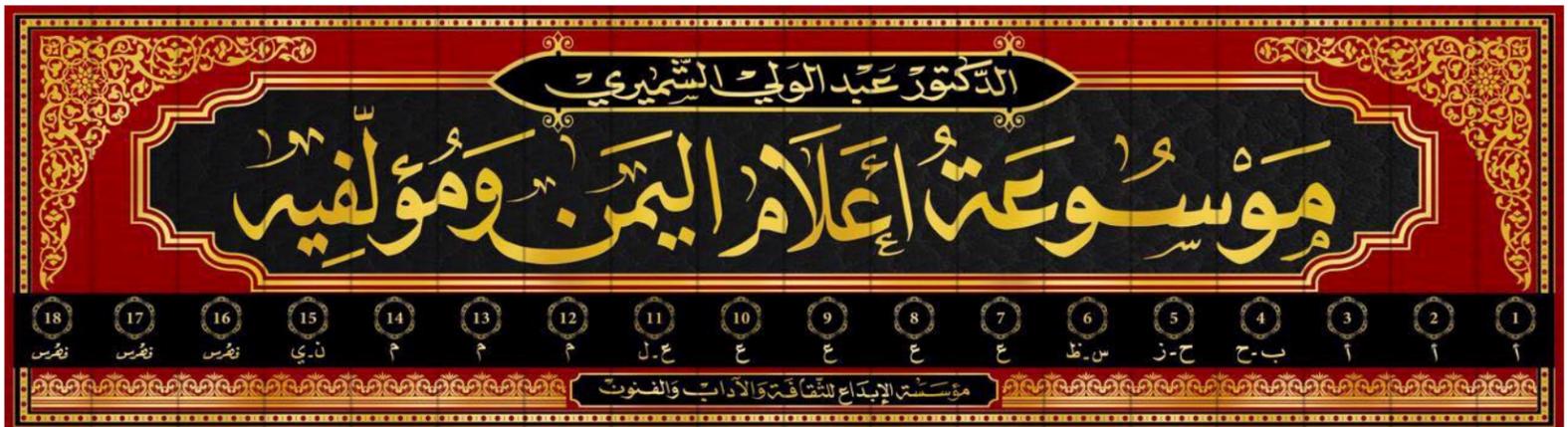
إذا أردت أن تعرف شخصا فالحواز هو المفتاح إلى قلبه و فكره ،ضيقتنا اليوم هو شخصية سياسية و أدبية بارزة من الطراز الأول في الوطن العربي و اليمن واحد من أهم الشعراء على مستوى الوطن العربي ، فهو من أخلص للشعر و عاش لأجله صاحب كلمة معبرة سيكون لنا فسحات أدبية فنية أنيقة و فواصل راحة و تأمل معه .

له نحو عشرين مؤلفا في الشعر والنقد والسياسة ، شغل عدد من المناصب السياسية أبرزها سفير اليمن في القاهرة حتى العام 2011. مؤسس ورئيس مؤسسة الإبداع للثقافة والآداب في صنعاء. المندوب الدائم للجمهورية اليمنية جامعة الدول العربية القاهرة ، ولد في بادية شمير بمحافظة تعز باليمن سنة 1956 ، تلقى دراساته العلمية في عدد من المدن والبلدان منها زبيد وتعز باليمن أبها بالسعودية لاهور بباكستان لندن ببريطانيا القاهرة بمصر.

الرتبة العسكرية (عميد). أسس مؤسسة الإبداع للثقافة والآداب والفنون بصنعاء سنة 1993م وتأكد من النظام الأساسي لمؤسسة الإبداع وموقع الإبداع. أسس منتدى المثقف العربي في القاهرة ويرعاه ويقدم ندوته الشهرية هناك . أصدر



السفير الدكتور عبد الولي الشميري مؤلف وشاعر وسياسي ورجل أعمال ، حصل على الدكتوراه في الأدب العربي و ماجستير في الأدب المقارن، دبلوم عالي في العلوم العسكرية و دورات تدريبية عديدة في مختلف التخصصات المهنية والعلمية.



وقصصيات مبكرة وبعضاً من الاجتماعيات لكن الشاعر مثلي ذو الالتزامات العديدة أمام بداياته الاجتماعية والوظيفية والريفية وأمام مناهج التلقي ودراسات المتطلبات من القديم والجديد والقواعد العلمية وأماكنها وقيود مجتمعه وموقعه ومتطلبات النشأة والاجتماعيات وعدم التحرر الذي لا يتناسب مع نشر بعض القصائد وحال الحال عن اطلاقها ونشرها لكن قيثار شكل نقلت مكانية وزمانية وأجواء مختلفة عما سبق وفي طبعته الأولى والثالثة ملامح التغير فمنها ما أضيف ومنها ما اختفى .

- سعادة السفير: من الذي له الفضل في اكتشاف موهبتك الشعرية، ما العراقيل التي تعرضت لها في حياتك حتى تصل إلى ما تصبو إليه؟



علاقتي مع الشعر من صباي في قريتي حيث كانت بين يدي دواوين التصوف الشهيرة الرقيقة مجزأة في شكل ملازم خطية أو محفوظات شفوية من قصائد الصوفية المبدعين بالرقية والحب ومنهم قصائد من ديوان الشاعر اليمني المتصوف الشهير عبد الرحيم البرعي الذي كان من سكان قريته تسمى النيابتين في جبل برع من محافظة الحديدة ثم شاعر التصوف الكبير البليغ عمر بن الفارض المصري الشهير ومن هنا بدأ الشعر في حياتي مع المتصوفين الربانيين في الأربطة العلمية وعلمائها في كل الربوع والديار من تريم إلى زبيد، وزاد من ولعي بالشعر الرقيق حب والدي رحمه الله التصوف وأشعاره ولكني كنت أجد نزوعاً أخفياً إلى الغزل وكنت أتغزل بالجمال والجميلة غزلاً لا أجرؤ على المجاهرة به وإذا نشرت لي قصيدة في إحدى الصحف الأسبوعية أتذكر منها جريدة كان اسمها الصباح

مجلة المثقف العربي اللندنية بالقاهرة ويرأس تحريرها.

أصدر مجلة تواصل القنصلية الثقافية العسكرية الشاملة ويرأس تحريرها 2006م أسس مكتبتي ثقافيتين إحداهما بصنعاء بمؤسسة الإبداع والأخرى بالقاهرة بحي المهندسين موقوفتين للجمهور. محاضر في عدد من الكليات والأندية والجامعات المصرية والعربية والبريطانية والإسبانية والإيرانية والمعاهد العليا.

عضو مشارك لأكثر من عشرين مؤسسة ومركز وجمعية ثقافية وأدبية وعلمية في أرجاء الوطن العربي وخارجه. شارك في مئات من المؤتمرات القطرية والدولية وزار أكثر من ثمانين دولة من دول العالم.

ألف موسوعة أعلام اليمن والتي تحتوي على تراجم وسير أعلام اليمن في مختلف العصور -ديوانك قيثار" عند قراءته يكاد يحملنا إلى عالم النغم الجميل فكانت القصائد تتميز بالأسلوب والعذوبة والابتعاد عن غامض الكلام حدثني عن رحلتك في كتابة هذا الديوان؟



لقد ولد ديواني هذا في مرحلة مختلفة ومكان غير الأماكن السابقة وظروف يناسبها قيثار بقصائده التي هي فيه مكاناً وزماناً، وفيه أنفاس مختلفة عن ما قبله وعن ما بعده فالمكان قد تغير والزهر تنوع والورود تفتحت عن اكمامها إلى حد يسمح بنشر قصائد قيثار بذلك العنوان لكني لم أثقله بشيء من شعر البواكير ولا المزيج من المشاهد المنوعة والسنوات المتباعدة زماناً ومكاناً واجتماعياً وموضوعاً مثل ديواني أزهار الذي حملته بعض الطفوليات والتعدد والتجارب العملية في الحياة والوظائف

وبرلين وفي باريس ودار الكتب الروسية .
 اما الوطن العربي فقد ولجت كل الدول
 وشاركت في المكتبات التجارية
 وانتشرت أكثر من خلال موقعها
 والتطبيقات الإلكترونية العديدة لجميع
 الاجهزة باختلاف أنواعها مجاناً ونزلت
 بكميات كبيرة في شتى الدول وأصبحت
 على أرفف مكتبات الكليات والجامعات
 تلك نعمة علي وعلى الأعلام، وقد بدأتها
 بأقدم وأكبر الأعلام في اليمن سيدنا هود
 رسول الله اول الأنبياء بعد سيدنا نوح عليه
 السلام وقبل ثمود وقبل صالح وقبل عصر
 الأنبياء إلى سيدنا إبراهيم عليهم جميعاً
 الصلاة والسلام تلك ومن ذلك العصر
 كانت بداية وزمن موسوعة أعلام اليمن
 وتقدر زمنياً بأكثر من 20 ألف سنة
 ومرورا بأزمان الحضارات القديمة الضاربة
 في القدم وملوكها ونقوشها ابتداء من
 حضارة معين ثم حضارة سبأ وذريته
 والملوك والدول المتسلسلة عبر الأزمان وما
 فيها من ديانات وإلهات وأرباب ما احتوتها
 آلاف السنين حتى وصلت بها إلى نهاية
 العقد التاسع عشر قبل القرن العشرين
 الميلادي ومستمر في تدفق المعلومات
 والتصحيحات والإضافات فهي موسوعة
 الإنسان على أرض اليمن قبل العصور .



تصدر في الحديدة وبعضها في جريدة
 الجمهورية في تعز ولكن بأسماء
 مستعارة خوف الافتضاح في مجتمع قبلي
 ومتصوف وحيثما رأيت جميلة لا أتمالك
 دون أن أصف شغفي ولكني إما أخفي هذا
 الوصف أو أخفي اسمي عنها وبعضهن لا
 أعترف أنها من شعري خوفاً من أن لا يتقبلها
 ذلك المجتمع أو أن تصل لسمع والدي رحمه
 الله الذي كان شديد التصوف والذكر
 والتلاوة و الأدب إضافة إلى أن المجاهرات
 يستنكرها ذلك المجتمع وقد أسميها
 لشاعر مجهول و تنشر ويحفظها شباب
 القرى وتغنيها راعيات الغنم وفي حفلات
 النساء والأعراس ولكن أترابي في الصبا
 وبعضهن يعرفون انها لي .

**- لقد قمت بالتدقيق في العديد من
 المخطوطات الهامة، فعملت على
 إعداد (موسوعة أعلام اليمن) التي تضم كل
 أسماء المؤلفين، و المثقفين، و العلماء في
 اليمن منذ أقدم العصور و إلى يومنا هذا
 حدثني عن هذه التجربة، و كيف قمت
 بهذا العمل الضخم؟**

تقع موسوعة أعلام اليمن و مؤلفيه في
 عشرين مجلدا ضخماً طبعت في بيروت و
 وزعت في عدد كبير من معارض الكتب
 الدولية في عدد كبير من البلدان
 وأصبحت في المكتبات العلمية العامة
 الشهيرة كمكتبة الكونجرس
 والمكتبة البريطانية الكبرى ومكتبة
 الإسكندرية ومكتبة فرانكفورت

- هل تشعر بالغربة؟

هذا سؤال مثير في مجتمعنا ومفاهيم أبناء
 الزمن والوطن لكني أشعر أشعر اشعر .

- كلمة أخيرة

أحييك من القلب د . لطيفة فانت جعلت
 الذكريات تخترقني بلطف وشهية إبداع
 وفي ظل تنوع الظروف التي تمر بنا ونمر بها
 فلك كل الشكر الجزيل .

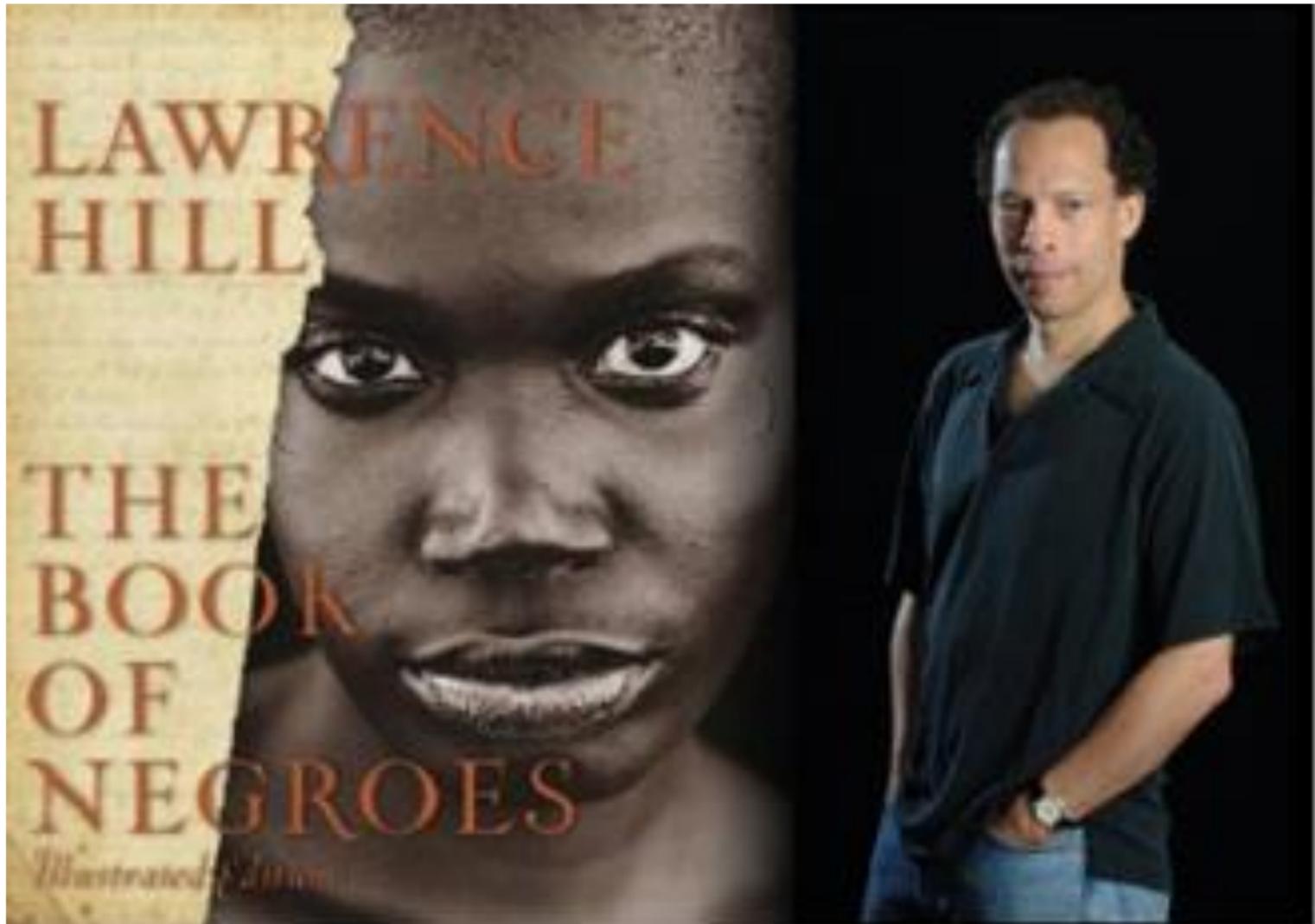


مصطفى لغتيران:
كاتب. روائي. المغرب

رواية "كتاب الزنوج" للكاتب لورنس هيل أو ملحمة امرأة صنعت التاريخ

أحد يرمى لأسماك القرش لتلتهمه، ولم ينج من هذا المصير حتى بعض المرضى

إنها بحق رواية رائعة ترصد خطوات امرأة أفريقية، اختطفها النحاسون الأوروبيون من



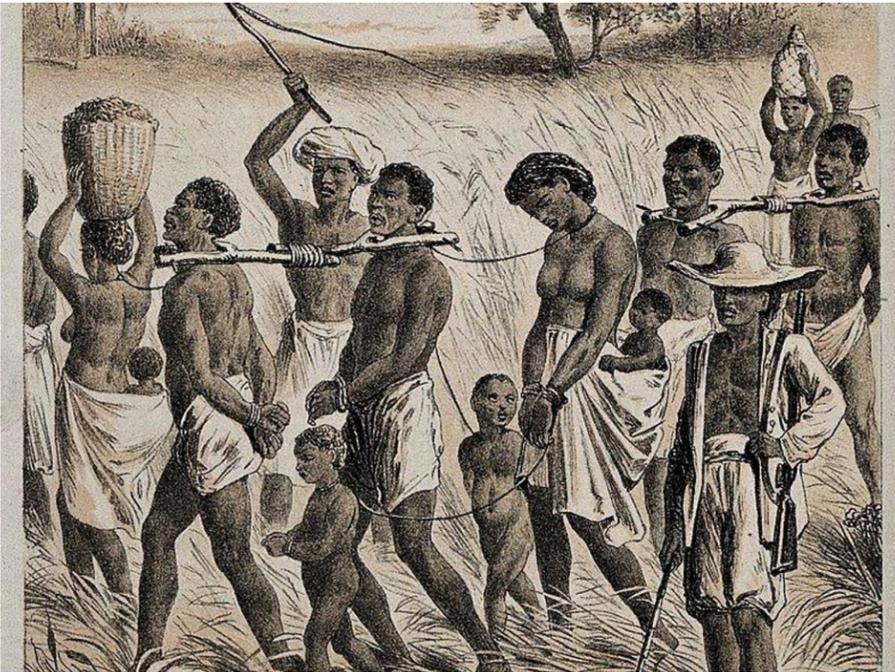
الذين يئس النحاسون البيض من شفائهم، هذه المعاملة الوحشية ستؤدي إلى تمرد المواطنين السود، فتحدثنتيجة لذلك مجزرة رهيبة، يروح ضحيتها كثير من السود، لأن البيض كانوا مسلحين بالبنادق أو عصي النار كما تسميها الساردة البطلة، فيما كان السود مسلحين فقط بعضلاتهم، وبيع بعض الأسلحة البيضاء عديمة المنفعة، تصل أمينتا إلى أمريكا وهناك تباع بثمن بخس لأن مرضها جعل النساخون يصنفونها ضمن "حثة العبيد"، فتسخر في زراعة النيل التي تتطلب مجهودا بدنيا كبيرا، لكن ذكاءها وخبرتها السابقة

الساحل الغربي الأفريقي، حيث ترقد قريته هائلة مطمئنة، فانتزعوها منها بعد أن اجهزوا على أبيها وامها المسلمين، حين كانت في طريق العودة رفقة أمها من إحدى القرى حيث أشرفتا على توليد امرأة، ومن هناك شحنوها رفقة بعض مواطنيها السود رجالا ونساء وأطفالا نحو أمريكا، عابرين المحيط الشاسع، بما يمكن تسميته برحلة الموت، في سفينة تفتقد فيها شروط السلامة الصحية البدنية والنفسية للعبيد، الذين كان يحشرون في قاع السفينة عرضة للجوع والأوساخ والأمراض الكثيرة، وحين يقضي منهم

في طفولتها، فتحقق لها ذلك، وحين أصبحت هناك وكانت في تلك المرحلة قد نالت بعض الحظوة لدى الإنجليز بسبب تعليمها وثقافتها المتنامية، قررت العودة إلى قريتها وعانت الكثير قبل تحقيق أمنيتها لكنها في طريقها إلى تحقيق ذلك علمت بالصدفة بغدر تجار العبيد الذين اتفقوا معها على نقلها إلى هناك، وهم يبيتون النية الخبيثة لبيعها من جديد.. ليلا فرت منهم وتوغلت في الغابات حتى بلغت قرية تعاطف معها أهلها وقدموا لها المساعدة المطلوبة، فعادت إلى سيراليون ومن هناك أبحرت نحو إنجلترا بتحريض من جماعة مناهضي الرق، الذي كانوا يحتاجون قصتها الحية لإقناع البرلمان الإنجليزي بإلغاء هذه التجارة القذرة.

نجحت تجربتها وهناك استقبلت مفاجأة سارة، حين سمعت ابنتها ماي بحكايتها وسعت للبحث عنها والالتقاء بها بعد أن هربت منذ سنين من الأسرة الإنجليزية الثرية التي اختطفها من حضن أمها، والتحقت بكنيسة للسود، إذ عثر لها القس على أسرة مناسبة تكفلت بها حتى استطاعت أن تتحمل مسؤولية نفسها.

تعد هذه الرواية بحق ملحمة امرأة صنعت التاريخ بجراحاتها وعذاباتها ونضالها المستميت من أجل الحرية والحياة الكريمة.



كمساعدة لأمها في توليد النساء في موطنها الأصلي يؤهلانها لتصبح مرافقة ومساعدة لامرأة أفريقية، خصها صاحب المزرعة بمعالجة السود وتوليدهم.. خلال تلك الفترة يتسلل شاب كان قد رافقها في رحلة الجحيم نحو أمريكا ويتزوجها خلست وتحمل منه، فتتجب بعد حين طفلا فيختطف منها ويبيع في مكان لا تعرف عنه شيء، ثم ما تلبث ان تتمرد فيبيعها سيدها إلى يهودي يعرف كيف يستثمر قدراتها خاصة بعد أن تعلمت الكتابة والقراءة بطريقة سرية من رجل زنجي، بعد ذلك تسافر مع اليهودي إلى نيويورك وتشتغل معه هناك، لكنها ستتغل قلائق سياسية وحالة فوضى عرفتها نيويورك لتهرب من سيدها وتتوغل في الغابات ولا تعود حتى يعود اليهودي إلى موطنه الأصلي، فتشتغل في تعليم أطفال السود وتوليد النساء، ثم سرعان ما تلتحق بخدمة الجيش الإنجليزي بتسجيل السود الموالين لإنجلترا قصد تهجيرهم إلى كندا ليعملوا على تنمية منطقة فارغة ما تزال بكرة، كما أنها تساعد في توليد النساء ذوات أصول أفريقية..

في تلك الفترة تظهر عليها آثار الحمل، فتتجب طفلة تسميها ماي، لكن مصيرها لن يكون أفضل من أخيها إذ أن أسرة إنجليزية ثرية تعاني من عدم قدرتها على الإنجاب ستستدرج أمينا وتتبعث في نفسها الكثير من الثقة والاطمئنان قبل أن تسرق منها فلذة كبدها، حاولت بشتى الطرق الوصول إليها لكن لم تفلح في ذلك، بعد فشل مشروع إعمار تلك المنطقة في كندا تفتقت قريحة أحد الشخصيات العسكرية الإنجليزية على فكرة تهجير الأفارقة إلى بلدهم الأصلي ليعمروا منطقة تشرف عليها شركة سيراليون، فقررت أمينا السفر لأن ذلك سيجعلها قريبة من موطنها الذي انتزعت منه غصبا



مها شجاع الدين
كاتبة وناقدة. اليمن

العمائم الليكيتية رواية صراعات لا تنتهي للروائية أحمد السردي

العتبة الثانية، لوحة الغلاف: إن المتأمل للوحة الرواية يجدها ذات طابع تجريدي تعكس لنا بكل تجلياتها وألوانها حالة صراعية يعاني منها هذا الإنسان في هذه البلاد وقد عكست لنا الألوان ونظرة العينين الشاحبة حالة الشرود والتهيه ومحاولة الاتزان إذ إن ميلان الرأس يوحي بوجود حالة من المقاومة لصراع ما والثبات رغم ضجيج الصراع الداخلي فهذا الصراع لم يتم التعبير عنه بدليل بقاء الفم مغلقا كما أن الأذنين تبدوان كبيرتين ولهذا دلالة أخرى فهي تعكس لنا الحالة السماعية لهذا الإنسان الذي يسمع أكثر مما يتحدث وهي طبيعة المجتمعات العربية، فهي سماعية وتعتمد على كثير من نقل الأخبار عن طريق السماع لا عن طريق القراءة وغيرها ولذا فهي تبقى في حالة صراعية كبيرة إذ أن أغلب ما يقال أو يسمع ليس بالضرورة أن يكون صحيح أو يحمل في طياته حالة تغيير جذري للمجتمعات . كما أن تفسير أن يبقى الإنسان مصغيا فحسب أنه مسلوب ومنقاد ولا يمتلك حرية البوح والتعبير. وهذا ما نجده أيضا في طيات هذا السرد الروائي. وما يؤكد لنا هذه الحالة الصراعية هو استخدام اللونين الأحمر الداكن والذي يرمز للعاطفة والانديفاعات ويرمز للحب الشديد والغضب العنيف، كما أن هذا اللون يستخدم للاستفزاز والتحذير، وقد يدل على الخطر، ويمثل اللون الأحمر الداكن رمزا للثراء والعز ويرتبط أيضا بالرفاهية ويستخدم كتعبير عن الازدهار والفخر، ثم يأتي اللون السماوي ليكمل

العتبة الأولى العنوان: العمامة أو العمة من لباس الرأس ينتشر في كثير من المناطق والشعوب في العالم، وتختلف أنواعها وألوانها وأشكالها من مكان إلى آخر، كما يختلف المغزى من لبسها فقد تكون وقاية من الحر والبرد، وقد تكون جزءا من لباس تقليدي شعبي، وقد تكون زيا دينيا أو مذهبيا، وقد تكون مجرد موضحة، وتبقى العمامة جزءا من لباس العرب، اشتهروا بها حتى قيل: "اختصت العرب بأربع: العمامة تيجانها، والدرع حيطانها، والسيوف سيجانها، والشعر ديوانها". أما العمامة الليكيتية فشانها مختلف تماما: فالليكيتي لون يتدرج من البنفسجي الفاتح ويمثل اللون العام لمعظم أزهار الليلك، يمكن وصفه أيضا بالخبازي الداكن أو الأرجواني الفاتح. وقد تطورت العمامة لتكون رمزا من رموز الصراع المذهبي والطائفي والسياسي الذي تعاني منه أغلب الشعوب العربية على مر العصور. ولذا فإن القارئ منذ العتبة الأولى يجد ذاته وقد وقع بين أسئلة واحتمالات ويبقى السؤال: ما علاقة فكرة العمامة الليكيتية بالعمل السردية؟ ولماذا جعل منها ليليكيتية، ثم يتضح الأمر فيما بعد، وهي أن التسمية اطلقت تكريما لإحدى الشخصيات المحورية في النص السردية وهي الأميرة ليكيتية محبوبية "ابن حفصون" إحدى الشخصيات المركزية بالإضافة إلى أن فكرة العمامة جاءت في سياق يدل على محاولة لم الشمل والتخلص من فكرة التعددية اللامنتظية للمذاهب و الملل والعمائم.

تاريخية بل استخدمها السارد رمزاً ليمرر من خلالها العديد من الاسقاطات المعاصرة. إذ أن الرواية تعري طبيعة الصراع القائم على نهب الثروات وتكديس الأموال واشعال الحروب والفتن من خلال المذاهب والطوائف والأحزاب السياسية التي تتخذ من الدين وخطاباته ذريعة للفساد ووسيلة لسلب عقول الشعوب عن طريق تمرير العديد من الأيدولوجيات من خلال الخطب التي تردد على مسامع الناس.

وبالعودة لفحوى الرواية التي تتكون من 232 صفحة يجد القارئ نفسه في زمان غابر، حيث الخيول تصهل والسيوف تقرع والضوضاء تضحج من سوق الوراقين والنحاسين والحدادين لتبدأ تلك الأحداث عندما يلتقي كل من "ابن حفصون" بـ"شعيب" في السجن إذ يعرض لنا هذا اللقاء بأسلوب محفوف بالغموض والتشويق ليبقى القارئ في حالة من الاستغراق مع النص السردي إذ تمضي الأحداث وتدور عجلتها سريعاً ليتم إنقاذ الزعيم "ابن حفصون" من السجن والذي لا يفر إلا مع "شعيب" الذي أطلق عليه لقب "المسكين" بعد أن اكتشف موهبته في الكتابة وعرف قصته مع الملك بل وكلفه بالبحث عن ابنه الذي يجهل مصيره، فشعيب تبدأ قصته عندما عارض الملك حيث سجنه ثم اختطف حبيبته "ميكا السماوية" ومن هنا تولد بؤرة صراعية أخرى في الرواية فهذا الشاب يعارض الملك ويعري لوصيته أمام الملأ وفي هذا اسقاط واضح وجلي يتجسد أمام القارئ فالسارد من خلال سرده لقصة شعيب بكل تناقضاتها يعالج قضايا سياسية معاصرة يعاني منها المجتمع العربي كله.

فالرواية في بنائها تبدأ بكتاب قديم وتنتهي في الزمن المعاصر، إذ تتجلى للقارئ البداية من خلال اكتشاف الكتاب ومن هنا نفسر تلاقح الأزمنة بين الماضي والحاضر فتولد العديد من الحكايات والأحداث والصراعات فهي لسان الحاضر الذي يعد امتداداً واضحاً للأمس، فهي تعكس لنا حالات التشطي والانقسامات والحروب والنزاع على السلطة بمختلف

النصف الآخر من ألوان الغلاف والذي أيضا يحيط باللوحته إذ أنه لون السلام والهدوء والروحانية اللانهائية، كما أنه يرتبط بالثقة والموثوقية، إن هذا المزيج الجميل بين لونين من طاقتين مختلفتين يوحي بوجود حركة ديناميكية، فما بين الاندفاعات والشغف والحب الشديد والغضب وما بين الهدوء والثقة، نجد صراعا حقيقيا يتضح للمتأمل أنه أمام صراع أزلي لا متناهي.

إن الألوان بدلالاتها تعد امتداداً واضحاً للرواية ونصاً موازياً لها، فما بين لحظة صراع يعاني منها الإنسان تفوح روائح السلام على استحياء شديد فلعل هذه الذات تظفر بها ولو بعد حين.

العتبة الثالثة الإهداء: فنجده لرجل بسيط لكنه حالم، فدلالة الحلم هنا أيضا صراع فما بين المحاولات والتمني يبقى الإنسان في حالة صراعية ذاتية حتى يصل أو يبلغ الحلم

فهذا الرجل قد رحل تاركاً خلفه حلماً حياً ما يزال ينتظر لحظة التحقق، أي أنه ما زال محافظاً على حركته الديناميكية ولم يصل أي أنه أسير صراع ما.

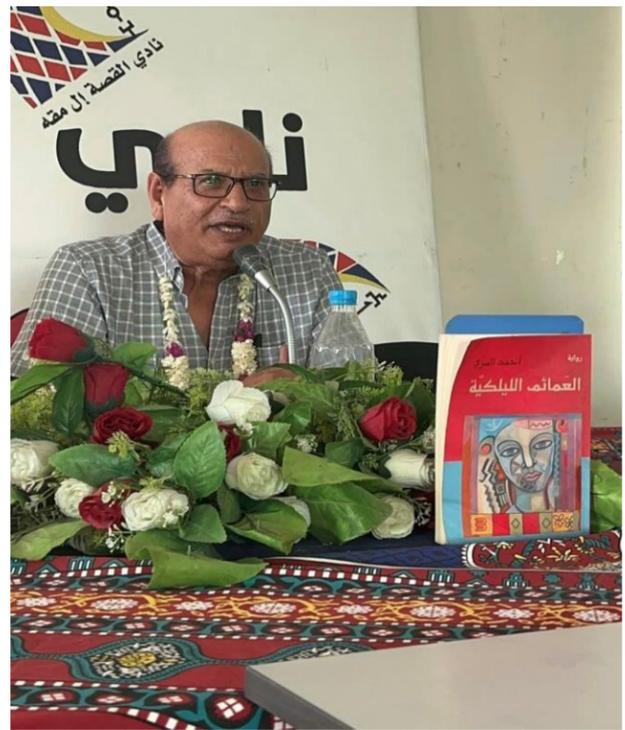
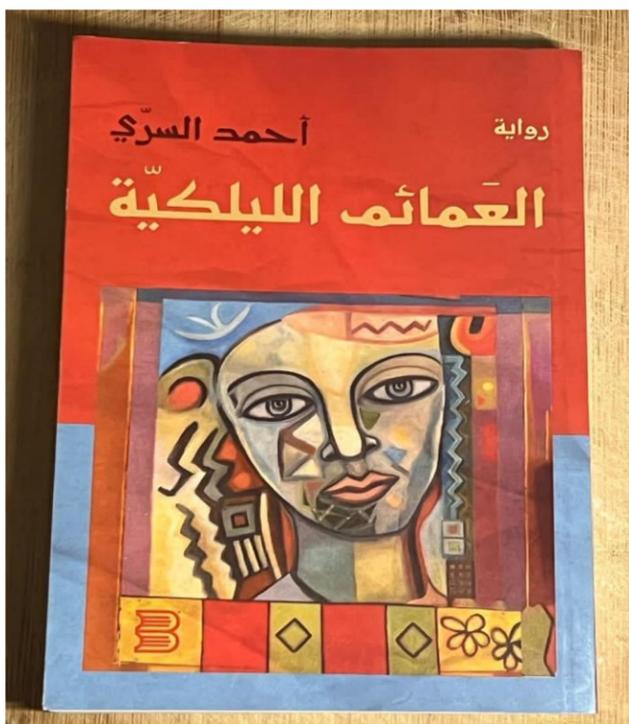
من الملاحظ أننا منذ العنوان ولوحته الغلاف والألوان ومن ثم الإهداء أننا سنقف على عتبات صراعية لتأتي الإحالة في البداية وهي نص لمحمود درويش تؤكد على أن السارد يتكأ على ماضيه ليكمل نقص غده، فما بين الماضي والحاضر نعيش لحظات صراعية عديدة.

وبالعودة للنص السردي: نجد الرواية مليئة بالأحداث والصراعات وقصص الحب بكل تناقضاتها، وبالشخصيات المتنوعة. تدور أحداث الرواية في زمان تاريخي وإن كان عائماً إلا أن السارد قد أحال للزمان من خلال شخصيتي "ابن حفصون" و"المنذر"، إذ أن السارد من خلال هذه الإحالة يضع لنفسه بساطاً من خلاله يستطيع أن يسقط ويعالج العديد من الموضوعات السياسية والآثار الناتجة عنها. وبالعودة إلى تلك الإحالة التي استعان بها السارد ليحيل لزمان تاريخي معين إلا أن الرواية ليست

أشكالها يتجسد لنا ذلك الصراع من خلال

اعتبار أن الفضاء الزمني عائم أو زمن نفسي

فالرواية لا
تحمل بعدا
غرائبيا
خصوصا وأن
النص السردي
الموجود بين
أيدينا هو
نص انشغل
كثيرا
بالإسقاطات
ومعالجتها
ليترك السارد



لذاته مساحة لنقد الواقع.
وقبل إتمام هذه الورقة هناك ملحوظات في
النص السردي منها: هناك تكرار في النص
السردي، نلاحظ وجود شخصيات ثم تختفي
دون مبرر واضح، يدخل صوت الروائي في
بعض المواطن ويختفي صوت السارد.

لم يصف لنا السارد الفضاء المكاني بصورة
تجعل تلك الأماكن تتجسد أمام القارئ.
الكشف عن سر "ميكا السماوية" ولو ظل
أمرها مبهما لكان أجمل، إذ من خلال إبقاء
أمرها مجهولا يترك للقارئ مساحة لوضع
الاحتمالات وترك الفضاء مفتوحا أمامه.

على الرغم من استخدام السارد لبعض
الترميز إلا أنه أيضا قد كشف عن ذلك
الترميز..

أخيرا "العمايم الليلكية" تعد مزيجا تفوح
منه كل التناقضات والتي من خلالها
استطاع السارد أن يأخذ القارئ في فضاءات
لا متناهية فما بين الماضي والحاضر تدور
دائرة الزمان لكنها لا تأتي بتغيير جذري،
لذا فإن الصراع من أجل تحقيق الأنا باقي
ببقاء الإنسان المعجون بتناقضاته فما بين
واقعه وأماله يبقى في حالة صراعية لا
متناهية، لكنه بالمقابل إذا أراد الظفر
بلحظات سلام حقيقي عليه أن يقبل الآخر
بكل ما فيه من تناقضات أيضا، وهذه
المرحلة تحديدا تحتاج للكثير من الوعي
والتمسك بالأحلام والتحرر من قيود
السلطة والحفاظ على الاتزان الروحي.

"ابن حفصون" وجماعة من اللصوص الذين
هم أدوات خفية للملك و لا فرق بينهم وبين
"ابن حفصون" و"الملك" الذي هو لص بطريقتة
أخرى، فتلك الجماعات تعمل سرا على نهب
الخيرات وجلب الجبايات واستغلال مناصبها
لاستغلال الشعوب وهذه الأعمال وغيرها
تحرك بؤرة الصراع وتبدأ الحروب وتسفك
الدماء وتحل الانقسامات ويعيش الشعب
حالات من التشظي والانشطار وعدم
الاستقرار.

ثم يأتي دور " ميكا السماوية" والتي
اتخذها السارد رمزا للاستعمار الخارجي
الناهب لثروات المجتمعات النائية التي تعاني
من ويلات الصراعات والحروب الطائفية
والمذهبية والسياسية ف" ميكا السماوية"
والتي من خلال صندوقها العجيب تعرض
"لابن حفصون" أدق المعلومات عن المعركة
التي تدور وعن استيلاء جوهر على مدينة
الميناء.

ختاما: إذا ما افترضنا هنا أن الرواية ذات
طابع غرائبي على اعتبار أن الزمان والمكان
الموجود في الرواية هو زمن تاريخي كما
اسلفت فإن السارد أشار إليه بطريقتة
ضمنية عن طريق استخدامه لشخصيتي
"ابن حفصون والمنذر" فعرض "ميكا
السماوية" لأحداث المعركة بمشهد مرئي
من خلال صندوق سماوي عجيب هو أمر
أشبه بالخيال.

إلا أن هذا العرض هو أشبه ما يكون للقارئ
المعاصر بعرض بروجكتر وهنا وعلى



ياسمين الأنسي
كاتبة وناقدة. اليمن

الساقية رواية وصفية للروائي صالح السحيق

أشار لتناقض مهم في هذه الحياة (الفريسة والصيد متجاورين في قفص واحد دون أن يتمكن أي منهما الاقتراب من الآخر).

وغيرها من القضايا المتفرعة عن القضية الرئيسية في الرواية..

في الرواية قضية هامة أوردتها الكاتبة بشكل رمزي وهي حبس "نادين" لأعداد من طيور الحجل والصقور فوق إحدى نوب قلعة دار الشرف، صور من خلالها حالة ونفسية الإنسان الذي يكتم فاه بالقوة، وتقيد يده، وتضرب على قدميه الأغلال، فتصبح حركته حسب رغبة السجان إلى أن يصل إلى مرحلة نسيان الحقوق، والشعور بالضعف والعجز، وفقدان الثقة بالنفس، وربما فقدان الرغبة في الحياة..

مثل هذا الانحدار الذي يطراً على نفسية بعض الناس بطيور الحجل التي لم تعد لها رغبة في الخروج من الأقفاص حين فتحت لها، لنجدها بعد محاولات نادين لدفعها للخروج والطيوان خرجت مرغمة لتكتفي بالوقوف على أسوار القلعة، بينما نجد الصقور حققت رمزيتها الإصرار على الحرية رغم أنها وقفت هي أيضاً فوق شجرة بالقرب من أسوار القلعة غير أن وقوفها كان لتأمل الحرية ولتعرف كيف تتصرف مع حياتها الجديدة، ولا شك ستكون أكثر حذراً وحيطة لآلات تقع في يد الصياد أو السجان مرة أخرى.

لورجعنا إلى بدايات حبس الطيور لوجدنا أن رمزيتها حبس الطيور تتساير عبر الأحداث مع حياة نادين، حيث بدأ بوصف الأقفاص وأنواع



أقول رواية وصفية كونها جاءت وصف للأماكن والأشياء والأحداث والشخصيات وكذلك لغة الجسد، بصوت الراوي العليم ومشاركة أصوات الشخصيات، استطاع الكاتب من خلالها نقل صورة ذهنية واضحة لواقع معاش وملمس رغم الفارق الزمني بين زماننا وزمن الأحداث في الرواية. إلا أنه لا زال يتكرر إلى يومنا هذا بوسائل ووجوه مختلفة.

عرض الكاتب عبر الأحداث قضايا اجتماعية وسياسية واقتصادية وأخلاقية، برزت في مواقف عديدة داخل السرد منها على سبيل المثال ما جاء في ص 80

يصف بناء الجدران الحجرية الأثرية وما طراً عليها من تعديلات، يعبر من خلالها عن تعاقب ضعف الأجيال جيلاً بعد جيل بقولته (كلما صعدنا للأعلى تزداد سوءاً).

وفي ص 108

من الفقر والمجاعة والهجرة بحثا عن الرزق. وبهذه الأحداث اشتدت أزمة الصراع في الرواية ص 124.

و حين رمت نادين حفنة من الحبوب داخل القفص تسابقت طيور الحجل متصارعة عليها تنتف ريش بعضها البعض رغم وفرته، بينما الصقور التي تشعرك بأنها أعلى مكانة لم تقترب وظلت تنتظر قطع اللحم مفضلة كبد الدجاج لتشعر بنشوة الاستقواء وهي تنشب مخالبا فيها، في المقابل نجد المزارعون بدأوا يتعاملون مع أمر شق الساقية وكأنه حق لهم يجب حصولهم عليه بموافقة نادين على شرط هارون بالزواج منها ولتصبح هي فريسته التي تمكن نشب مخالبا فيها..

ونجد في ما قبل الأخير من الأحداث أنه رغم حكمتها بطرح أمر المنافسة لشق الساقية بين هارون الذي تمقته وقيس الذي اعتدته أفضل المتقدمون لها، واخذ كل يشق الساقية من جانب أراضيه ودعمها وجدها يدعم ل قيس في الخفاء؛ إلا أن الأمور سارت عكس ما خططت له، وكسب هارون الرهان وبهذا تكون فقدت هي حريتها وأصبحت ملزمة بالزواج منه، مع أنه حاول أن يوفر لها حياة موازية لحياتها في قلعة جدها كما فعلت هي مع الطيور التي حبستها في الأقفاص، فأبت أن تبني أعشاشا في الفتحات التي صنعت لها ولم تضع البيوض..

حين شعرت نادين بذات شعور الطيور، وأصبحت الفريسة المجاورة للصيد.. توجهت إلى الأقفاص ودون تردد فتحت أبوابها لتعيد حريتها، في المقابل تماكنت نادين نفسها وبدأت تدبر خطة جديدة كما تسميها (كيد النساء) لتستعيد بها حريتها.

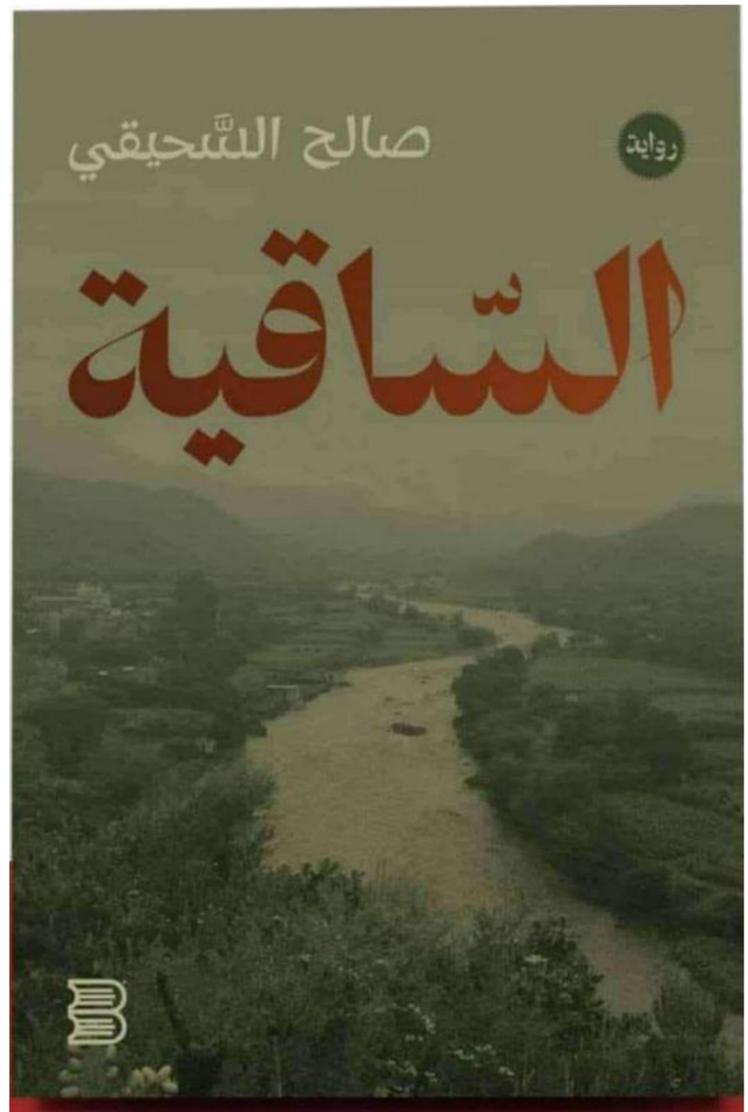
* عتبي على الكاتب

أنه تطرق لقضيتين هامتين تعدان أقوى من شق الساقية كهامشين هما:

1) الوجود البرتغالي الغاصب لمدينة عدن، حتى أنه هيئ للقارئ من الأحداث أن حسان وسلطنته وبالأخص حفيدته سيكون لهم دورا بارزا في هذا الشأن لكنه جعله معلق وغمس القارئ في الصراع حول الساقية.

2) التماثيل الأثرية التي في (حيازة شخصية) لدى شخصية هامشية.

في الأخير كل الشكر للروائي على هذا العالم الوصفي الذي أدخل به القارئ ليعيش تفاصيل المكان والزمان والأحداث التي رسمها.



الطيور وأعدادها إلى آخره، وتفاجئ "حسان" جد نادين وسلطان وادي النعيم، من وجودها على سطح نوبة الحراست، وتساؤله لماذا هذا النوعان بالذات جعلتهما متجاوزة يقصد بها طيور الفريسة والصيد...؟

وهذه رمزية للمستضعف المغلوب على أمره، والظالم المتسلط بما أوتي من قوة ونفوذ..

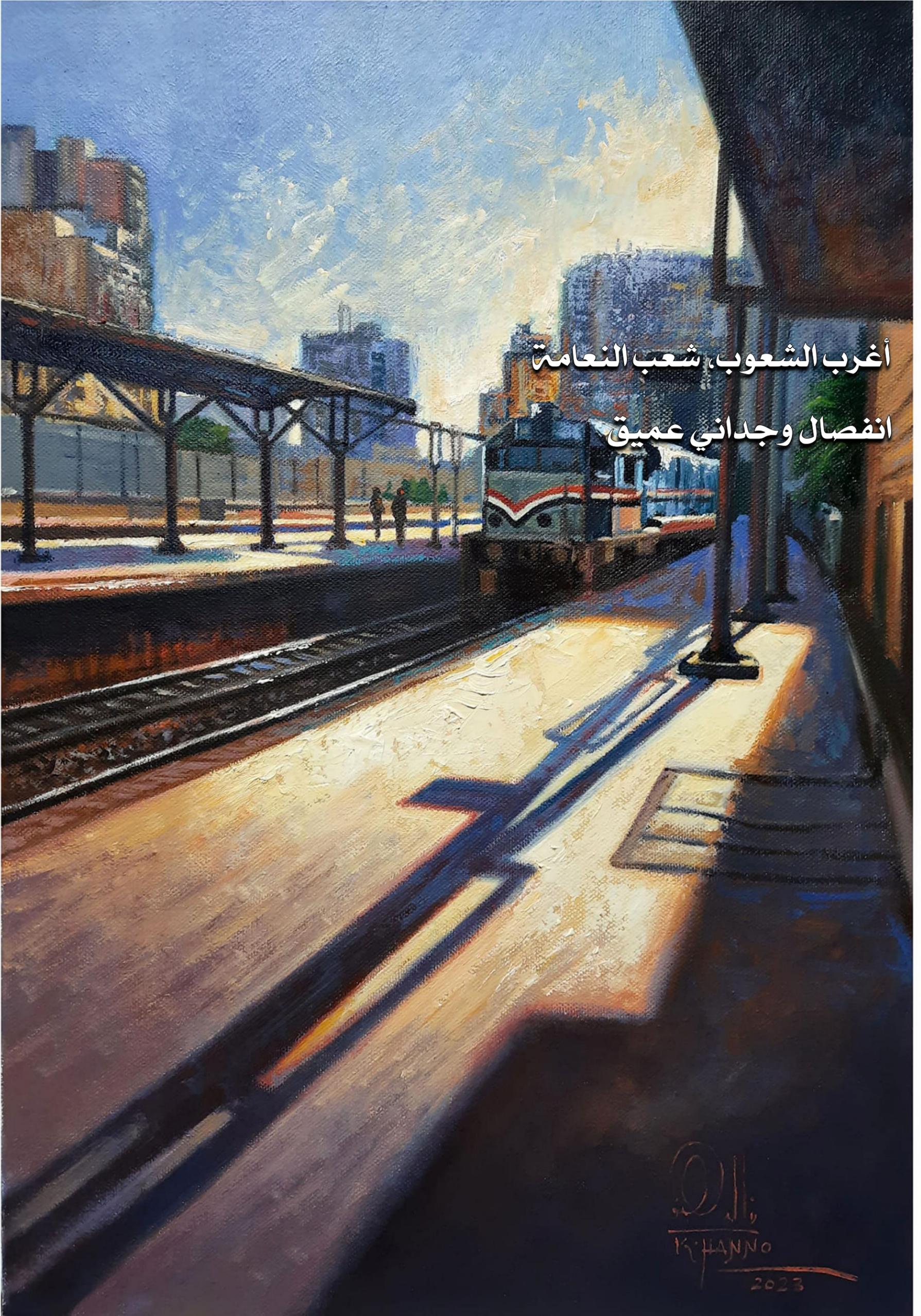
حين كانت هذه الطيور حرة كان ل نادين حرية اختيار شريك حياتها بخلاف الكثير من قريناتها، وبعد حبس الطيور تتالت الأحداث لتصبح محل تنافس السلاطين أو أبناءهم على الزواج منها لما تميزت به من ذكاء وقوة شخصية إلى وجدت نفسها محل رهان لشق الساقية التي ستسوق الحياة إلى أراضي وادي النعيم، وغيرها من الأراضي التي ستمربها.

و حين كبرت الصقور في القفص وبدأت تنظر إلى طيور الحجل نظرة الجراح تريد أن تنقض عليها بينما الأخرى تتحاشى الاقتراب منها، نجد في المقابل ظهور شخصية السلطان هارون الكبير في السن الملقب بالضبع الذي سيبدأ شق الساقية من أطيانه وستمر بأجزاء كثيرة من أراضيه، فرغم العدا والمنازعات القديمة بينهم وافق على شق الساقية مقابل الزواج ب نادين وإلا سيتعمد تعطيل أمر شقها..

هنا بداية رهن حرية نادين مقابل شق الساقية لإنقاذ الكثير من أصحاب الأراضي



أغرب الشعوب، شعب النعام
انفصال وجداني عميق



Q. J.
K. HANNO
2023

أغرب الشعوب شعب النعام



الأصابع حيث تغيب الثلاث أصابع التي في منتصف القدم و الأصبعين الخارجين منحنية للداخل، مما أدى إلى تسمية هذه القبيلة باسم " ذو الأصبعين " أو " أقدام النعام " ، و هكذا بقيت أقدامهم تشبه قدم النعام؛ مما جعلهم يشتهرون بـ"شعب النعام".

تعتبر هذه الحالة وراثية جسمية ناتجة عن طفرة في الكروموسوم 7 . تظهر هذه الحالة على شخص واحد لكل أربعة أشخاص.

هؤلاء الناس يعيشون حياتهم بشكل طبيعي ولا يعتبر لديهم أي نوع من حالات الإعاقة كما أنهم مندمجين بشكل جيد ورائع في القبيلة، حالة أقدامهم تساعد هؤلاء الناس على تسلق الأشجار، ولا تعوق أقدامهم حركاتهم؛ بل تساعدهم شكل أقدامهم على تسلق

شعب النعام أو الفادوما "Vadoma"، هي قبيلة تعيش في شمال زيمبابوي، وخاصة في المناطق Sipolilo و Urungwe و هي إحدى أكثر القبائل الإفريقية ذات العادات الغريبة والعجيبة، والتي لا مثيل لها في أي مكان بالعالم موطنها شمال زيمبابوي على ضفاف وادي نهر زمبيزي. ولديهم اتصالات قليلة مع غالبية البانتو. وهناك أقلية كبيرة من هذه القبيلة لديهم حالة وراثية نادرة تعرف باسم انعدام



الأشجار وجمع الطعام بسهولة وفي المقابل



الشهيرة .. ، و يعتقدون أن أرواح الآباء و الأجداد تعيش فيها .. لذا هي شجرة مقدسة عندهم ..

تظهر أيضا حالة انعدام الأصابع في منطقة كالانغا من صحراء كالاهاري ، كما تظهر في جميع أنحاء العالم بنسبة قليلة جدا وترتبط أحيانا بفقدان السمع في بعض الحالات . تحدث حالة وجود عيوب في الأطراف في حالة واحدة لكل 1000 ولادة وهي نسبة قليلة جدا بالنسبة لمعدل التوائم المتماثلة .

ويعتقد أبناء القبيلة أن أسلافهم القدامى خرجوا من شجرة "البابواب"، وهي من الأشجار الإفريقية الشهيرة، وأن روح الآباء والأجداد تعيش فيها فيعتبرونها "شجرة مقدسة" يتوجهون إليها ليأخذوا البركة منها .

هم لا يستطيعون الركض، ولا يستخدمون النعال أو الأحذية، و لا يرى الفادوما أن هذا عيبا وراثيا بل نعمة تنتقل من جيل إلى جيل ..

قانون البلد أوجب عليهم الزواج من بعضهم فقط، رغم أن هذه الآثار الجينية من عيوب وراثية وطفرة كان سببها الأول زواج الأقارب والذي بقي إلى الآن نتيجة قوانين القبيلة، والتي بالتالي حافظت على حالة انعدام الأصابع.

يعتقد أبناء القبيلة أن أسلافهم خرجوا من شجرة البابواب وهي من الأشجار الإفريقية



انفصال وجداني عميق

د. موسى إبراهيم
أكاديمي وباحث. ليبيا



قبتّها الفلكية بشراعي الصيني الطائر،
بينما أريد أنا في الحقيقة أن أهتمكها
هتكا حتى أدخل عليه وهو يدبر
الكون، فأطلب فرعته دون وسيط.

إلى ذلك الحين أقول: أفزعوا يا صلاح
البلاد (وصلاح البلد أولياؤها وعبادها
الصالحون)، بالك يأخذ بخاطركم،
ويرحم أهل المظلومية الكاملة،
ويخسف بعصابتها الإمبريالية الشاملة.

هناك انفصال وجداني عميق بيني وبين
هذي البلاد.

ولكن الأرض هي الأرض: كوكب
صغير، كما يقول المرحوم سامي
كلارك للبطل الآلي جراندائزر. ربما
لأن جراندائزر من كوكب فليد
البعيد، فهو لا يعرف الأرض مثلي
ومثلكم.

أما السماء (والتي لا وجود لها إلا في المجاز
الشعبي، والاستعارة النصية المقدسة)،
فهي تنتظر أن الأمس بلطافتها بالغتها

فما بالك إذن بمن يحملق في العالم من
تحت شراع طائر على ارتفاع كيلومتر
ونصفا!

ولكن الحق أقول لكم: أحتاج النور
المحمدي لكي أرى.

سلام على الأكتوبريين، ولن والاهم
النصرالميين.

يقول أبو طالب في فيلم الرسالة معلقا
على عزلة الأمين محمد في الغار (على
ارتفاع 270 مترا عن سهول مكة): إن
المرء يرى العالم بشكل أفضل من على
قمة جبل.

(رواه السيناريست هـ. أ. ل. كرايغ،
وأخرجه العقاد)

• الصورة: الاستعداد للتحليق مع رفاقي الطيارين في وادي أرنثال في سلسلة
جبال الألب.





إبراهيم ابن جربوعة
باحث تاريخي. السعودي

خؤولة زهران من بني هاشم وخؤولة بني هاشم من زهران !!



يقال لعبد مناف القمر و اسمه المغيرة وكانت أمه دفعته إلى مناف وكان أعظم أصنام مكة تدينا بذلك فغلب عليه عبد مناف وهو كما قيل له كانت قريش بيضة فتفلقت فالخ خالصة لعبد مناف بن قصي وقصي اسمه زيد وإنما قيل له قصي لأن أباه كلاب بن مرة كان تزوج أم قصي فاطمة بنت سعد بن سيل و اسم سيل خير بن حمالة بن عوف بن غنم بن عامر الجادر ابن

قد تهاجر عن أرضك وقومك مغلوبا مكلوما فيعوضك الله بما هو خير لك !!
مالك بن قشيب الزهراني أقسم على طلب من قومه في السراة ولم يبروا قسمه فهاجر من (ساق الغراب) إلى مكة فتزوج بنت عم النبي صلى الله عليه وسلم ..
مالك الزهراني زوج بحينة بنت عم رسول الله ، وفاطمة الزهرانية أم قصي جدة رسول الله صلى الله عليه وسلم .

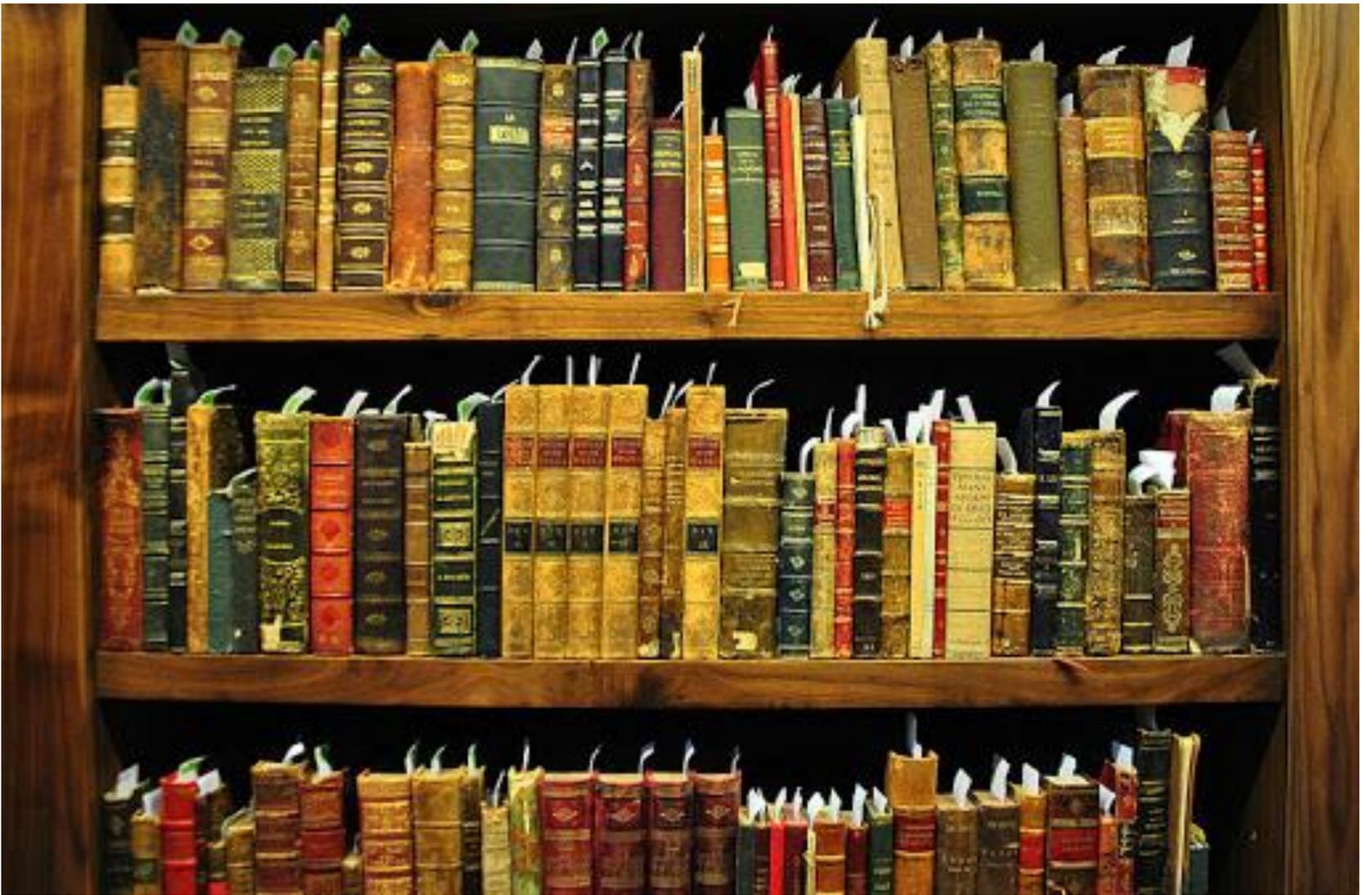
وسلم وعنه ابنه علي وحفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب والأعرج وأبو جعفر محمد بن علي بن الحسين ومحمد بن يحيى بن حيان وسمي في رواية مالك بن بحينة له عند (د ت) في سجود السهو قلت واختلف فيه على حفص ففي رواية شعبة وأبي عوانة وحمام بن سلمة كلهم عن سعد بن إبراهيم عن حفص بن عاصم مالك بن بحينة وأرخ بن زير وفاته سنة ست وخمسين وقال النسائي قول من قال مالك بن بحينة خطأ والصواب عبد الله بن مالك بن بحينة ووقع في رواية لمسلم عن ابن بحينة. (٢)، (٣)، (٤) -----

"---القشب" بكسر القاف وسكون المعجمة بعدها موحدة "وابن بحينة" في الخلاصة بضم الموحدة وفتح المهملة والنون بينهما تحتانية ساكنة.

المراجع :

١. تاريخ الطبري المؤلف : الطبري، ابن جرير الجزء : 2 صفحة : 14
٢. تهذيب التهذيب المؤلف : العسقلاني، ابن حجر الجزء : 5 صفحة : 381
٣. الإصابة في تمييز الصحابة المؤلف : العسقلاني، ابن حجر الجزء : 5 صفحة : 528
٤. الاستيعاب في معرفة الأصحاب المؤلف : ابن عبد البر الجزء : 3 صفحة : 1348

عمرو بن جعثمة بن يشكر بن دهمان بن نصر بن زهران من أزد شنوءة حلفاء في بني الدليل فولدت لكلاب زهرة وزيدا فهلك كلاب وزيد صغير وقد شب زهرة وكبر فقدم ربيعة بن حرام أبي ضنة بن عبد بن كبير بن عذرة بن سعد بن زيد أحد قضاة فتزوج فيما حدثنا ابن حميد قال حدثنا سلمة عن ابن إسحاق وحدثت عن هشام بن محمد عن أبيه فاطمة أم زهرة وقصي وزهرة رجل قد بلغ وقصي فطيم أو قريب من ذلك فاحتملها إلى بلاده من أرض بني عذرة من أشرف الشام فاحتملت معها قصيا (١) وفي زمن لاحق فيما بعد فإن "عبد الله" بن مالك بن أبي السليك في ترجمة ضبارة، وهو عبد الله بن مالك بن القشب واسمه جندب بن نضلة بن عبد الله بن رافع بن محصن بن مبشر بن صعب بن دهمان بن نصر بن زهران أبو محمد حليف بني عبد المطلب المعروف بابن بحينة وهي أمه قال محمد بن سعد أبوه مالك بن قشب حالف المطلب بن عبد مناف فتزوج بحينة بنت الحارث بن المطلب فولدت له عبد الله فأسلم قديما وكان ناسكا فاضلا يصوم الدهر ومات ببطن ريم على ثلاثين ميلا من المدينة في عمل مروان بن الحكم وكان ينزل به وكانت ولاية مروان على المدينة من سنة أربع وخمسين إلى سنة ثمان وخمسين روى عن النبي صلى الله عليه





رحلة إلى مدينة النحاس

صلاة

أحذية من زجاج

مرثية ماذا أقول؟!

نراك ولا نراك

تلبس

في مكان عام

رسائل لن تصل

هلوسة ليلة ارق

حبات بلح

مساء العشق

سلام مباغت

تذكر

شال أمي الأخضر

محاولة حياة

K. HANNO

Mahtat Alramal , Alexandria in winter , by Khaled Hanno oil on canvas 50 x 70 cm 2022



خالد الحديدي
كاتب وصحفي .مصر

رحلة إلى مدينة النحاس

مسرحية تجريبية

بعيدا عن أيدينا. إن كان هناك خطر، فنحن أهل للقضاء عليه. يجب أن نعرف ما تحويه هذه الجرار وما يمكن أن تقدمه لنا.

الجندي الأول: (بتردد) يا مولاي، ماذا لو كانت محتويات الجرار تشكل خطرا علينا وعلى مملكتنا؟

الخليفة عبد الملك: (بثقة) على موسى بن نصير أن يكون حذرا. إنه قائد حكيم وشجاع، وأنا واثق من قدرته

على التعامل مع أي مخاطر قد تواجهه.

الجنّي العظيم: (يظهر فجأة في وسط المسرح، صوته عميق ورنان) هل تظنون أنكم تستطيعون التحكم في قوى ختمت منذ قرون؟ إنها قوة لا يستطيع البشر أن يتصوروا عظمتها.

ختم فيها الملك سليمان الجن منذ قرون مضت.

الأرواح الهائمة: (بصوت واحد، متماوج) الجرار النحاسية... الجرار النحاسية...

الخليفة عبد الملك: (يرفع يده بصوت هادئ) موسى بن نصير، يا والي شمال إفريقيا، أريدك أن تجهز حملة للعثور على أحد هذه الجرار. انطلق في الحال!

موسى بن نصير: (يخرج من الظلام ويتقدم نحو الخليفة) أمرك، يا مولاي. سأبدأ بالتجهيز فوراً.

الوزير الأول: (يتقدم قليلاً) يا مولاي، هذه الجرار تروي عنها الأساطير، وقيل إنها تحمل قوى لا يمكن تصورها. هل من الحكمة البحث عنها؟

الخليفة عبد الملك: (بحزم) لا يمكن أن ندع هذا الكنز

الشخصيات:

- الخليفة عبد الملك بن مروان

- موسى بن نصير

- الجنّي العظيم

- الملكة تدمر

- الوزير الأول

- الجندي الأول

- الجندي الثاني

- الأرواح الهائمة (ممثلون يمثلون أرواحاً وجنوداً)

المشهد الأول: قصر

الخليفة في دمشق

(الإضاءة خافتة، مع أصوات الرياح في الخلفية. الخليفة يجلس على عرشه في مركز المسرح. تظهر حوله الأشباح التي تمثل وزراءه.)

الراوي: (صوت عميق من خلف الستار) في عهد الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان، دار نقاش في البلاط حول الجرار النحاسية التي

الخليفة عبد الملك: (بهدهو) وما الذي تراه أيها الجني العظيم؟ هل يجب أن نترك هذه الجراردون أن نكتشف أسرارها؟

الجني العظيم: (بابتسامته غامضة) الجراردون تحتوي على أكثر مما تتخيلون، ولكن الحذر واجب. قد تجدون فيها نعمته، وقد تجدون فيها نقمته. القرار لكم، ولكن اعلموا أن كل قرار يحمل في طياته مخاطره.

الخليفة عبد الملك: (بثبات) لقد اتخذت قراري. موسى بن نصير، انطلق وابحث عن الجراردون النحاسية. قد نجد فيها ما يزيد من قوة أمتنا وعظمتها.

موسى بن نصير: (بانحناءة) كما تأمر يا مولاي. سأكون على أهبة الاستعداد وسأتعامل

بحذر. سأبدأ بالتجهيز فوراً. (تنطفئ الأضواء تدريجياً، تسمع أصوات الطبول والخطوات المتسارعة).

المشهد الثاني: الصحراء

(إضاءة حمراء قاتمة، موسيقى تجريبية. الجنود يتجولون في الصحراء،

أصوات العطش و التعب تسمع في الخلفية).

الجندي الأول: (بصوت مبجوح) يا سيدي، لقد طالت الرحلة ولم نجد شيئاً. هل نواصل؟

الأرواح الهائمة: (بصوت مبجوح) لم نجد شيئاً... لم نجد شيئاً...

موسى بن نصير: (بإصرار) نعم، لن نتوقف حتى نجد الجراردون. سنصل إلى مبتغانا بإذن الله.

(تضاء الأضواء فجأة، يظهر قصر مهجور في الخلفية).

المشهد الثالث: القلعة السوداء

(إضاءة زرقاء باردة. القلعة السوداء تظهر مظلمة وغامضة، مع ضباب خفيف. تتداخل أصوات الأرواح مع موسيقى تجريبية).

الأرواح الهائمة: (بصوت مخيف) الإمبراطوريات التي فقدوها... الإمبراطوريات التي فقدوها...

الجندي الثاني: (يقرأ من لوح متحرك) "الناس وأعمالهم يندمون الإمبراطورية التي فقدوها. يقدم القصر آخر أخبار أسياده الذين دفنوا جميعاً."

موسى بن نصير: (متأملاً) علينا الاستمرار في البحث. هذه الكتابات تحمل إشارات مهمة.

المشهد الرابع: مدينة النحاس

(إضاءة ذهبية براقية. السور العظيم يظهر بارتفاع شاهق، الجنود يقفون أمامه مذهولين).

الأرواح الهائمة: (بصوت واحد) المدينة... المدينة...

الجندي الأول: كيف سندخل المدينة، يا سيدي؟ السور لا يحتوي على بوابة.

موسى بن نصير: (متأملاً) علينا المحاولة. لن نستسلم الآن.

الأرواح الهائمة: (بصوت هادر) لن تستسلموا... لن تستسلموا...

(محاولات الجنود لتسلق السور تنتهي بالسقوط، كل سقوط يرافقه ضوء ساطع وصوت اصطدام).

المشهد الخامس: داخل مدينة النحاس

(إضاءة خافتة مع بريق معدني. تتجول الحملة في متاهة المدينة، الجثث متناثرة في كل مكان.



قررت أن أتفرغ للعبادة في الدنيا.

الأرواح الهائمة: (بصوت واحد) المدينة المدمرة... المدينة المهجورة...

الراوي: (بصوت عميق) وهكذا، انتهت رحلة موسى بن نصير إلى مدينة النحاس، التي تظل واحدة من الأماكن الكثيرة المدمرة أو المهجورة، شاهدة على تقلبات الزمن وعظمة الحضارات البائدة.

(تختتم المسرحية على مشهد مدينة النحاس وهي تظهر في الخلفية، رمزا للأماكن التي طواها النسيان. الأضواء تتلاشى ببطء، وتختفي الأرواح الهائمة في الظلام.)

المجاعة ولم تتمكن ثروات المدينة من إنقاذ الناس.

المشهد السادس: العودة إلى دمشق

(إضاءة دافئة مع موسيقى هادئة. الحملة تعود محملة بالكنوز وجرة نحاسية تحتوي على جني مختوم. موسى بن نصير يسلم الجرة إلى الخليفة.)

الراوي: (بصوت عميق) حملت حملة موسى بن نصير الكثير من الكنوز، وفي طريق عودتهم، حصلوا على جرة نحاسية بداخلها جني مختوم.

الخليفة عبد الملك: (مسرورا) أحسنت يا موسى. لقد أديت مهمتك بنجاح.

موسى بن نصير: (بتأمل) يا مولاي، بعد كل ما رأيت،

موسيقى تنبض بالرهبة.)

الأرواح الهائمة: (بصوت خافت) المتاهة... المتاهة...

موسى بن نصير: (مذهولا) ما هذه المدينة العجيبة؟

الجندي الثاني: (يشير إلى العرش) انظروا! هناك امرأة جالسة على العرش.

الراوي: (بصوت عميق) كانت الملكة تدمر تجلس على العرش، لكنها كانت جثة محنطة عيناها مملوءتان بالفضة المتألثة. وأمام عرشها لوح يخبرهم أن المدينة كانت

تحت حكم قوش شداد بن عاد.

موسى بن نصير: (يقرأ اللوح) كانت مركزا لإمبراطورية مزدهرة وسعيدة، ولكن فجأة حلت



منى محمد طالح
كاتبة وقاصة. السودان

صلاة !

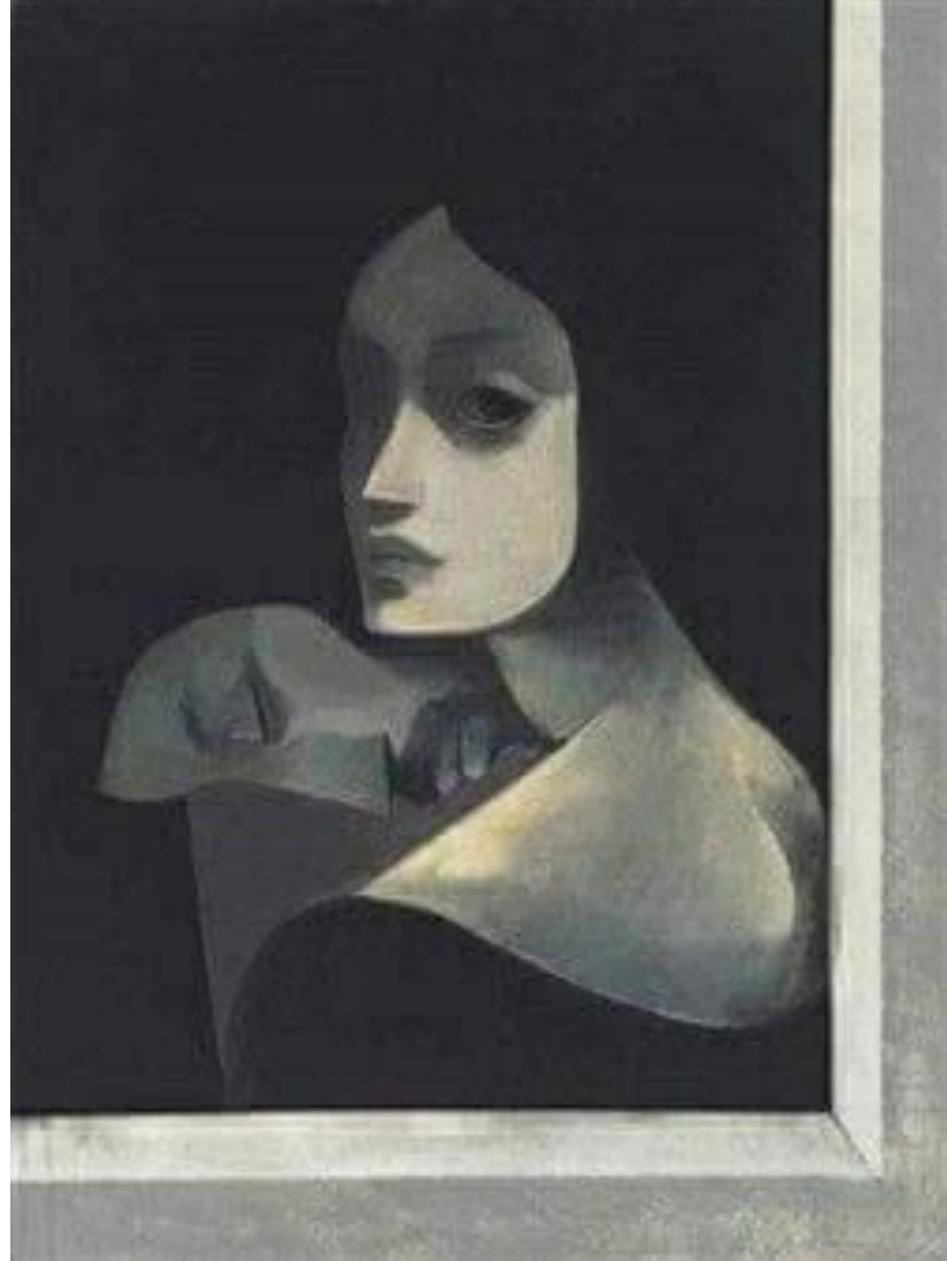
قصة قصيرة جدا

قال لها:

- تعالي، نلعن المسافات البعيدة بيننا، ونحيل
ذلك الوقت الذي مضى دوننا، إلى رقصة شهية!
وأضف هامسا؛
- ماذا لو التقينا؟.. ونادها باسمها الحميم إليه
(....)
- فقط.. تعالي نلتقي، دون أسئلة!

استدارت تنظر إلى وجهه، باغتها وقد داعبت
عيناه الدافئتين قلبها:
- أنت حبيبتي التي تفر مني!
بدا لها كأنها تحلق؛ بوح لا يحمل سوى مشهد
واحد، عشقه المعشوشب في قلبها، رحيق صبح
مترف بالغنج، يسري بمسارح لهفتها نحوه،
رائحته المأهولة بعطرها، ملاقة صوته الحنون
يخرج متلبسا من داخلها. اراح ثقله بهدوء على
صدرها، احتضنته مثل طفل أضاع كل شيء،
إلا.. صلاة عينيها!

* اللوحة بريشة الفنان السوري / صفوان دحلول .





جاسر البزور
كاتب وشاعر وقاص. الأردن

مقتطف من رواية أحذية من زجاج

- ما بك يا رجل؟ ألم تعجبك القهوة؟ قلت بغرابتها
:
- لا يا أخي! أين ذهب فكرك... وراح يضحك،
هل ما زلت تذكر "مهرجان البطيخ" الذي دعينا
للمشاركة فيه قبل 10 سنوات؟!
ضحكت طويلا وقلت منك لله يا حسن لا
تذكر إلا المنغصات، تالله تفتأ تذكر ذلك
المهرجان حتى تثير حنقي ..
ارتسمت بسمته خبيثته على وجه حسن وهو
يقول حتى تتعلم كيف "تهت" علي بدجاجة
بأسته..
أعادني رده للضحك ولم يكن ليوقفني عن
الضحك إلا وصول إبريق الشاي بين يدي
صغيرتي ليينا، تناولت الشاي ووضعتة على
الطاولة ليختم قليلا قبل أن أسكبه،
- يا أخي والله كل ذلك المهرجان في كفتة
ومدير مكتب صاحب المعالي "راعي المهرجان"
في كفتة،

هنا ثلاث دقائق" ثم بلمح البصر يظهر لك مع
مدير الحفل" تأخرنا هنا كثيرا عليك أن
تختصر" ثم يتجه إلى المنصة ويقف خلف المقدم
ويهمس في أذنه، وكان جميعهم ينظرون إليه
باحترقار وسخرية إلا أنه لم يكثرث وتابع
قفزاته المثيرة حتى وصل نحوي وطلب مني أن
أكتفي بقراءة بيتين اثنين فقط وأنهي زاعما أن
ثمته موعدهم بانتظار صاحب المعالي ..
وضع حسن يديه على الطاولة وراح يضرب
الأرض برجليه ودمعت عيناه لشدة الضحك وقال
"يجهل مع من وقع" يقصد صاحبنا القفاز ..
اضحك يا حسن منك لله وكنت أضحك أيضا،
نعم كان صاحبنا يجهل أن وقعته سوداء فأنا
كنت أنتوي أن أقرأ عدة أبيات وأخرج ولكنني
قررت أن أبرد على قلبه فدعمت الوقت بثلاث

بعد العشاء جلست و صديقي حسن على
الطاولة التي كانت تنتظرنا بين شجيرات الجوري
في حديقة منزلي، و كنت تخلصت في هذا
العشاء من دعوة التزمت بها لحسن منذ شهور على
أكلتة "مسخن"، والمسخن عبارة عن دجاج محمر
على خبز "مشروح" مشبع بزيت الزيتون والبصل
والسماق ..

أخيرا خلصنا من لسانك يا حسن .. هذا وأنا أمد
فنجان القهوة السادة وأقهقه ..
- نعم نعم كثر الله خيرك قالها حسن وهو
يتناول فنجان القهوة ويضحك ..
- والآن بعد أن انتهينا من المسخن قل لي يا حسن
ما رأيك بالوسط الثقافي هذه الأيام؟
عدل حسن جلسته وأخرج سيجارة ووضعها في
فمه ولعت عينه مع شعلته النار وهو يشعل
السيجارة ثم أطلق نفثته للأعلى ونظر إلي كأنه
وجد شيئا أضاعه منذ زمن بعيد،

كاد حسن يسقط عن كرسيه من الضحك،
هل تذكر كيف كان يقفز أمام الجميع؟
- أنا الذي أذكر وعدت للضحك،
بعيدا عن بذلته الزرقاء المشدودة على جسده التي
يبدو أنه تناولها مباشرة عن حبل الغسيل
وارتداها على عجل وأدخل جزء من سترتها تحت
البنطال من الخلف وترك الجزء الآخر ليرتاح على
وركه، و بعيدا عن شاربه المثير للضحك فقد
حف نصفه العلوي وخفف أطرافه وأبقى على
كتلته بارزة في وسطه، وعن معالم وجهه التي
تشعرك بأنه مستعد للهروب وأن ثمته حدث
خطير قادم، كل ذلك لم يكن ليحرك في
داخلي شيء تجاهه لولا قفزاته المثيرة... (حسن
يسكب الشاي ويضحك من كل قلبه) ...
فتارة يقترب من صاحب المعالي "معاليك بقي لنا

قصائد ألهمت قلوب الجماهير وأشعلت القاعة بالتصفيق، كان صاحب البذلة الزرقاء ينظر إلي بحقد شديد وبدا الكره في تجاعيد وجهه الذي ترجمه حرمانني من المشاركة في الفعاليات الرسمية إلى أن انتهت خدمة بطلنا القومي وتقاعد بعد أربع سنوات.
لا أعرف لماذا يرتدي هؤلاء القوم بذلات زرقاء؟!، ولا أعرف لماذا يتركون في مناصبهم مع كل هذا السخف؟!.

ثم لماذا كنا نشارك في "مهرجانات البطيخ"؟ ضحكت وضحك حسن كثيرا وقال إن مناصب هؤلاء ثابتة وخدمتهم مثل بطاريات "دوراسل" تدوم وتدوم بينما يتغير أصحاب المعالي كل ستة أشهر.
وضع الأستاذ صبري قلمه على الطاولة ورفع دفتره بالتزامن مع استناده على ظهر الكرسي وبدأ يراجع ما كتب...





د. آمال بو حرب
كاتبة وشاعرة . تونس

مرثية (ماذا أقول؟!)

فالقول الآن قول
الدمع والحزن..
لكن، أحييا بالحزن
أو يشب من شاخ
وقدم في السن...؟!
أو يدري الركاب
كم من دمع سكب
ليحمل أجسادا
أنجبتها غصبا
الأرحام



والكلمات ممزقة بالشهقات
والدمع
وصل العين بالذقن
وذو الشارب
يبكيه القدر
أو حزن حبيب
أو أهل لف في الكفن..
ماذا عن عبارات الود
لو عوضتها أخرى
في زي الحداد
تشيع سابقاتها
للدفن...
ماذا أقول
وكأس الشهد الذي
كنا نترشفه سويا
قلب، والغصنة
تستوجب ماء
وليس لنا غير ماء العين
والجفن...
أ أقول، وليتني أصدق،
لبن من جديد وعلى
أنقاض ماضيها، ببقايا الود
ملاذا
فالزلازل من سلم منها
عاش في العهن..
ماذا أقول
لمقلتيك صلب الدمع
والقول نحو القلب
لا يعبر
إلا عبر العين...؟!
قلباننا
لن يسمع لهما نبض
وقول..



حسن محمد الزهراني
كاتب وشاعر سعودي

نراك و لا نراك

كنت تنساب من تحت أقدامنا،
فتصاعدت بين الشعاع المشاع
شعاع حياة،
وأصبحت في لحظة
فوق هاماتنا،
تتنزل من شغف المعصرات،
كنت ملحا أجاجا
وأصبحت عذبا فراقا،
نراك
ولكننا لا نراك،
ونرى من خلالك ما لا يرى،
فتغرق حيرتنا في تخوم السراب..

دون طعم
ولا طعم للعيش دونك،
يا أيها العبقري المذاب.
وبلا رائحة..
وتصنع في السر أركي العبير!
كيف نبلغ كنهك بالله يا
كنه أسرارنا الخافية؟!
كيف نحضر عرسك!
إن صاح رعدك!
أولاح برقك!
أوزغردت بالتراحيب كل
الرحاب؟!
وغنت مواويلها الخضر بعدك
كل الربا والشعاب؟!

أيها الماء يا أبتى...
كنت أهواك..
أخشاك..
مذ كنت طفلا
أسرح أسراب أسئلتي بين عالي
الرباب،
وعاتي العباب،
أراقص قطرك
يبتل جسمي بهمسك
تبتل زوحي بروحك
أصعد حتى ألامس عرشك في
بهجة لا تضاهي.

وما بين جلمدك المتجذر في
الأرض
أو ذرة لا ترى في السماء
تشاغب دهشتنا
صامتا
ثم تفتح
للحلم
...للنور في كل عينين باب.

أيها الماء!!!
يا الماء الماء ما أنت؟!
ما نحن؟!
يا أبسط الخلق
يا أصعب الخلق
يا أطف الخلق
يا أبطش الخلق
يا أقرب القرب
يا أبعد البعد من بعد...
يا نعمتة يا عذابا
حياة وموتا
ولغزا يفتق في صمتنا
كيف؟
ماذا؟
ومما؟
وما؟
هل؟!؟!?!
أجبنى...
أجبنى...
ولو أنني لست في حاجة للجواب.

أيها الصامت.
الصارخ.
الصاعد.
الهابط.
الهادئ.
الهادر.
الثائر.
القاهر.
الكاسر.
الأسر.
ال...

ما بين طوفان وطل
الماء معجزة التجلي
الغيم يرسل وحيه
والنبع في صمت يصلي
حاولت أسبر كنهه
فغرقت في زفرات ظلي
وسألت ما في الكون،
من غرقوا به بعدي وقبلي
رسل، فلاسفة،
ومن شغلوا بشأن الفكر مثلي
عادوا بما عادوا - وعدت مجدفا
في رمل جهلي

(وجعلنا من الماء...)
سبحانك الله!!!
أودعت سررك في سرنا
ووقفنا به في ذهول
نسائل صلصالنا
عن تفاصيل تكويننا
ونفتش عن قطرة طفلة ضيقت
وجه وجهتها في دروب اليباب.

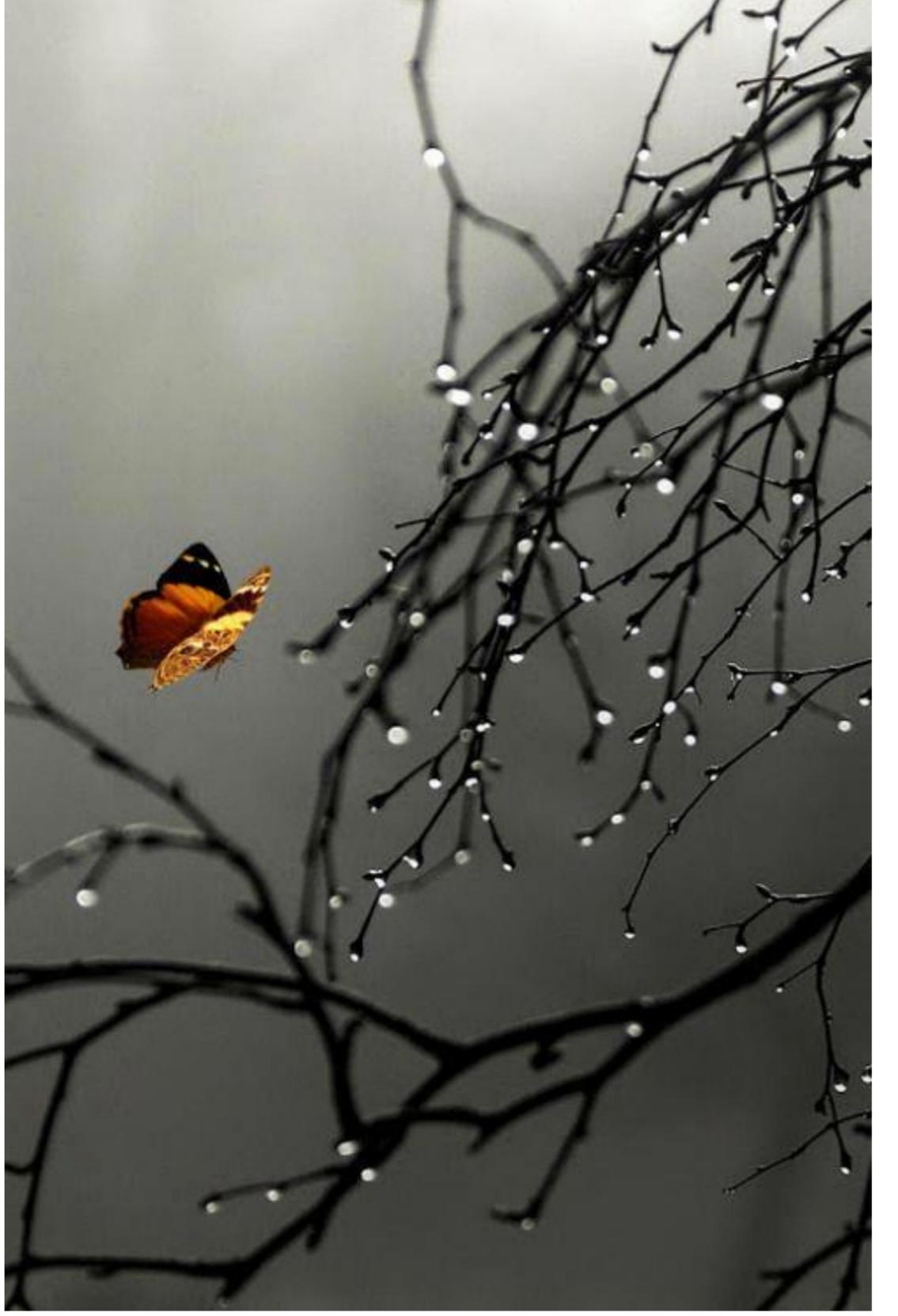
أيها الماء!!!
يا الماء الماء
يا حامل العرش من قبل أن يخلق
الله أرضا لنا أو سماء.
ومن قبل (أيا) و(إنكي) ومن قبل
أن يحرس الخلق (أطلاوا)،
(أزتيك) من همهمات الغباب.

أيها الماء!!!
يا الماء الماء
تخلق من بين نارين،
تطفئ نيراننا في برود،
وتجري بأمرك صنم الجنادل في
نشوة
وتذيب الحديد.
تداني البعيد.
وتطفئ بعزم عتيد
وتحملنا في حنان فريد.

أيها الماء
يا أصل كل الأصول
ويا فرع كل الفروع...
تجلّيت وحدك في روح (أبسو) ،
وفي (يوم زمزم) في رشقتين من
العاشقين ،
وفي رشفتين من الظالمين،
ولم يدرك السابقون بأنك أولى
من الشمس ،
والنار،
والريح
وال...
بالعبادة ،
لكنهم فرط جهل بربك خروا
سجودا لغيرك
من غيره يعبدون العذاب..

أيها الماء
يا أيها الماء
سرك أعمق من كل سر،
وبحرك أرحب من كل بحر،
وقدرك أسمى وأكبر من كل
قدر،
وأنت الذي كنت من قبل أنا
نكون.
وستبقى وحيدا إذا شرب الموت
أنهار أرواحنا في سكون.
تفتش من بعدنا عن شراب.

وهيئات هيئات ما عاد إذ ذاك
متسع
حيث بات الغياب حضورا
على مسرح
من حضور الغياب..



ترى هل سأغرق مثل الذين
اصطفاهم حبابك حبا فماتوا
خفافا
وعاشوا هنالك في خلدتهم
شهداء؟!
وأصبحت أبصر أرواحهم ناصعات
الملامح من نورها في السحاب.

وكنت أسائل نفسي إذا غصت
في لأتتك في بئرنا
أو غدير (الكباشت)
أو في (الكظامت)
أو بعض غدران (وادي ابن حادي)
وحيدا :



عيشة صالح
كاتبة وقاصّة. اليمن

تلبس

وهجرت العصفير سماء حيناً
بل هجرها الشجر
لا ظلال فوق سقف بيتنا
لا ورود في المنعطف
نوافذه باتت خرساء
أين ذاك الصخب؟
بابه الخشبي لم يعد موارباً
مزلاجه الكبير
أصبح بارداً صديئاً
يحن إلى لمسات أمي
وزيتها النارجيلي
وكذلك أنا

تتلبسني صور الماضي
وحيرة الحاضر
وخشيتة ما سيكون...
يا للهول
لم يعد المكان هو المكان
ولا الأشخاص هم
ولا أنا أنا
ذلك الطريق الطويل
على يمينه شجر
وعلى يساره شجر
وبيتنا هناك على مد البصر
ابتلعت الأزقة طريقنا الممتد





ملاك الكامل *
كاتبة وقاصّة. اليمن

فن مكان عام

اتجاهي، وأخرى فارغة، وفي هذه المرة رأيتي السكرتارية، كان يبدو من ملامح وجهها الصارم إنها سيدة الموقف هنا والكرسي التي تنتصب عليه يدل على أنها صاحبة سلطة مطلقة في هذا المكان، كيف لا؟! وهي التي تأمر وتنهى وتدخل وتخرج من تشاء من المرضى و في الحقيقة لم أكن لأكثرث لحجم الأهانة التي ألقاها في مكان اعتبره مصدر رزقي لأنني معتاد على الإهانة والطرده،

كنت وجلا، متوترا، يزيد من هذا التوتر قطرات العرق المتدفقة على وجهي .. وأسرت في ارتباك ألمم القصاصات كبائع جائل مخالف دهمته البلدية، اتجهت صوبي مسرعة بخطوات أشد ثقة مني كأنها جندي لم يعرف الشفقة

قط، وقالت بلهجة شديدة: "ماذا تفعل؟"

التزمت الصمت طبعاً..

سحبت قصاصة من يدي وبدأت تقرأ المكتوب " إلى أصحاب القلوب الرحيمة، والذي يعاني من ورم خبيث ويحتاج إلى العلاج، وأمي مصابة بفيروس الكبد وأنا أعول أسرة كبيرة فمن يستطيع المساعدة جزاه الله خيراً."

وفي الحقيقة لم يكن أبي مصاباً بالسرطان، ولا أمي مصابة بالكبد بل هما من دفعاني لهذا العمل في صغري.

نظرت إليّ بسخرية يعترها غضب وقد أمسكتني متلبساً، ومن غير أن تهتز تلك النبوة قالت: "ألا تخجل من نفسك حتى هذا الكلام لم تغيره منذ خمس سنوات"

وهي لا تعرف أن هذا الكلام مكتوب منذ أكثر من عشرين سنة..!

دائماً ما كنت أذهب إلى عملي وأنا التزم الصمت التام، هذا العمل الذي لم يتغير منذ كنت في السابعة من عمري، نعم... أنا أعمل منذ كنت طفلاً، لم يكن ثمّة طفولتي في حياتي، هكذا وجدت نفسي، أعمل منذ وعيت على هذه الدنيا اللعينة، ارتدي قميصي الأزرق العتيق المخطط، كل يوم، كأنه البدلة الرسمية للعمل، إذ لم أكن أهتم بشراء الملابس.

أذهب إلى الأماكن العامة حيث تجمعات الناس الكبيرة - كالمستشفيات، الأسواق، المراكز التجارية، بعض محلات الصرافة..... - ذات صباح منعش وجميل، كنت في إحدى العيادات المخصصة للنساء لأمارس عملي اليومي، كانت مزدحمة بهن على آخر طاقتها الاستيعابية، الأمر الذي أشعل الفرحة باعماقي، عادة ما يمتاز هذا الجنس اللطيف بالرافة والثقة وسذاجة تفوق شقائقهن من الرجال.

دخلت غرفة الانتظار، كانت غرفة مربعة الشكل تترتب فيها الكراسي على شكل حرف L، يتوسط جدارها نافذة كبيرة تطل على شارع حي يجعل من الضوضاء صوتاً روتينياً، زاده ثرثرة النساء الجالسات عن الحمل.. والولادة... ومشاكل الإنجاب... وقد أعلمني حديثهن إلى جانب انتفاخ بطون عدد منهن أن الطبيبة هنا خاصة بالنساء والتوليد.

وكالعادة ترسم شفّتي بشكل مستقيم مما يجعلني التزم الصمت، ولا يرتفع نظري من على الأرض فأبدو مهذباً وخجولاً ومسكيناً، وهذا هو المطلوب..، رغم كل هذا كنت أسير بخطوات واثقة أعتدت عليها بسبب خبرتي الطويلة في عملي المشين هذا، وبدأت العمل.

كنت امدُ إضبارات ورقية إليهن فترجع تارة مغلفة بالنقود وقد أصابت قلب قارئها بالرحمة

في الحقيقة أنا لم أعرف هذه السكرتيرة أبداً،
لكن يبدو أنها عرفتني ربما من أسلوبني المستفز
أو ربما من قميصي الأزرق، و .. أو ربما إن كل
الشحاذين ينتهجون أسلوبني ..

خرجت من العيادة وتنفست الصعداء بعد أن
تركنتي هذه المرأة الشريرة أخرج بإصرار من
النساء الرحيمات اللاتي يملأن غرفة
الانتظار واللواتي سارعن لنجدتي ..

وبعد أن ابتعدت قليلاً وضعت كل ما جمعته
من نقود في جيبي، وسرت في الطريق وأنا مبتهج،
فبهذا المبلغ الدسم سأقيم لنفسي وليمة كبيرة ..
أستطيع العيش من غير شحاذة لمدة يومين
كاملين وربما أكثر ..

ورغم نفسياتي المرتاحة إلا أنني تذكرت فقدان
ماء وجهي منذ أكثر من عشرين سنة، واعتدت

الإهانة والذل وتغلبت على الكرامة فلم يعد
شيء يؤرقني من هذا القبيل.

على العموم لم يعد الأمر مهماً، كان يجب أن
أحتفل بهذا الإنجاز، فالمبلغ الذي جمعته كان
يستحق الاحتفال

دخلت إلى مطعم يقدم وجبات شعبية شهية هي
المفضلة لدي، فكرت في وجبة مرموقة ربما
فحسة أو سلته و.....تحسست جيبي، ولعنت
نفسي ألف مرة حين تفاجئت بجيبي مثقوباً.

* تم نشر القصة في العدد الفائت منسوبة بالخطأ
للكاتبة رجاء العبسي، نعتذر للكاتبين عن هذا
الخطأ الغير مقصود .





شقراء المدخلي:
كاتبة وشاعرة. السعودية

رسائل لن تصل

الذي
أطل
ابتهاجا
رغم أنف
الدجى
أماط اللثاما

للصباح
الذي تفتق وجدا
ثم أرخى ضيائه واستقاما
للعصافير
تطعم الكون حبا
وتربي في راحتيه السلاما

للصبايا
يخبزن كعك
الأمانى
ويثرن الهوى ، يذعن الغراما

للعيون
استفاق فيها
اشتهاء
يعربي
ونخوة ونشاما

للقوافي
تصب
كأس
نبيذ
عبقري
وتشرب الأوهاما

للنهار





ليلى المرّاني
كاتبة وقاصّة. العراق

هلوسة ليلة أرق

قصة قصيرة

محمود البستاني، لم يتركوا ثمرة واحدة. يشنون غاراتهم فترة الظهيرة القائظمة، ولم يسلم زجاج النوافذ من تصويبهم الخاطئ، وعمتي ما تزال تعذبني بصمتها، تجردني من صبري بنظراتها المحاصرة، وبعد انتظار طال دهرا أخرجت كلماتها ببطء..

- تقتلعين نخلة، تعمر سنوات وسنوات كي تزرعي وردا عمره أقصر من انتظارك

سحقتني كلماتها... انتفضت مذعورة من كابوس أحلامي، ماذا يحدث الآن؟ أين وصل أبو محمود في تقطيع أوصال نخلتي؟ لم أستطع رغم فزعي أن أمنع نفسي من التسلل ثانية إلى الحديقة، كل شيء يدل على أن مجزرة قد تمت بدون رحمة، الأشلاء مبعثرة هنا وهناك بفوضىٍ صاخبة، والقلب مثكولا يئن في زاوية من زوايا الحديقة. أجزاء غير منتظمة من الجذع تتراكم فوق بعضها، وأبو محمود يجلس بإعياء ظاهر، يتصبب عرقا وهو يدخل سيجارته. أفرعني وجهه المتقلص وعروقه يكاد الدم يتفجر منها، بارزة ملتوية مثل دود الأرض. اقتربت منه حذرة؛ فانتفض كالمسوع وكأني ضبطته بالجرم المشهود. تحاشى النظر إلي وظل صامتا، أسرعت هاربة من جديد إلى مطبخي وأنا أولول..

- هل تريد ماء باردا، يا أبا محمود؟

لم يسمعني، ولم يجبني، عدت بقدرح الماء ووضعته إلى جانبه، لم يشرب منه شيئا، صبه على رأسه وأخذ يلحق قطرات الماء المتساقطة من أنفه الكبير، قال وهو ينظر بعينين متعبتين إلى أشلاء النخلة المبعثرة..

- لن أستطيع أن أتم العمل اليوم، تعبت جدا، سأتي غدا، الجذور عميقة ولن أستطيع اقتلاعها، تعبت...و



كنت أسترق النظر من وراء زجاج النافذة، أراقب أبا محمود وهو يتسلق بنشاط جذع النخلة والمنجل بيده، وسرعان ما كان يعانق قممها، وبضربات سريعة متلاحقة، هوت أول سعفة، ثم تلتها أخرى وأخرى. سمعتها تئن متساقطة فوق بعضها، وعلا الأنين حتى أصبح صراخا مستغيثا، أغلقت ستارة النافذة وهربت إلى مطبخي ألوذ به وأحتمي بجدرانها.

- ياعمتي أريد أن أقتلع النخلة.

قلت باستحياء يوما وأنا أعرفها عاشقة للنخيل..

- لماذا؟

أجبت باعتذار صياني..

- تحجب الشمس عن الحديقة، أريد أن أزرع

ورودا جميلة.

وعمتي نخلة باسقة من نخيل بلادي، عذبة صافية، عميقة عمق دجلة الخالد، سحابة بيضاء تمطر حبا وحكمة،

استغرقت في صمت عميق □ لماذا لا تقول شيئا؟ صمتها يعذبني، ونواح النخلة يعذبني، وحجارة أولاد الجيران الأشقياء وهي تنهال بصخب على التمر قبل أن ينضج تعذبني، قتلوها قبل أبي

- يا عمّتي، لم يستطع أبو محمود أن يقتلع جذور النخلة.

نظرت إلي مبتسمة بمرارة..

- إنها عميقة، عمق الزمن، ألا تعرفين؟

شعرت بالدماء تغلي في وجهي، حتى التهب ناراً.

- أعرف ذلك يا عمّتي، ولكن كيف أزرع الزهور وجذور النخلة لا تزال ضاربة في الأعماق، صلبة ومتحدية؟..

- سوف أسافرياً عمّتي.

نزفت الكلمات من فمي وأنا أسترق النظر إليها، ساد الصمت من جديد، صوت ارتطام قذح الشاي بزجاج الطاولة الصغيرة وعمّتي تضعه أمامي منحنية بقامتها المديدة، المنتصبّة أبداً، انتشلي من دوامتي أفكارى المشتتة.

- هل زرعت زهورك؟

صعقتني سؤالها، وماتت الكلمات قبل أن تصل إلى شفّتي.

- سأخذ أولادي وأسافر، أنت تعرفين ذلك يا عمّتي، أخبرتك سابقاً.

ومرت لحظات كنت أسمع للصمت المطبق فيها صوتاً مدوياً ونحيباً آتياً من بعيد.

- ماذا تريدان أن أزرع لك في المكان؟ كرفس، نعناع، ماذا تريدان؟

وانهالت فأسه بضربات ثقيلة متسارعة وكأنه يدافع عن نفسه ضد خصم عنيد.

- أريد أن تزرع لي زهوراً.

احتدمت الضربات، وصوت عمّتي آتياً من الأعماق.. تقتلين نخلة جذورها أعمق من الزمن لتزرعي وروداً.. وانزويت في ركن المطبخ كأرنب مذعور، وصوتها يلاحقني، جذورها أعمق من الزمن، يصعب اقتلاعها، أعمق من الزمن.

- لن أنساك يا عمّتي، لن أنساك أبداً، سأكتب لك كثيراً.

- كوني قوية كما عهدتك.

قالت عمّتي ومسحت دموعي بيدها الدافئة، ولأول مرة أرى أصابع عمّتي ترتجف، خفت أكثر، وشعرت بقلبي يسقط تحت قدمي، جمرة حارقة كانت قبلتها على جبيني... ولثمت سعف نخلي المحتضرة وبكيت أعتذر منها، ومن عمّتي، وأبو محمود ما فتئ يعمل، رأيته يلهث، وبإصرار عدواني يهوي بفأسه، يعمق الجراح التي كانت تنزف، وجذور النخلة ما انفكت تقاوم، عميقة، متحدية.

- أتذكرين يا عمّتي نخلي التي اقتلعتها؟

سألت عمّتي بعد سنة من الاغتيال..

- تحجب الشمس عن ورودك.

- سأزرع ألواناً من الورد يا عمّتي، ولكن في حديقة أخرى.

- ستسافرين عن قريب إذا؟

- غداً يا عمّتي، جئت لأودعك.

واختنقت..

وبقيت عمّتي جالسة بشموخ... بأسقة أنت يا عمّتي، ولكن لوعة فراق الأحبة الواحد بعد الآخر، رسمت خطوط حزن عميقة على وجهك المشرق وأكسبته هيبّة أكثر، استنزفت حيويّتك المتدفقة، وحل محلها هدوء عميق يقطر حكمة ودفء.

- أبو محمود يا عمّتي ما يزال يقتلع جذور النخلة، صوت فأسه يمزق رأسي وهو يدمدم.

- أنت لم تسق النباتات، فماتت.

- أسقيها كل يوم، ولكنها النخلة تمنع عنها ضوء الشمس، فذبلت.

والصغار ملؤوا الحديقة بالحجارة، وعمّتي تقول إنهم صغار، والصغار يحبون التمر، وأبو محمود يصر على أسنانه حتى تكاد تفر من فمه وتنغرس في وجهي، هو إذن يتهمني، وعمّتي، أتراها تتهمني أيضاً؟ والنخلة، مذبوحته تتهمني. ويعود صوت عمّتي ينتشلي من ضياعي..

- لا تبك يا عزيزتي، يجب أن تراعي زهورك، تذكرني جيداً يجب أن تزرعيها، وسوف تكون جميلة، أنا أعرفك، أنت قادرة على ذلك.

ويا عمّتي، يا نخلة عراقية شامخة، جذورها تضرب ملايين السنين عمقا في الأرض، تعبت يا عمّتي، شربت دموعي وما زلت أحلم أن أزرع زهوراً، وأبو محمود ما يزال هناك في حديقتي الصغيرة يهوي بفأسه، يقتلع الجذور، وأنا انغرس في فراشي كل ليلة أصارع الأرق.





سالم مهيم
كاتب وشاعر وناقد. اليمن

حبات بلح



أحتاج يديك اليابستين
الدافتين
حنانا.....وأنيينا!!

*لم نذق طعم المسغبة
إلا بعد أن جفت أنهار أنينك

*لم أشعر بالجذب الواخز في
الروح

بعد رحيلك مثل هذا الوقت
الأمطار تهمني في كل مكان
ومدينَ تكّ تكوَى بالنار...

*لن أتكلم
فظمي بالأحزان ملجم

*البحر محاط بالأسوار
ويدي لا تتغمس فيه!!....
لا أفضي بالأسرار.....

*سنجاهد أنفسنا
أن تمضي أيام النار بسلام.....

*الحزن على قلبي يتكوم
وأنا أهتف: زمزم.... زمزم
من يبلغني.... زمزم؟
أشتاق إلى زمزم

*سيعدون أنفاس الشمس
وقطرات الماء

وأنفاس الناس
وحبات التمر
ولقيمات في أفواه الجوعى
ولحظات الصمت!!.....

*وطني

يبعثرني
يذروني
يرميني
يللمني
يصفعني
يهزمني

يضحكني
يبكيني
يشعلني
يمدحني
يهجونني
يعصرني
يفتتني
يشقيني
يقرأ فاتحة البؤس على أيامي
يتركني
في صحراء جنوني



يوسف أسونا
كاتب وشاعر. تونس

مساء العشق

جاءتني غيمته ترفل بفستانها الفضّي،
إلهي: كيف يفنى الحب وتبقى الفساتين؟!!

تيار بحري يحاصرني
في زحمة المدينة
تنزل كلماتي مثل المطر غيثا،
تتمزق خيوط العنكبوت
أمشي باتجاه ينيرني أنايا
ويرميني في حضنك الدافئ حبيبي
ذات مساء العشق.

من شرفة الغارق في البحر
مراكب الصيادين صوب المدى
الفصل خريف
اشرب بن قهوتي برفقتي حبي
الذي يهمس بي:
أحبك
يا أنت
وأصوات المغنين تأتي من بعيد
تغني لقلبي المهاجر.
أبحث عن دفء بين أوراق تتساقط في غابة الحب
في غروب مساءات بيتي البحري





رستم عبد الله
كاتب وروائي. اليمن

سلام مباغت

قصة قصيرة

وكان هذا شقاء كتب عليهم للأبد وانتهائه بهذه الصورة مخالف للعقل والمنطق.

كانت ملامح الصدمة واضحة وجليّة في عيون الناس، كانوا متكدرين وحانقين، وكأنهم يشاهدون فيلم رعب يحبس الأنفاس ووصولهم للنهاية والتخلص من معاناتهم ومن إثارته بقدر ما تشعرهم بالراحة هي تشعرهم بانتهاء متعتهم.

ظل كريم مسمرًا في مكانه لا يقوى على شيء، غير مستوعب لما حصل. حاول الكلام إلا أنه وجد لسانه يلتصق بقاع فمه الجاف، ويأبى أن يتزحزح!

الغريب في الأمر أن هذه الحالة كانت تنطبق على الكل كان الجميع واجمين فاغرين الأفواه وكأنهم موصومين بعار السلام ومصدومين كمن تلقوا طعنة نجلاء في إنسانيتهم وأدميتهم وكرامتهم المهذرة.

انطلق كريم بحافلته في عدت شوارع واتجاهات يرصد حالة الناس وشعورهم ونفسيّتهم خرج باتجاه مدينة أخرى. وكان يتوقف وينصت لنفس الوجوه الواجمة المشدوّهة ونفس العبارات تتكرر "الحرب توقفت" ينطقونها ببرود وخوف والقلق ينهشهم ببرود.

كان الحرب هي قدرهم وهي مآلهم والخلاص منها بكل سهولة هكذا كأنه نوع من العقوق والجحود، وكأنهم عبيدا قضاوا أعواما في الرق منذ نعومة أظافرهم ولم يحسوا سوى بطعم العبودية والإذعان والسياط، وأن حصولهم على الحرية فجأة يشعرهم بأنهم أبقون ومقترفون لخطأ بحق سيدهم.

بعد سنين عديدة قضوها متصالحين مع الحرب راضين بالوضع يعيشون بتناغم رهيب عجيب معها..

استيقظ أهالي المدينة ذات نهار رتيب بارد وحزين مشحون بالوجوم والتوجس والقلق على فوضى وجلبتة وتدافع وتجمع فوضوي للناس على مشارف طرق ومعايير. كانوا قد نسوها. ولم يعد يتذكروها

كان كريم يمر كعادته بحافلته المهترئة للبحث عن الركاب. من نقطة البداية تلك عند ما أبصر الجمع

سأل رجلا مارا بالشارع: ما الخطب؟

رد الرجل بضجر وهو يلوح بيديه: الحرب انتهت. كان الناس يتدافعون واجمين لعبور الشطر والجانب الآخر من المدينة التي شأت ظروف الحرب والمتصارعين أن تقسمها إلى قسمين

راحت تتصاعد وتتصارع في نفس السائق مشاعر شتى،

سارع مغمما ومتدمرا لفتح المذيع، كان المذيع ينقل أيضا الأحداث والاتفاقيات الدراماتيكية غير المتوقعة التي أنهت الحرب.

لم يصدق هذا وذلك، ورفع موبايله، وصار يتصل بأكثر من صديق، وكانت الإجابات تأتيه بصدق ما حصل.

كانت الناس في الشوارع وفي الطرقات والمحلات والأسواق وحتى المنازل تلوك خبر التوقف المباغت للحرب بخيبة أمل ويأس، والحزن يكتسي وجوههم بقوة،

كانت هذه الحالة ليست فقط حصرا على هذه المدينة المشطورة بل حالة عامة تكاد تسري في كل البلد التي أخرست فيها أصوات المدافع وحل السلام أخيرا. وبدا عبير السكينة والأمان يفوح في الجو ولكنه لم يلامس قلوب ونفوس الناس المتدمرة التي شعرت أنه أسقط في يدها، وأن هناك حياة أخرى رتيبة مملت تنتظرها وأنها ليست

حياتهم وأنهم لم يعد ينتمون إليها. لقد صار ديدنهم ووتر ونغم حياتهم هو الوضع القائم وأن السلام المباحث الذي دهمهم سيغير ديناميكية حياتهم. نمطهم وموسيقى الخنوع والاستسلام. والاذعان والسكينة والدعة ولامبالاة الأيام التي تزغرد في أرواحهم وكأنهم مقبلين على حرب وليس سلام.

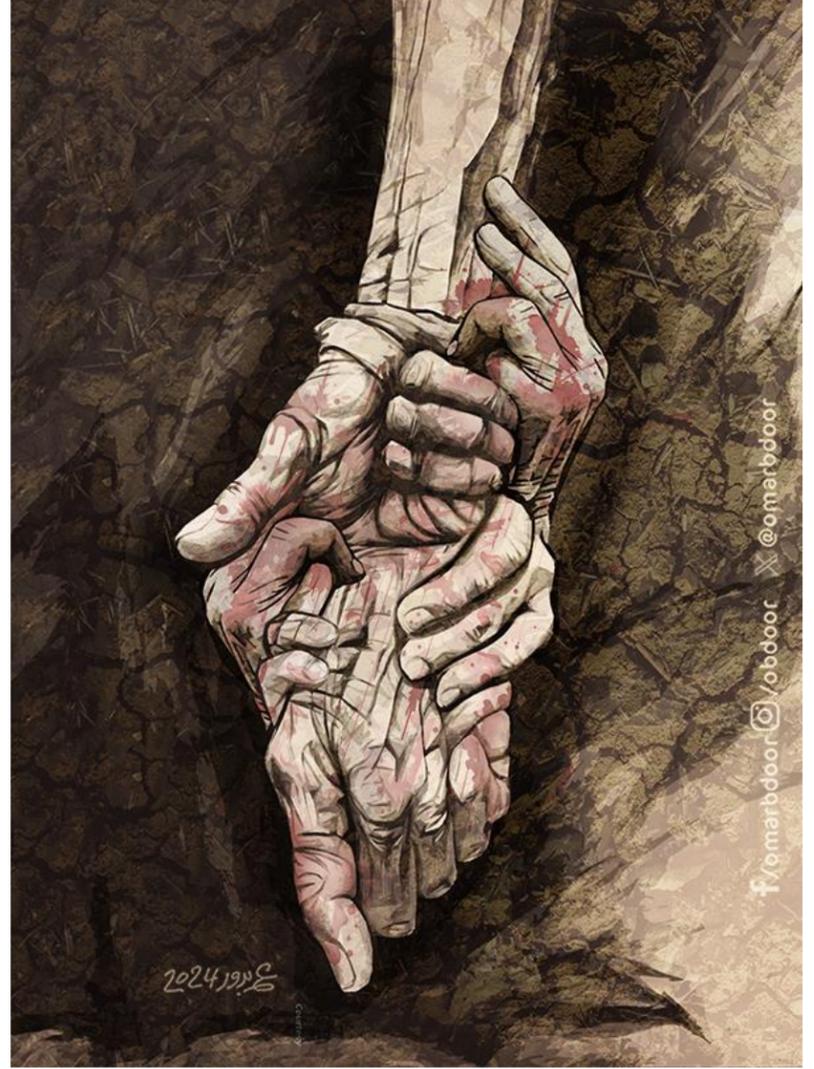




رضا عبد الحميد
شاعر. مصر

تذكر

عندما تجلس على المائدة



تذكر
تذكر عندما تجلس بجوار المدفأة
لتردع برد الشتاء الشديد
تذكر عندما تغوص في نعاسك
في دفاء البطاطين
في نوم عميق مريح
أن لك أخا مسلما في الريح
نصبت له خيمته فوق أمواج المطر
لا تغني من برد ولا تصد الخطر
تذكر حديث خير البشر
لا يؤمن أحدكم
حتى يحب لأخيه،،،،،
من بات شعبان،،،،،
يامن أهديتم من الذهب سيوفا
لكل سفيه محتقر
الله سوف يسألكم عن مالكم
في يوم القيامة
يوم الجحيم
يوم سقر
بالله عليكم من أحق بأموالكم
طفل مشرد في المطر
أم سفيه مفسد فجر
اتقوا الله في ماله
ما أرى لكم جلودا على النار تصطبهر
الكل ضعيف
الكل مسكين
الكل إلى الله مفتقر
الكل يحمل قلبا
ولكن أكثر القلوب
لا ترى
لا تسمع
لا تحس
لا تتأثر
لا تتأثر
تذكر

لتتناول الطعام
وانت في سلام
من الأمنين المطمئنين
والفاكهة عن يسارك
والحليب في اليمين
تذكر أن لك أخا مسلما
في العروبة والدين
مثلك من الموحدين
وآخر مثلك
في الإنسانية
من الأدميين
مشردا على الحدود
فر من لهيب الحروب
ومن رصاص الجنود
ومن بطش الجبارين
بلا مأوى
بلا أمان
من حكم الأقدار أدبر
تذكر



مهدي جاسم الجابر
كاتب وقاص. العراق

شال أمي الأخضر

قصة قصيرة

يروح ويجيء بيننا متجاهلا كل من حوله مضطربا.



خلت انه لا يرانا ، غرته مبللة بالعرق جبينه يلمع تحت شمس الصحراء، يركض من حفرة على حفرة يركل الرمال بقدميه، يضع سبابته على صدغه وكأنه يحاول التذكر كبير فريق حقوق الانسان يراقبه.. العسكر وفريق التنقيب توقفوا عن العمل وأخذوا يتابعون حركته البندولية التي لا تتوقف أحد المنقبين رفع يده بخرقته بالية وكأنها شال بهت لونه وتقطعت خيوطه.. انقض عليه كالصقر تلمس الخرقته نفض التراب عنها راح يبكي كطفل ويصرخ شال أمي ..

اقترب منه كبير فريق حقوق الانسان هدى من روعك.. هل تعرفت على الموقع هل المقابر كلها هنا

رفع اليه بكفه فاردا أصابعه الخمسة ممتاز كل هذه الصحراء ونعثر على خمسة مقابر جماعية انجاز... لكن كلمنا ماذا حدث؟ جلس محتضنا الشال وراح يحكي بصوت خفيض ونظرات شاردة وكأنه يكلم نفسه .

كانت حرارة حديد العربات لا تحتل، الشمس تحرق رؤوسنا وكانت أمي تمسح دموعها بطرف شالها الأخضر وتظللني بطرفه الآخر اختلط نضح عرقنا بالدموع ليرسم خطوطا مع التراب على وجوهنا، سلاح الحميات في صدورنا، سأل أحدهم: أين نحن ذاهبون؟ كانت

الإجابية! أنتم عملاء لدولة مجاورة عدوة ، لا كلام للخونة! لم أكن أعلم ما تعنيه كلمة الخونة.. ولا كلمة العملاء ولا كلمة عدو

الأرتال تتجه إلى طريق صحراوي بعيد جدا، ولازلنا نرتطم ببعضنا البعض، وصلنا إلى بناء قديم في الصحراء أشبه ما يكون بسجن ، أنزلونا والضربات بالعصي والهراوات تتلاعب على ظهورنا، بقينا على هذا الحال في المنفى، حتى زارنا مسؤول كبير قال: وكل هذه الاعداد من الخونة ولا زالوا يأكلون ويشربون من خيرات البلد؟! نفذوا حكم إعدامهم جميعا.. أصدونا بذات المركبات العسكرية إلى أبعد نقطة، كانت هناك حفر كبيرة جاهزة، صاح أحدهم أرموا الخونة في قعر التراب وساوا بهم الأرض ، قلبت العجلات أحواضها محملة بالبشر كما تقلب أكياس النفايات، تعالت الصرخات منا و أرعبت الموجودين، تقدمت الآليات الثقيلة لتساوي بهم أديم الأرض بالأحياء، أمي كان شغلها الشاغل انا أمسكتني من يدي ورمتني خارج الحفرة تلقفني أحد الجنود خلت أنه سيعيدني إلى القبر لكنه على عجل ضمني إلى صدره حتى خلت أن القلادة ستخترق جبهي استغل انشغال الجميع مسح دمعتي وطمرني بقليل من الأعشاب اليابسة كان مختلفا عنهم لم يضربنا طوال رحلة الموت وكان في عنقه قلادة تلمع تحت الشمس أنسحب الجميع، أخذت أصرخ وأرفس التراب بقدمي و أخذت أبحث لعلي أصل إلى أمي ولكن دون جدوى، كأني للآن أسمع صراخهم، أخذني الخوف والتعب فوقعت مغشيا علي، حتى أيقظتني أشعة الشمس الحارقة، نهضت خائفا اتلفت وأجول الصحراء ببصري لا ظل ولا ماء ولا طعام، حتى لاح من بعيد غبار اخذ يقترب مني رويدا رويدا، تبينته وإذا بها سيارة قادمة غاب نظري تشوشت الرؤية وجف حلقي ورحت بسبات أسبح بالفضاء يظللني شال أمي الأخضر أفقت في بيت السائق على يد سيدة تسقينني الماء ..

قطع حديثه إذ رأى الحفرة تتسع قفز فيها بين أكوام من العظام... وأخذ يصرخ: القلادة... ذاك الجندي كان بينهم.. القلادة... كان بينهم.



نبيلة بكاكربية
كاتبة وقاصّة ورسامة. الجزائر □

محاولة حياة

في بعض العزلة؛
انتحار بطيء..!
نزيف حتى آخر شتات..!
التحام بخراب غريبة ما،
تلاش تحت أنقاض وحدة ولود..
غرق؛
في جوع لا يشبع إلا بالفراغ..!
نفاذ متعمد؛
في سبيل ما نشتاق وما نريد..!
في كل فراق؛
احتضار طويل المدى..!
شرح حي، مدمى المسافرة..!
نهم الأذى..!
في كل كآبة؛
دهليز سحيق العمى؛
يبتلع عيون القلب،
يأكل لحم الوقت..!
يشنق أعناق الغد المتطاولة
نحو نفس جديد..!



كل محاولة للحياة،
هي خطوة شغوفة نحو الموت..!
في كل صمت؛
صرخة ألم بطريقتة ما..!
في كل صرخة،
أمنية تناجي الموت بحرقته ما..!
في كل رغبة في الموت؛
حقيقتة بشعته، وأخر أكثر بشاعته..!
يدفع بحجر الفكرة الأخيرة..
إلى هاوية وشيكة الانتصار..!

الأطفـال أدب



ماذا يدور بعقل الطفل و أنت توبخه ؟

عصا النموري

مسار الرعب

كعك المدرسة !

عصفر و علبـة الألوان

لولو و لعبة أنظر و تذكر

اللوحة للتشكيلي الأردني عمر بدور



شيماء حسين
كاتبة وقاصّة. العراق

ماذا يدور بعقل الطفل و أنت توبيخه؟

تأثير أفعاله بشكل أفضل وتعزيز قدراته على التعاطف مع الآخرين والحاجة إلى الدعم والحب رغم شعور الطفل بالخوف أو الذنب أثناء التوبيخ، فإنه يحتاج إلى التأكد من أن والديه ما زالا يحبانه ويدعمانه، بعد التوبيخ، من المهم أن يعبر الوالدان عن حبهم واستعدادهم لتقديم الدعم، وأن يشرحوا للطفل أن التوبيخ هو نتيجة لسلوكه وليس لذاته، وأثر التوبيخ على النمو النفسي والعاطفي و لا ننسى أن التوبيخ المتكرر والقاسي يمكن أن يترك آثارا نفسية سلبية على الطفل، منها:

انخفاض تقدير الذات: الطفل الذي يتعرض للتوبيخ القاسي قد يشعر بأنه غير كافٍ أو غير محبوب، مما يؤثر سلباً على ثقته بنفسه.

الخوف من الفشل: قد يتجنب الطفل تجربة أشياء جديدة خوفاً من التوبيخ في حالة الفشل، مما يجد من

فرص تعلمه ونموه.

العناد والتمرد: التوبيخ المستمر يمكن أن يؤدي إلى رد فعل عكسي، حيث يصبح الطفل عنيدا أو متمردا كرد فعل على الشعور بالظلم أو عدم إيصال الفكرة، التوبيخ بشكل بناء للتأكد من أن التوبيخ يكون بناءً وفعالاً، يمكن اتباع النصائح التالية: الهدوء وضبط النفس: يجب على الوالدين التحدث بهدوء ووضوح، وتجنب الصراخ أو استخدام الكلمات الجارحة على السلوك، يجب التركيز على السلوك الخاطيء وليس على شخصية الطفل، وذكر الأسباب والتوضيح وراء الحالة والتأكيد على أن التوبيخ لا يعني فقدان الحب، من الضروري أن يدرك الوالدان تأثير كلماتهم وأفعالهم على نفسية الطفل، وأن يسعوا إلى توجيهه لا للتوبيخ التصرف بطريقة تبني شخصية الطفل وتساعد على النمو بشكل صحي وسليم.

توبيخ الأطفال هو جزء لا يتجزأ من التربية، إذ يسعى الآباء إلى تقويم سلوك أطفالهم وتعليمهم القيم والضوابط الاجتماعية، ولكن ماذا يحدث في عقل الطفل أثناء هذه العملية؟! كيف يتلقى الطفل هذه الكلمات والمشاعر؟ أردت في هذا المقال، أن استعرض الأفكار والمشاعر التي قد تجول في ذهن الطفل أثناء توبيخه، وأثر ذلك على نموه النفسي والعاطفي حيث سينتابه الشعور بالخوف والقلق عندما يتم توبيخه.

وقد يشعر بالخوف والقلق. الصوت العالي أو النبرة الحادة يمكن أن تكون مخيفة بالنسبة له، خاصة إذا لم يكن معتاداً على هذا النوع من التفاعل، يشعر الطفل بالتهديد ويبدأ في التساؤل عما إذا كان قد فقد حب واهتمام والديه، وهذا يمكن أن يؤثر سلباً على شعوره بالأمان العاطفي ويرافقه الشعور بالذنب والعار، حيث أن الطفل الذي



يؤبّخ قد يشعر بالذنب والعار حيال أفعاله ويبدأ في التفكير في خطئه والشعور بالمسؤولية عن خيبته أمل والديه، هذا الشعور بالذنب يمكن أن يكون بناءً إذا تم توجيهه بشكل صحيح، إذ يساعد الطفل على تعلم التمييز بين الصواب والخطأ، ولكن إذا كان التوبيخ قاسياً، فقد يؤدي إلى شعور دائم بالعار وانخفاض في تقدير الذات و التفكير في العواقب عند توبيخ الطفل، قد يبدأ في التفكير في العواقب المترتبة على أفعاله، يتعلم الطفل أن بعض السلوكيات تؤدي إلى ردود فعل سلبية من والديه، مما يجعله يفكر مرتين قبل تكرار نفس السلوك في المستقبل، هذا يساعد على تطوير قدراته على اتخاذ القرارات والتمييز بين السلوكيات المقبولة وغير المقبولة، ولا ننسى البحث عن الأسباب والتبرير..

قد يحاول فهم الأسباب وراء توبيخه، وقد يبدأ في البحث عن تبريرات لسلوكه، هذا البحث يمكن أن يكون فرصة تعليمية للوالدين لشرح الأسباب بشكل هادئ ومنطقي، مما يساعد الطفل على فهم



محمد عبد الظاهر المطارقي
كاتب وشاعر وقاص . مصر

عصا النمرور

إنه العم النموري الذي دائما يطل علينا من نافذة منزله عابس الوجه ليطلق عقيرته بالغضب مما يضطرنا لأن نتوقف عن اللعب ونحمل الكرة لنبحث عن مكان آخر.. لا أعرف لماذا هو دائما غاضب.. حتى أنه خرج إلينا هذه المرة وفي يده عصا غليظة وضرب الكرة ضربة عنيفة فتطايرت في الهواء وكادت تسقط في شرفة الخالة أم أنيس بالطابق السابع.

عجيب أمر هذا الرجل وموقفه العدائي من تجمعاتنا في الساحة، رغم أننا جميعا لم نحاول الإساءة إليه.. وعندما اغتاز صاحبنا مهند صاح في انفعال: لا يحق لك أن تقوم بمطاردتنا.. الساحة واسعة.. أين نذهب؟..

لكننا أسكتناه وقلنا له: صه.. لا يصح يا مهند أن ترد على العم النموري بهذه الطريقة.. فهو على كل حال في سن والذنا. التزم مهند الصمت . لكن العم النموري لم يصمت .. وراح يتهمه بعدم التقدير لرجل في سن أبيه.. و أنه لن يسكت على هذه الإهانة و سيقوم برفع الشكوى إلى والد مهند.

هذا الصباح التقيت زميلي مهند ونحن في طريقنا إلى المدرسة.. قال لي بتأثر شديد.. أتدرى ماذا فعل العم النموري..؟

لقد ذهب إلى والدي في محل عمله ليشكوني إليه.. حتى أنه اتهمني بأنني ولد غير مهذب، ولا أحسن الحديث مع من هم أكبر مني .. وأنني بحاجة إلى تأديب.

ارتسمت على ملامح وجهي علامات الدهشة.. وقلت بسرعة وماذا كان رد والدك عليه يا مهند؟

قال مهند: طيب خاطره، وقام نحوه بواجب الضيافة، وراح يعتذر إليه كثيرا و وعده أن يقوم بمعاقبتي، ولن يعد يسمح لي أن أمارس اللعب في الساحة القريبة من منزله.. هنالك هدأ وانصرف.

هذا اليوم قمت بمهاتفته صديقي بسام لكي نلتقى سويا في الساحة الفسيحة..

كما كنا نلتقى من قبل لنمارس بعض التمارين الرياضية.. لكنه اعتذر لي عن عدم الحضور.. وحين سألته عن السبب. أخبرني أن العم النموري ذهب إلى والده وراح يشكو إليه .. قائلا له أن بسام يأتي إلى الساحة المواجهة لمسكنه و يمارس اللعب بعنف ويجب أن يكف عن ذلك.. وقد حاول والد بسام أن يقنع العم النموري بأهمية اللعب، وأن ممارسة الرياضة مفيدة وهذا يحدث في الساحة الكبيرة بعيدا عن مسكنه.. لكن العم النموري أعلن عن غضبه بحده

وقال مهددا: "سامحني إذا أبلغت الشرطة.. فالقانون في صفى، لأنني مواطن من حقه أن يرتاح بدون أن يزعجه أحد من هؤلاء القردة الصغار..!"

ينتابني شعور جارف بالضيق لأن الساحة التي كنا نمارس فيها اللعب صارت مهجورة.. لم يعد أحد من الأولاد يقترب منها.. فقد كان العم النموري يقف للجميع بالمرصاد، ويعلن عن غضبه في كل لحظة ملوحا بعصاه الغليظة.. ها هي الساحة قد صارت مرتعا للقمامة تحوي من حولها القطط. والكلاب الضالة التي لا تكف عن النباح، ومطاردة الأولاد الصغار الذين يمرون بالقرب من الساحة.. ونبتت أنواع من الشوك المدب.

اليوم حدث أمر عجيب .. لقد سطا اللصوص على بيت العم النموري وسرقوا كل ما يملك من المال والأمتعة.. استغل اللصوص حالة السكون التام.. وما آل إليه وضع الساحة التي هجرها الجميع فصارت محفوفة بالصمت.. قاموا بشد وثاقه.. ثم قاموا بنقل الأمتعة إلى الشاحنة.. تاركين له عصاه الغليظة وقد سخر أحدهم قائلا له: سنترك لك هذه العصا لتكون تذكارا عن هذا الحدث اللطيف .. فربما تنتفع بها!..

الأشجار المهذبة بعناية كأنها
لوحات تنطق بالروعة والجمال..
وأحواض الورد، والفل ..
والريحان.. حتى أن الروائح
العطرة كانت تختلط جميعها
لتعانق الهواء العليل، فيتراقص
بخفتة ومرح ليداعب وجوهنا
ويحتوي أجسادنا في سعادة..
وقفنا نتأمل تلك الأناشيد
المرسومة بعناية في شكل
أشجار وأزهار.. وورود... وبساط
من العشب الأخضر، تتخلله
قنوات صغيرة من المياه العذبة..
وقلنا : يا الله.. ما كل هذا الجمال
الروعة.. ما كل هذا الجمال
المدهش..؟، العم النموري كان
يجلس على كرسيه المعتاد أمام
باب مسكنه يتنسم عير الهواء
المحمل بروائح الورد
والرياحين.. ونحن نتقافز في
مرح وسعادة.. والعم النموري
يداعبنا بعصاه الغليظة ويشير
نحونا ضاحكا.

كنت متعجبا من التغييرات التي
طرأت على شخصية العم
النموري.. فلم يعد حاد المزاج
كما كان من قبل.. وصارت
الابتسامة تضيء وجهه الذي
وجدناه طيبا. حتى أننا كنا
نتحلق حوله لنستمع إلى
حكاياته العجيبة والمدهشة.

قالت أمي : إن العم النموري شعر
بعاطفة جارفة تجاه الحي
عندما تعاونوا جميعا على
تأثيث مسكنه من جديد بعد
أن استولى اللصوص على كل
ممتلكاته .. كان يعتقد أن
الناس لا تحبه، ولا ترجوله الخير
بسبب طباعه الحاده، وطريقته
الفظة مع أبناء الحي.. لكنه
تفاجئ أن الناس لا تحمل له إلا
كل خير.. وقد ظهر ذلك واضحا
في تعاونهم لمساعدته والوقوف
بجانبه..

كم أنا سعيد جدا ومبتهج هذا
اليوم.. حين وطأت
أقدامنا أرض الساحة
شعرنا بالسعادة
تغمر قلوبنا..
والطيور الملونة
كانت تحلق فوق
رؤوسنا ترحب بنا
بنغماتها الشجية..
في الحقيقة أننا
كنا جميعا في
حالة من الدهشة
والذهول.. فهذه ليست
المرّة الأولى التي
تستوقفنا هذه
المناظر الخلابة من

اليوم قمت - برفقة أبي - بزيارة
العم النموري بالمستشفى.. فقد
تركه اللصوص موثوقا بالحبال
بعد أن استولوا على كل ما
يملك.. وكاد يلفظ أنفاسه
الأخيرة من وطأة الألم والهلع
الذي أصابه..

قال له أبي : ألف لابس عليك يا
عم النموري.. فداك الدنيا
كلها.. كل شيء يمكن
تعويضه.. فإذا به ينهمر في
البكاء قائلا بصوت متقطع
منهم لله أخذو كل حاجتي..
الله ينتقم منهم.

ربت أبي على كتف العم
النموري وقال في حنو: لا تبتأس
يا رجل يا طيب.. قدر الله وما
شاء فعل.. لا تحمل أي هم..

أنا اليوم سعيد ومبتهج.. فقد
استعدنا مرة أخرى ساحتنا
القديمة التي كنا نمارس فيها
اللعبة.. العم النموري هداه الله،
أصر على أن نعود جميعا إلى
اللعبة في الساحة المواجهة
لمسكنه..

ها نحن اليوم شكلنا فريقا
لكرة القدم.. وجلس العم
النموري على كرسيه..
ممسكا بعصاه الغليظة
ليحكم المباراة بنفسه.. يا
الهي.. لقد عادت الساحة أروع
مما كانت عليه.. الكل تعاون
في تنظيفها وطرده القطط
والكلاب.. لقد تحولت بفضل
أبناء الحي إلى مساحة شاسعة
من البساط الأخضر..





أيمن الدراوشة
كاتب وشاعر وقاص. الأردن

مسار الرعب

قصة قصيرة

شديدة تسري في جسده، وسمع أصواتا غريبة تتردد بين الأشجار.

ازداد خوف خالد، وفجأة، ظهرت العجوز أمامه، عيناها تلمعان في الظلام، وابتسامتها مشوهة.

حاول خالد الهرب، لكنه لم يستطع تحريك قدميه. اقتربت العجوز منه، ومدت يدها الجافة نحو عنقه.

في تلك اللحظة، تذكر خالد تعويذة قرأها في أحد الكتب القديمة. همس بالتعويذة بصوت خافت، وفجأة، اهتزت الأرض، واختفت أم حمد في ضباب كثيف.

تمت

في قرية نائية، عرفت امرأة عجوز بسحرها الأسود، وكان القرويون يتجنبونها خوفا من سحرها، ويهمسون عن لعنتها التي تصيب أي من يقترب منها.

في ليلة مظلمة، عاد شاب يدعى "خالد" من رحلة طويلة. لم يكن يعرف قصص المرأة العجوز، فسألها عن أقصر طريق إلى منزله. ابتسمت العجوز ابتسامته شريرة، وأشارت بيدها نحو طريق ضيق مغطى بالأشجار الكثيفة.

شك خالد في نوايا العجوز الساحرة، لكنه كان متعبا، ولم يرغب في قضاء ليلة أخرى بعيدا عن منزله فسلك الشاب الطريق الضيق، وفجأة، ساد الظلام الدامس، واختفت النجوم من السماء. شعر خالد ببرودة





عادل عطية
كاتب وإعلامي . مصر

كحك المدرسة !

العيد اللذيذ الطعم، والذي نقدمه كتحية
لضيوفنا في أعيادنا ومناسباتنا السعيدة، بالدائرة
الحمراء حول الدرجات السلبية؟!

وما أن أنهى المعلم حديثه، حتى دق الجرس،
معلنا انتهاء الحصّة.

وبينما كان المعلم ينصرف من الفصل، تجمعنا
حول سامر، كل يحتضنه ويقبله، مع اعتذاره
الشخصي عما بدر منه في حقه!

في الشهر الثاني من صقنا الابتدائي الخامس،
وأثناء خروجنا من بوابة المدرسة في نهاية الدوام،
وجدت تظاهرة تلاحق زميلا لنا، وهي تهتف: "أبو
كحك.. أبو كحك.. أبو كحك..."، وهم
يقصدون، بلهجتهم العامية المصرية "أبو كحك"!

وفجأة، وجدتهم يهرولون ويختفون؛ فقد رأوا
معلم الفصل!

وفي صباح اليوم التالي، أخذ المعلم يعنفنا بشدة،
قائلا: ما هكذا يليق بكم أن تصنعوا بزميلكم
سامر، وتسخروا منه، فإن كان قد حصل على
علامات رديئة، فهذا لا يعني نهاية المطاف، فهل
تعلمون أن الشاعر المصري ابراهيم ناجي، الذي
غنت أم كلثوم قصيدته الأطلال، رسب في مادة
اللغة العربية أثناء دراسته بالمرحلة الثانوية،
ولكنه تغلب على إخفاقه في العام التالي،
والتحق بكلية الطب.

وهل تعلمون أن الشاعر الألماني جوته، رسب في
جميع امتحانات النحو والصرف؟

توقف المعلم، ريثما يسترد أنفاسه، ثم أكمل
حديثه، قائلا: ثم لم لا تفكّرون في كل
كلمة، قبل أن تتلفظوا بها، فما علاقة كحك



كحك العيد ..



شيماء شاكِر
جمهورية مصر العربية

عصفر و علة الألوان

عاد عصفر إلى المنزل وهو سعيد وحكى لأمه عن كل أحداث الرحلة.

قامت الأم بطبع الصور التي تم التقاطها في الرحلة ، و طلبت من عصفر أن يقوم بتجميعها ..

استطاع عصفر أن يقوم بتجميع الصور حتى أكمل الشكل كاملا .

فرحت أمه كثيرا به وأهدته علة الألوان التي كان طلبها من جده، وقالت أمه : لقد اشتراها جدك لك ، وأعطائها لي بمجرد وصولكم من الرحلة.

فرح عصفر بها كثيرا، وقرر أن يقوم برسم المناظر التي رآها كاملة بعد تجميعها بالتعاون مع جده، وكان يلونها بألوان يحبها .

وبعد أن أتم رسمها، رسم جده له علم مصر في أعلى الصورة، وقال له هذه آثار مصرية وهذا علم مصر ..

عصفر طفل جميل وذكي ، يحب جده كثيرا ويرافقه في الكثير من رحلاته .

اتجه الجد لزيارة أحد أقاربه في مدينة القاهرة ، فأخذ عصفر معه ، واستغلها فرصة ليزور الأهرامات مع عصفر ، وأيضا لزيارة القلعة .

فرح عصفر كثيرا بهذه الرحلة الممتعة بصحبة جده .

كان مع جده هاتف حديثا به كاميرا يستطيع التقاط الصور بدقة عالية .

أخذ الجد عصفر لزيارة الأهرامات ، والتقط صورة عديدة ، (هرم خوفو ، هرم خفرع (المتوسط) ، هرم منقرع (الأصغر) ، وصورة لأبي الهول ، وصورة لعصفر وهو يركب الجمل وخلفه هذا المنظر الرائع .

وأثناء تجولهم في أحد المحلات رأى عصفر علة ألوان جميلة، فطلب من جده أن يشتريها له ،

أخذه جده في جانب من المحل، وقال له سوف أشتريها لك ونحن عائدون، لكنه نسي .

اتجه عصفر مع جده إلى قلعة محمد علي بالمقطم ، والتقط عدة صور له ، في مسجد محمد علي وأمام المسجد ، وأمام سور القلعة وبجوار القلعة ، ومن فوق القلعة ، وهكذا ...

ولما عادا إلى المنزل، شاهد عصفر مبنى قديم، ولكنه جميل، فسأل جده ما هذا المبنى يا جدي؟

قال جده إنه مدرستي الابتدائية التي تعلمت فيها، والتقط عدة صور لها ..





أسيل شاكر صبره
جمهورية مصر العربية

لولو ولعبة أنظر وتذكر

الصورة الثانية : لولو
لولو: صورتني وأنا أركب الجمل في رحلة مع
أسرتي.

الصورة الثالثة: لولو
لولو : صورتني وأنا في حفلة عيد ميلادي
ويظهر أصدقائي ونحن نقسم التورتة.

الصورة الرابعة : صورتني وأنا في عيد الفطر
المبارك وأنا أركب المراجيح ومعني ابن عمي ..

الصورة الخامسة: لولو
صورتني وأنا في حديقة الحيوان وأنا أقوم
بمناولة الزرافة البطاطا .

الصورة الخامسة: الأب والأم
الأب : سأحدث أنا، صورتني أنا وأمك يا لولو،
زوجتي ومعنا جدك وجدتك ...

الصورة السادسة: الأم
الأم صورتني وأنا أحملك يا لولو وأنت طفلة
صغيرة عمرك عدة شهور ...

وهكذا حسب وقت البرنامج ...
وأخيرا ، استيقظت لولو ..

فقد كان كل ما حدث حلما جميلا حلمت
به لولو حينما أخبرتها أمها بأن غدا سيكون
عيد ميلادها ، وقد أحضرت معها الهدايا القيمة
بمناسبة عيد ميلادها .

فجلست لولو تتذكر حفلة عيد ميلادها العام
الماضي وكان معها الأصدقاء .

وذلك بعد أن شاهدت في التلفاز برنامجا للأطفال
بعنوان: أنظر وتذكر ... فظلت تتذكر
ذكرياتها الجميلة مع أصدقائها وأسرتها .

وتمنت أن يقوم أحد الأحباب بعرض هذه
الذكريات .



لولو طفلة جميلة ومهذبة ، مشاعرها رقيقة ،
كان أبوها أحيانا ما يجلس مع أسرته في المساء
لمشاهدة التلفاز.

وذات يوم شاهدوا برنامجا للمرح بعنوان أنظر
وتذكر .

نظر الأب إلى الأم ثم إلى لولو ، وقال لها عندي
فكرة جميلة ، لماذا لا نقوم بعمل لعبة
ونسُميها لعبة أنظر وتذكر .

فرحت لولو كثيرا وقالت فكرة جميلة يا أبي .
وقام الأب بتجهيز الصور التي توجد عندهم في
الألبوم ن وقام بتجهيزها حتي يمكن وضعها في
جهاز البروجكتور، وهو جهاز به عدسة كبيرة
تقوم بتكبير الصور مصاحبة بالإضاءة العالية
فتظهر الصورة جميلة وواضحة وبشكل كبير
على الحائط .

وقام الجميع بالتأهب للعبة، الأم والأب ولولو ،
وقام الأب بتشغيل الجهاز ، وقال كل واحد منا
يتكلم عند الصورة الخاصة به ..

الصورة الأولى : صورة للولو

لولو : إنها صورتني عندما لبست ملابس
الجديدة للروضة ومعني حقيبتني، كم كنت
مسرورة ..



نوال عودة
كاتبة وقاصة. مصر

سر الوجود



ماديت.. ومع أن أعمارنا قصيرة جدا نجد القلّة منا هم من يجهزون أنفسهم لمرحلة ما بعد الحياة والأغلبية غافلون..!!

فعلينا أن نتيقن الحقيقة التي لا جدال أبدا فيها أن الكل سيموت لكنها مجرد مسألة وقت فقط حتي تحين اللحظة المصيرية لكل منا..

أخيرا تعال نرجوا غيرنا بالألّا ينفر من موضوعنا هذا وكأنه غير معني بهذا الأمر وانه مخلد في هذه الحياة .. فالله الخالق وحده هو الحي الذي لا يموت فالموت هو هالة عكسية لولادتنا وليس حالة عكسية للحياة .. فاللهم توب علينا واهدنا لأنفسنا .. وارحمنا يا أرحم الراحمين.

خلقنا لأمور معنوية أكثر منها ماديت.. هل نعي ذلك..؟! والتي فيه سنعي الموت، هذا الحدث الاعتيادي والغير عادي عند إدراكنا لمعنى الحياة ..

راتب تقاعدي قصة قصيرة

(ك عادة حياة البشر. وقوانين الدنيا الصارمة، أنهكه المرض...بعد أن عجز الأطباء عن شفائه بقي عليلا لا يستطيع حتى قضاء حاجته ينتظر دفء الموت..!! ل يمنحه عافية الراحة مل هو من حياته. ومل الأهل منه .. ومع ذلك كانوا يتمنون بقاءه لمدة أطول حتى لا يفقدوا راتبه التقاعدي

عزيزي القارئ تعال نتأمل ثم نتفق على أن الله عندما خلق الإنسان أودع في قرارة نفسه ومستقر فؤاده حبارا للدنيا والخلود (ولولاهما لما رأينا التهافت والتكالب الحاصل على جمع الأموال وحب التملك ولما دارت الحروب واحتلت البلاد.. و بدونهما لا اضمحلت وتلاشت مطالبه وأمانيه ورغباته التي لا حدود لها..!!

فالكل منا يلهو ويلعب ويضحك ويتنزه في سفرياته .. و يصيبه الحزن والههم وحتى الاكتئاب على متع الدنيا الفانية والتي يأتي يوما ولا يمتلكها بعد أن امتلكها..!!

وكل هذا وكأنه لا دخل له في الكون من حوله..!! فكيف لهذه الملايين من البشر خلقت لأجل الاكل والنوم والاستمتاع .. وماهي الفائدة من وجودنا أصلا.. ب الطبع تعال نؤكد أننا خلقنا لأمر أعظم وأكثر خطورة مما نعتقد..

إذا فوجودنا في هذا الكون لم يأتي من فراغ ولم نخلق من أجل الاستمتاع والانغماس في الدنيا بمتاعها فقط .. لكن خلقنا لأمور معنوية وروحية أكثر منها



عبد القادر سفر الغامدي
قاص وفنان مسرحي . السعودي

تساؤل

غير مخير، مخيرا في الخصوص بما يهتدي إليه عبر بصره
وبصيرته.
عشت الماضي يا صاحبي حاضرا فتقلبت فيه بين محب
وكاره.
وما إن رحل بعيدا حتى تمنيت عودته حيننا إليه.
وأحيا الآن حاضرا أتقلب فيه بين نعيم وشقاء / بين صحة
، ومرض ، آخذا من الأول وقودا لصاحبه لعلي أكون من
الشاكرين .
ولسوف أنتظر الثالث مرحبا به كضيف لا أعلم ماذا
يحمل في جعبته وجرا به !!
هل هو عسل مصقى أم سم زعاف !!
وجب عليّ معه تقبله والترحيب به مع أخذ الحيطة
والحذر دون مبالغة و لا إهمال.
والسلام عليك يا صاح. أيها الكريم يا بن الكرام.
وفي سواد العين يكمن جمالها! ..

سألني أحد الأحبة أيهم تفضل على الآخر
الماضي التليد ، أم الحاضر الوليد أم المستقبل القريب
البعيد ؟؟

أجبتة عن قناعة فقلت يا صاحبي نحن جميعنا نحيا بين
ماض رحل وحاضر حضر ومستقبل لا نملك معرفته وما
بين الثلاثة أرى أن :
أولها قد طوي كصفحات من كتاب فيها الكثير من
الفرح و الترح فيها الحكم والعبر.
أو كسحابة ربيع أمطرت فانتقلت عبر الفضاء إلى مكان
لا يعلمه سوى ربها .
وأن ثانيها هو أقصرها عمرا فكل حاضر نحياه بعد ثوان
معدودة يصبح ماضيا لن يعود وإن رجوناها!..
وأن ثالثها كعابر سبيل يريد الدخول إلى مدينة
مجهولة.
أو طارق ليل ينتظر استضافته و ما إن يقضي أمره حتى
يرحل ليكون حاضرا فماضيا .
و ما بين الثلاثة يحيا هذا المخلوق : المتنعم الشقي /



الضحك الباكي، كما أراد له خالقه مسيرا في العموم



أحمد بن عفيف النهار
كاتب وقاص. اليمن

الجوع هو سيد الموقف من المحيط إلى المحيط

ثم أشعلوا الفتن و القلاقل في كل مكان ، و آخرها
في السودان و غزة هاشم ..

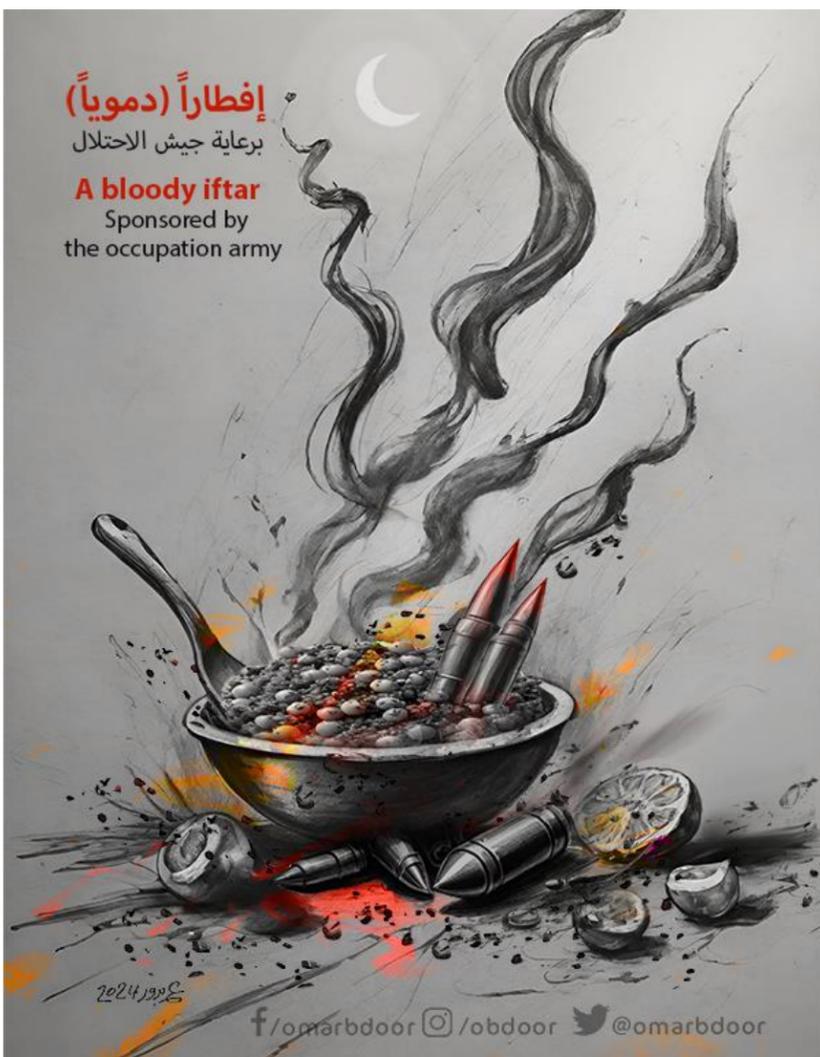
و بات المواطن في بلداننا يخشى الطلقات الموجهة و
الصواريخ المتدفقة ... و في ذات الوقت بات الجوع هو
سيد الموقف من المحيط إلى المحيط ... فكلنا نلهث
لأجل هذا الوعاء الذي قال عنه سيد ولد آدم عليه و
على آله أزكى الصلاة و التسليم : " ما ملأ ابن آدم وعاء
شرا من بطنه " ... و للأسف بات شغلنا الشاغل هو هذا
الوعاء ... دون أن ن فكر أبدا كيف نكافح هذا
العدوان الشرس من الأمم الشيطانية ..

و لكننا و مع كل هذا العدوان الشيطاني نبقى
متفائلين بأنه كلما ضاقت و استحكمت حلقاتها،
فرجت ... فإن فرج الله أت لا محالة ..

تكالبت الأمم علينا تكالب الأكلتة على قصعتها ،
كما قال ذلك رسول الله صلى الله عليه و على آله و
سلم حين قال : **يوشك أن تداعى عليكم الأمم من
كل أفق ، كما تداعى الأكلتة إلى قصعتها ...** و هذا
هو ما يحدث فعلا ... فقد تداعت قوى الشر من كل
أركان الدنيا و بات شغلهم الشاغل هو الأمة العربية و
الإسلامية ... فتن في ماليزيا ، حرب في تركستان،
قلاقل بين الباكستان و كشمير ... إيران و تركيا،
العراق و سوريا و لبنان و فلسطين الحبيبة ... اليمن و
السعودية ، و بلادنا العربية و الإسلامية في أفريقيا
ابتداء بالسودان و مصر و إثيوبيا ثم تشاد و و إلى أن
نصل إلى موريتانيا الغالية ... و بكل قومياتنا عربا و
فرسا و تركيا و كردا و شركس و أمازيغ برابرة و
زنوج أفارقة ... كل قومياتنا باتت هدفا ... و بكل
عقائدنا و أطيافنا الفقهية ... لا فرق بيننا أبدا أمامهم ..

فنحن أمام أعداء الملة المحمدية أمة واحدة ..

عندما انتهت فترة الحروب و الاستعمار المباشر ، بدأ
الحرب و الاستعمار عبر وكلائهم و جواسيسهم
المنسدين بيننا ... و بشكل مواز فإنهم سيطروا على
المنابر الإعلامية ، و ابتكروا طرقا جديدة و
خصوصا مع ثورة السوشيال ميديا فإنهم سيطروا على
كل هذه المنصات ليستمر نخرهم في جسد الأمة
المحمدية ... ثم نظروا إلى الغذاء فوجدوا أن الأمة
المحمدية تعتمد كثيرا على ما تزرع في غذائها،
فحاربونا بالمواد الكيميائية و البذور المهندسة وراثيا،
و بكثرة المنتجات التي تسمن و لا تغني من جوع ... و
دمروا تماما الدول التي كانت دولا منتجة زراعييا
كالسودان و مصر ... و عبثوا باقتصاد الأمم المحمدية
فباتت أوراق البنكنوت الخاصة بكل دولة لا تساوي
حتى قيمة الورق الذي طبعت عليه ، و بات الانهيار
المصرفي و المالي في كل الأقطار ..



أكاديمية حكماء الشرق

Academy of Eastern Sages



دراسات، أبحاث، علاقات، إستشارات حكومية، برامج علاجية وتدريب